سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم اسرا بعبده

عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان الذي يقول تعظم وتبرأ من السوء والشريك الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج بعبده محمد ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى من الارض وهو اقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نري محمدا من آياتنا من عجائبنا ما رأى في تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبنبيه عبده محمد ادم وابنائه موسى الكتاب اعطينا موسى التورية جملة واحدة وجعلناه هدى يعني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا ولم تزدوني وكيلا ربا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا ناكرا اذا اكل او شرب او كسا قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل تبيانا لبني اسرائيل في الكتاب في التورية لتفسدن في الارض لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتقتن علوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما اولى العذابين ويقال اول الغادين بعثنا سلطانا علينا عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي بأس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا مقدورا كائنا لان فعلتم لافعلن بكم فكانوا

BIBLIOTECA
Nº 9.732

فكانوا سبعين سنة في العذاب السرواخي يد بخت نصر قبل ان نرجع الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني على بخت نصر وبقاياه ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وجدتم لانفسكم ثواب ذكر الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها فاعليها عقوبة ذكر فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة قبل ان يسلط عليهم تطوس فاذا جاء وعد الاخرة اخر الغادين واخر العذابين ليسوؤا يقبحوا وجوهكم بالقتل والسبي يعني تطوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا يخربوا ما علوا اعلوا ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم بعد ذكره وان عدتم الى الغاد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الاحسان عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان لذا القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب بشهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين وبشر المؤمنين المخلصين بما بانهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة فما يجحد بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدع الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر بالعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير كدعاءه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعل الليل والنهار

ايتين ملامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني
القمر وجعلنا اية النهار مبصرة يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا انتم
تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا انتم تعلموا به
بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام
والشهور وكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه تفصيلا
بيناه في القرآن بيانا وكل انسان الزمناه الزمناه طائره
كتاب اجابة في القبر لنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره لازم عليه
ويقال سعادته وشقاوته لازم عليه ونخرج له يظهر له يوم القيمة
كتابا يلقيه يعطيه منشورا معنونا حافيا حسابه ويقال له
اقرأ كتابك كفى نفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما كلفت من
اهتدى امن فانما يهتدي لنفسه ثوابه ذكره ومن ضل كفر
فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذكره ولا تزر وازرة وزر
اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس لكن يحمل عليها بالغصب
ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفسي
بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا
باتخاذ الحجة عليهما واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
جبابرتها ورؤساءها بالطاعة امن قرأت بنصب الالف ممدودا
ويقال سلطانا سلطانا جبابرتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف
مخففا ويقال كسر نا رؤساءها وجبابرتها واغنياءها ان قرأت
بفتح الالف ممدودا ويقال سلطانا جبابرتها ورؤساءها ان قرأت
بفتح الالف وتشديد الميم ففسقوا فيها فعلوا فيها بالمعاصي فحق
عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكنا
هم اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد قوم

قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا بالاكهم وان لم
يبين لك وعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا
باعماله ما افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه فيها من الدنيا ما
نشاء ان نعطيه لمن نريد ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم
يصلاها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير
نزلت هذه الاية في مرتدين تمامة ومن اراد الاخرة يعني الجنة
باعماله ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها على للجنة عملا وهو مؤمن
مع ذلك هو مؤمن مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا
مقبولا نزلت هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي بالرفاء
هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية يمتعون يعطون من
عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك محظورا ممنوعا في البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الدنيا بالمال والخدم وللاخرة في الاخرة اكبر درجات
فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تشرك
مع الله الها اخر فتقعد مذموما بلوما تلوم نفسك مخذولا لا
تجد لك معبودا وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه
لا توحدوا الا بالله وبالوالدين احسانا بر بهما اما يبلغن لا
عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل
لهما اف كلمة رديئة ولا تنهرهما ولا تستخفهما ولا تغلظ لهما
قل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين
جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما
في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكراهة بالوالدين ان تكونوا

صالحين باذنين بالوالدين فانه كان للاوابين غفورا ان الذين
الذنوب جميعا وما نزلت هذه الاية في سعد بن ابيه
وقاص وآت ذا القربى حقه اعط ذا القرابة حقه بصلة
بصلة القرابة والمسكين اعط بالاحرى الى المسكين وابن السبيل
اعط باكرام الضيف التبذير تفريق حقه ثلثة ايام ولا تبذر
تبذيرا لا تنفق مالك في غير حق الله وتنفق في غير طاعة الله ان
المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كانوا ذا انفاقا كانوا
اخوان الشياطين اعوان اشباه الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين
حياء ورحمة ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها ان
تاتيك وتنال قدوم مال غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا لا فوهم
عدة حسنة ان ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
مغلولا ممسكا يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده
الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط في السرف
فتقعد لا تقعد لجميع ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة و
تترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس بعني الفقراء
والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا
الذين كنت من المال وقيل نزلت هذه الاية في امراة استكسته
قميص رسول الله ﷺ فاعطاها النبي ﷺ قميصه وجلس عاريا فقال
الله عز ذكره وقال له لا تبسطها كل البسط في السرف حتى تنتهي
ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر
ان تخرج الى العرى ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن
يشاء على من يشاء من عباده وهو عليم بتدبير يقتر على من

احياء

من يشاء من عباده وهو نظر منه ان كان بعباده بصلاح عبده خبيرا
بصيرا بالبسط والتقتير لا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الاية في
حزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عز ذكره وقال لا
تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم خشية املاق مخافة الذل والفقر
نحن نرزقهم يعني بناتكم وايكم ان قتلهم ودفنهم احياء كان خطأ
كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه
كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس سبيلا ولا تقتلوا التي
الموجبة التي حرم الله عز وجل قتلها الا بالحق بالرجم والقود والارتداد
ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه لولي المقتول سلطانا
عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفى عنه وان
شاء اخذه بالدية فلا يسرف في القتل ان قتلت قاتل
وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حتى ان قرن بالجرم
ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة انه كان منصورا بقتل
ولا يعفا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالاباحة والحفظ
حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة واوفوا
بالعهد الحلف اوفوا العهد بالله فيما بينهم وبين الناس ان العهد
ناقص العهد كان مسئولا عنه تقضه يوم القيمة واوفوا الكيل
اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك
الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير عاقبة النقص والبخس واحسن
تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم فضول علم
ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع بالعهد
والبصر ما تبصر والفؤاد ما تمنى كل اولئك عن ذلك
كان عنه مسئولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا بالكبر

والجبال وانك لن تخرق الارض تجاوز الارض بجبلائك ولن تبلغ
الجبال طولا ولن تخاذى الجبال كل ذلك كان سيئه
سيئا عند ربك مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذى اوحى
اليك ربك من الحكمة فى القرآن ولا تجعل مع
الله الها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا افاصفيكم
من كل خير افاصفيكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ من
الملئكة اناثا انكم لتقولون على الله قولا عظيما العقوبة
ويقال فى التوبة على الله ولقد صرفنا بينا فى هذا القرآن الوعد
والوعيد ليذكروا لكى يتعظوا وما يزيدهم وعيد القرآن الا نفورا
تباعدا عن الايمان قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا
طلبوا الى ذى العرش سبيلا قربا ومنزلة صعودا سبحانه تنزه
تنزيها عن الولد والشريك وتعالى تعاليا وارتفع عما يقولون من الشرك
علوا على كل شئ كبيرا اكبر كل شئ تسبح له السموات السبع والارضون
ومن فيهن من الخلق وان من شئ الا من النبات الا يسبح بحمده بامره
ولكن لا تفقهون تسبيحهم اى لغة هوانه كان حليما بعباده اذ لا
يعجل بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرأت القرآن يا مكة
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت يعنى
ابا جهل واصحابه حجابا مستورا بحجاب وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه كى لا يفقهوا الحق فى آذانهم وقرا اصمما واذا ذكرت
ربك فى القرآن وحده بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا
الى اصنامهم وعظموا على عبادة الهتهم نفورا تباعدا عن توحيدك
نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القرآن اذ يستمعون اليك الى
قراءتك يعنى ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى فى امرك يقول بعضهم ساحر

ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر
اذ يقول الظالمون الذين كفروا من بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا الا تتبعون
محمدا الا مسحورا مغلوب العقل انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال
كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فخطؤا فى المقالة فلا يستطيعون
سبيلا فيجدوا جوابا لمقالتهم ويقال الحجة عليهم ما قالوا انفرادا واصحابه و
قالوا ائذا كنا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما اننا لمبعوثون
لمبعوثون ليحيون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا الروح قل لهم يا
محمد لو تكونوا حجارة لو كنتم حجارة او حديدا او
اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر فى صدوركم مما يعظم الموت بعظمتهم
فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذى فطركم خلقكم اول
مرة فى بطون امهاتكم فينغضون يهزون اليك رؤوسهم تعجبا لقولك
ويقولون متى هو متى هذا الذى تعدنا فلعله وعسى من الله واجب
ان يكون قريبا ثم بين لهم فقال يوم يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل
فى الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعى الله بامره و
تظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم فى القبور الا قليلا وقل لعبادى
حر واصحابه يقولوا الكفار بالكلمة التى هى احسن بالسلام واللطف
ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان حثتم بالجفاء ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امر بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشأ يرحمكم فيجيئكم من اهل مكة وان يشأ
يعذبكم فيسلط عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا توحد بهم وربك
اعلم بمن فى السموات والارض من المؤمنين وبصلاحهم ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض بالنبوة والكلام واتينا اعطينا داود
زبورا كتابا وموسى التورية وعيسى الانجيل ومحمدا ام القرآن

قل يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا
الذين زعمتم عبدتم من دونه من دونه فلا يملكون كشف
الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم او لكم يعني الملائكة الذين
هم الذين يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك
الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته و
يخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الما يأتهم الامان وان من
قرية ما من قرية الا نحن مهلكوها بمنيت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا بالسيف والامراض كان ذلك الهلاك العذاب في
الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا بان يكون وما منعنا ان
نرسل بالايات بالعلامات الى طلبوها الا ان كذب بها الاولون
الا تكذيب الاولين عند التكذيب ان نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا
الاولين حين التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطيناهم صالح ناقة
عشراء مبصرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها جحدوا فعقروها وما
نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذ لم يؤمنوا بها
واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يؤمن وما
جعلنا الرؤيا ما اريناك الرؤيا التي اريناك في المعراج والشجرة
الملعونة في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الا فتنة للناس
بليته لاهل مكة مقدم ومؤخر ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدون
الوعيد الا طغيانا كبيرا اتماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال اسجد لمن خلقت طينا يطينيه قال ارايتك هذا الذي كرمت علي
فضلت علي بالسجود لانه اخر تني اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستولين
لاستولين ولاحتكمن ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منهم

قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا انصبوا فراءه استفزز استنزل بصوتك من استطعت
منهم بصوتك بدعوتك وبنال صوت المزامير والغناء وا
سائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم وبنال استعن
عليهم بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم
هم في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان
لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي لا
المعصومين منهم لك ليس لك عليهم سلطان تسلط وغلبة وكفى بربك وكيلا
كفيلا بما وعد وبنال استظهار بكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك
السفن في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه وبنال
من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب وبنال من تاب منكم
واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون
من تعبدون الا اياه وحده الا الله فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعمة الله
افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يمطر عليكم جانب البر كما خسف
بقارون او ان يرسل ان لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم
لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيد
كم فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا ريحا تكسر ما مروا
بنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا او طالبا ولقد
كرمنا بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب
والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا رزقهم الذي
واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا في الجنة

تفضيلا بالصوت والايدي والارجل يوم يدعوا وهو يوم القيمة
كلا ناس باسمائهم بتنبيههم ويقال بكتابهم ويقال بدعائهم الى
الهدى او الى الضلال فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشئ الذي يلوى من شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي فتلت بيده اصبعك ومن كان في هذه
اعمى النعم اعمى عن النظر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل
سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان
فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا واوقد
كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي اوحينا
اليك من كسر الاصنام لتفتري لتقول علينا غير الذي امرناك
من كسر الاصنام واذا لاتخذوك خليلا امتابعتك اياهم نزلت هذه
الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد
كدت همت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لاذقناك
ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف
الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا وان
كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض
المدينة لينجزجوك من المدينة الى الشام لواخرجوك من المدينة لا
يلبثون خلفك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد
ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا عدوهم اذا خرج الرسل من بين
اظهرهم ولا تجد لسنتنا العذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة اتم الله
الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال صلوة الظهر والعصر
الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب والعشاء وقرآن

وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان
مشهودا تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد
فتهجد به نافلة بقراءة القرآن والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة
لك ويقال خاصة لك دون سائر امتك من الله واجب ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة
محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب ادخلني مدخل
صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق وكان خارجا
من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج بعد مأمنة
فيها فادخلني مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق اذا حان
صدقا واخرجني من القبر يوم القيمة اخراج صدقا واجعل لي
من لدنك من عندك سلطانا نصيرا مانعا بلاذل ولا رد قوله وقل
وقل جاء الحق محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثرة المسلمين وزهق
الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك واهله كان
زهوقا ذاهبا لكان ونترل من القرآن ما هو بيان في القرآن ما هو شفاء وبيان
من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك وشفاء ورحمة من العذاب للمؤمنين
بمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين الكافرين بما نزل من القرآن الا خسارا
غبنا واذا انعمنا على الانسان الكافر كثر مال ومعيشة اعرض
عن الدنيا والشرك ونادى بجانبه يباعد عن الايمان واذا مسه
الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزلت
في عتبة بن ربيعة قل لهم يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وحليته فربكم
اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا حنيفة ويسألونك
عن الروح سأل اهل مكة ابو جهل واصحابه خلق الروح من امر ربه

من عجائب ربي وتبارك من علم ربي وما اوتيتم من العلم
فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا و
وكيلا كفيلا وبقال جانبا الا رحمة نعمة من ربك بحفظ القرآن
في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما
قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله بمثل هذا القرآن بالفاظه الامر
والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبر ما كان ويكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا
للناس بينا لاهل مكة في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد
والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا ويثبتوا على
على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ارض مكة ينبوعا عينا واسعا او تكون لك جنة بستان
من نخيل واعناب كرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب
كما قلت وهو آت او تاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما تقول
او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى
في السماء وتصعد الى السماء او تاتينا بالملائكة يشهدون
انك رسول الله من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى
السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول
الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزه ربي عن الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا بقولك ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل

السبيل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم
الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا ان قالوا الا
قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة
لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض يمشون
مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا
نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا
بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
اني رسول اليكم انه كان بعباده لاريسال الرسول الى عباده
خبيرا بصيرا بمن يؤمن ومن لا يؤمن ومن يهد الله فهو
المهتدي لدينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد لهم اهل مكة
اولياء من دونه فيدفعوا الله يوفقهم للهدى ونحشرهم يوم
يوم القيمة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا
وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا
مأواهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها
زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم
بانهم كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن وقالوا كفار مكة ائذا
كنا عظاما ناباليا ورفاتا ترابا رميما انا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا يجدد فينا الروح هذا ما لا يكون
اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق بعد مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب
لا شك فيه عند المؤمنين فابى الظالمون المشركون
الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل
مكة لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق

ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق مخافة
الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيل
معترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات
بينات مبينات اليد والعصا الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص الاموال
فاسال بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ
جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى
مسحورا معلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما
انزل هؤلاء الا رب السموات والارض
بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك يا
فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستخفهم
من الارض ارض مصر ويخرجهم منها فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا
وقلنا من بعده من بعد اهلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انتم الا
الارض ارض مصر ويعني بها الشام وفلسطين فاذا جاء وعد الاخرة البعث
بعد الموت وقيل نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه
انزلناه بالقرآن انزلنا جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق نزل
بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا بالقرآن
وقرآنا وقرآنا انزلناه جبريل بالقرآن فرقناه بيناه بالحلال و
الحرام والامر والنهي لتقراه على الناس على مكث مهل وهينة رسلا و
نزلناه تنزيلا بينا بيانا وبالحق انزلناه جبرائيل بالقرآن تنزيلا
متفرقا اية واثنين وثلثا وكذلك قل يا محمد امنوا به بالقرآن او
لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبله من قبل القرآن اذا يتلى

سجدة مستوفى

اذا يتلى عليهم يقرأ عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون
لله ويقولون سبحان ربنا ننزهوا الله عن الولد والشريك ان كان وعد
ربنا في مبعث محمد لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان يبكون في
السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه
قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها ولا
تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك بقراءة القرآن في صلاتك
لكي لا يؤذوك المشركون ولا تخافت لا تسر بقراءة القرآن فلا تسمع
اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا و
سطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة
والادميين ولم يكن له شريك في الملك فيعاديه ولم يكن له ولي
معين من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى هم اذل الناس
ولم يذل حتى يصطاح الى ولي من اليهود والنصارى وكبره تكبيرا
اعظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

سورة الكهف

وهي كلها مكية غير اثنتين من مدنيتين من ذكر عيسى بن حصن القرآن وهذه
اياتها مائة واحدى عشر وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وستون
وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون حرفا قال الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والالهية
لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب جبريل بالقرآن ولم يجعل له
عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القرآن
مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمدا باسا

بالقران شديدا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر المؤمنين
محمدا بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا قوابا كريما في الجنة ماكثين فيه
ستيمان في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمدا بالقران
الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى و بعض
المشركين مالهم به من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان
على ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تعظم
على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد
باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على
الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لتحيرهم
ايهم من هم احسن عملا اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض
من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لتحيرهم ايهم احسن عملا ازهد في هذه الزهرة واترك لها وانا جاعلوا
مغيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات
فيها احسبت اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو
الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية
وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال هو
مدينة كانوا من اياتنا من عجايبنا عجبا الشمس والقمر والسماء
والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية
الى الكهف دخل عليه في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا
اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهي لنا من امرنا رشدا
مخرجا فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم واغناهم في الكهف

سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما
ناموا لنعلم لكي يرى اي الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى
لما لبثوا امدا اجلا احفظ بما مكثوا في الكهف امدا اجلا ثم نقص
عليك نبي لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة
امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال لبثناهم
على الايمان وربطنا هم على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال
الهمناهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لن نعبد من
دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا على الله هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا
ياتون عليهم هلا ياتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان
الله امرهم بذلك فمن اظلم من افترى اختلق على الله كذبا ان له شريكا
واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله
من الاوثان فاووا الى الكهف فادخلوا هذا
الغار ينشر لكم ربكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم
من امركم مرفقا ما يرتفق بكم غدا وهذا قول التبيعة وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت
تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية
من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من
قصتهم من ايات الله من عجايب الله من يهد الله لدينه فهو المهتد
لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موفقا يوفقه
الى الهدى وتحسبهم يا محمد ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام و
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة لكي لا تاكل

الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد بفنا الباب لو
اطلعت عليهم فى تلك الحال لوليت منهم لادبرت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذى بعثناهم
ايقظناهم بعد ما مضى لهم ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم :
ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا
كم لبثتم كم مكثتم فى هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربنى
مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر
ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا وحل ذبيحة
فليأتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف ولينق فى الشراء و
لايشعرن ولا يعلمن بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم
يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم
فى ملتهم فى دينهم المجوسية ولن تفلحوا ان تجعوا من عذاب الله
اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذى اعثرنا عليهم
اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما يسمى يستفاد ومات ملكهم المجوسى دقيانوس
قبل ذلك ليعلموا يعنى المؤمنون والكافرين ان وعد الله البعث بعد
الموت حق كائن وان الساعة لاريب فيها لاشك فيها اذ يتنازعون
بينهم امرهم اذ يختلفون فى قولهم فيما بينهم فقالوا يعنى الكافرين
ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا وهم اعلم بهم قال
الذين غلبوا على امرهم على قولهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم
مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم فى هذا يقولون

نصارى

يضارى اصل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلاثة رابعهم
كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم الملكانية يعقوبية خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب
الملك وهم الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل
لهم يا محمد ربى اعلم بعدتهم بعد دهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين
قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم
فلا تجادل فيهم معهم فى عدد هم الا مراء ظاهرا لا تتراء عليهم
القرآن ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لاستفتاء احد منهم
عن عدد هم يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد لشئ انى فاعل
ذلك غدا او قائل الآن يشاء الله الا ان يقول الله واذكر ربك
بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدينى ربى يدلنى
ويرشدنى لاقرب اصوب من هذا رشدا صوابا وبيانا نزلت هذه
الاية فى شان النبى عليه السلام اذ قال لمشركى اهل مكة غدا اقول
لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سئلوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا فى كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله
قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض
ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشانهم مالهم
من دونه من عذاب الله من ولى قريب ينفعهم ولا يشرك فى حكمه
فى حكم الغيب احدا واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبس نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى غدوة وعشية سليمان
واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه

ولا تعد عيناك عنهم لابتغاء زينة الحياة
الدنيا تريد لزينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن
توحيدنا واتبع هواه فى عبادة الاصنام وكان امره قوله فى طا
ضايعا نزلت هذه الاية فى عيينة بن حصن الفزارى وقل لعيينة
الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وعذاوعيد من الله ويقال لمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له
الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفرانا اعتدنا
للظالمين نارا لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق
النار يحيط بهم وان يستغيثوا للقصة بالمايغاثوا بماء كالمهل
كعكر دردى الزيت ويقال كالقصة المذابة يشوى الوجوه يقبح الوجه
بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا لا يقولا بيت الدار دار
دفعا دهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجر من
احسن عملا فواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقام
الرحمن يجرى من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبس فى الجنة من
اساور من ذهب اقلبه من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس ما لطف من الديباج والاستبرق ما خشن من الديباج
متكئين فيها جالسين فى الجنة على الارائك فى الجمال نعم الثواب
الجنة وحسنت مرتفقا منزلا لا يقولا حسنت الدار دار نعمتها هم
الملائكة والانبياء والصالحون واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة
صفة رجلين اخوين فى بنى اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهودا
والاخر كافر وهو بوفطروس جعلنا لاحدهما الكافر جنتين من

بستانين

بستانين من اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل
وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا مزرعا كانتا الجنتين البستانين
اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم ينقص منه شيئا وفجرنا
خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعنى ثمرة البستان ان قرات
بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهوداوس
يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما وادخل
جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد
ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربى كما تقول لاجدن خيرا منهما من هذه الجنة منقلبا
مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره
اكفرت بالذى خلقك من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من
نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا هو
انا اقول هو الله ربى خالقى ورازقى ولا اشرك بربى احدا من
الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ دخلت بستانك قلت
ماشاء الله هذا من الله ليس منى لا قوة الا بالله هذا بقوة الله
لا بقوتى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما فى الدنيا
فعسى ربى وعسى من الله واجب ان يؤتينى ان يعطينى فى
الاخرة خيرا من جنتك من بستانك فى الدنيا ويرسل عليها على
جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املس
لا نبات فيه او يصبح ماؤها غورا غائرا لا تناله الدلاء فلن تستطيع
له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلك ثمره ان قرات بالنصب ويقال
اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يتقلب كفيه يضرب يديه
بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها فى الجنتين ويقال على ما

كانت فيها من غلتها وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها
ويقول يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان
ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله من عذاب الله
وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية
اي يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا
خير من اثاب وخير عقبا خير من اعقب واضرب لهم يبين لهم
لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنائها كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الرياح ولم يبق
منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من
الهشيم وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا
قال ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحياة
الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء
وخير املا خير ما يرجو به العباد من اعمالهم الصلاة ويوم
نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت
الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا
قال لم نترك منهم احدا وعرضوا على ربك الى ربك صفا جميعا
فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد
بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجاء البعث
ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فطارت الكتب الى ايدي
الخلق مثل البرق فمن الجرمين المشركين والمنافقين مشفقين

خائفين

خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة
القهقهة الا احصاها بينها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر
حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سيات احد ويقال لا ينقص من حسنات مؤمن ولا يترك من
سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس ربيهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق
عن امر ربه فعظيم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم افتتخذونه
وذريته اولياء ارباباً من دوني وهم لكم عدو بئس
العداوة بئس للظالمين للمشركين منى بدلا في الطاعة ويقال بئس ما
استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان
ما اشهدتهم ما استعنتهم خلق السموات على خلق السموات والارض
يعني الملائكة والشياطين حين خلقهما ولا في خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان
عضدا عونا ويوم وصويوم القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي
يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركاي حتى يمنعوكم من
عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم يعني بين العابد
والمعبود موبقا واديا في النار ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل
والود موبقا مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا
فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها
مصرفا مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان
اي الوليد بن المغيرة اكثر شيء جدلا من الباطل ويقال ليس شيء اجدل من

الانسان وما منع الناس اهل مكة المعرضين يوم يدعوهم الى ان يؤمنوا بمحمد و
القران اذ جاءهم الهدى محمد بالقران ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر
الا ان تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين جلوكهما او يأتيهم
العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل
بخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا به
يبطلوا به الباطل الحق والهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسلي وما
انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخريته واستهزاوا ومن اظلم ممن احد
اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا بها
ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى
وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم
يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا و
ربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير العذاب لو يواخذهم بما
كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم
لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك القرى الماضية
اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اجلا ثم
ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض
احدا علم مني فقال الله يا موسى لي في الارض عبدا عبد منك واعلم
منك وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ
سمكا ماحارا امض على شاطئ البحر حتى تلقا صخرة عندها عين السيحة
فانضح على السمكة منها حتى تحيا السمكة ثم تلقا الخضر فقال الله
واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون وكان من اشراف

بن اسرائيل وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال
امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والملح بحر فارس والروم وامضي
حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما
فخرج الحوت فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا ياسا فلما جاوزا
من الصخرة قال لفتاه لشاجرده اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا وشقة قال يوشع ارايت يا موسى
اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
وما شغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
في البحر عجبا ياسا قال موسى ذلك ما كنا نبغي تطلب دلالة لنا
من الله على خضر فارتدا رجعا على اثارهما خلفهما قصصا يقصان
اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا بقضاء
رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم
الكوائن قال الله موسى هل اتبعك اصحبك باخضر على ان تعلمني
مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع معي
صبرا اي ترى مني شيئا لا تصبر عليه فقال موسى ستجدني
بخضر ان شاء الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا لا
اترك امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسالني
عن شيء فعلته حتى احدث لك منه حتى ابين لك منه ذكرا بيانا
فانطلقا يمشيان حتى اذا ركبا في السفينة عند المعبر خرقها فنقبها
الخضر قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها يعني لكي يغرق
اهلها ان قرات بنصب اليا وبقال لتغرق اهلها ان قرات بضم
التاء لقد جئت شيئا امرا لقد صنعت شيئا منكرا شديدا على القوم

قال له الخضر الم اقل يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر
معي قال موسى لا تواخذني يا خضر بما نسيت بما تركت وصيتك و
لا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة فانطلقا
فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر قال موسى
اقتلت يا خضر نفسا زكية بريئة بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك
يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني اشيا لا تقدر
على ذلك قال موسى ان سالتك يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه
النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني
بتركك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها
انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما
يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مايلا يريد ان ينقض
يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر لتخذت عليه
اجرا جعلا اجرا تاكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى
سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا اما الخبر
عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها اثقبها وكان وراءهم ملك قدامهم
ملك يقال له جلندا ياخذ كل سفينة صحيحة غصبا فاذا رات نقبها
واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القرية
فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه و
كفره معصية بالحلف الكاذب لقبله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا
خيرا منه زكوة صالحا اقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه

امة

امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا فلما قتله
الخضر وكان اسمه خشوذ واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين
يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة انطاكية وكان تحته
كنزهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالعدل
كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابوهما صالحا ذو امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما
من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته وما فعلته عن امري من
تلقاء ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه و
يسالونك يا محمد اهل مكة عن خبر ذي القرنين قل يا محمد لهم
ساتلوا عليكم منه سا قرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له
في الارض واتيناه اعطيناه من كل شيء سببا معرفة الطريق والمنازل
فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها
تغرب في عين حامية جارية ويقال حامية سوداء مثنة ان قرات
بغير الف ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب
اما ان تعذب تقتل حين يقولوا لا اله الا الله واما ان تتخذ فيهم
حسنا معروفا تعفوا عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله
فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار
عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا خالصا فله جزا
الحسنى في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع
سببا اخذ طريقه نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها

تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين الشمس ستراً جبلاً
ولا بناء او ثوباً يا قوم عراة عماة يقال لهم تاريس وتاويل
وتاسك ومنسك كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق
وقد احطنا بما لديه خبراً قد علمنا بما كان عنده من الجزء والبيان
ثم اتبع سبباً اخذ طريقاً من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين
السدين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين قوماً لا يكادون
يفقهون قولاً قول غيرهم قالوا بالترجمان يا ذا القرنين ان يأجوج
وماجوج يقول ان اولاد يأجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون
الرطب يأكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا ويقاتلوننا
في الارض لكي يأكلون الناس ويأجوج كان رجلاً وماجوج كان رجل
وهما كانا من بني يافث ويقال اسمي يأجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل
لك خرجاً جعلاً ويقال اجراً ان قرأت بغير الالف على ان تجعل بيننا
وبينهم سداً حاجزاً قال ما مكنني ربي فيه ما ملكني عليه ربي واعطاني
خير مما تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا راى القوة تريد
منا قال الدلك ادين اجعل بينكم وبينهم ردماً سداً ائتوني اعطوني
زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرق الجبل
ثم قال لهم انفخوا فيه النار حتى اذا جعله ناراً يقول صار الحديد
كناراً قد ذهب بعضه في بعض قال ائتوني اعطوني افرغ عليه اصب
على الحائط قطراً فما استطاعوا فلم يقدروا ان يظهروا من اعلاه
وما استطاعوا له نقباً من اسفله قال هذا الحائط رحمة
من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي يخرج يأجوج وماجوج جعله دكاً
كسراً وكان وعد ربي حقاً وجعلهم حقاً صدقاً كائناً وتركنا بعضهم
يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم حيث لم يقدروا

الخروج

الخروج منه يموج يحول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً جميعاً
وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم
عرضاً كشفنا الذين كانت اعينهم في غطاء عما عن ذكري عن توحيدي
وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعاً الاستماع الى قراءة القرآن
من بعض محمد صلى الله عليه وسلم افحسب افيظن الذين كفروا
بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي يعبد واعبادي من دوني
اولياء ارباباً ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال افحسب
فيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا
يعبد واعبادي من دوني اولياء من دون طاعتي اولياء ارباباً
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً منزلاً قل يا محمد هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالاً في الآخرة الذين ضل سعيهم بطل سعيهم في احياء الدنيا
وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم
يحسنون صنعاً يعملون عملاً صالحاً اولئك الذين كفروا بآيات ربهم
بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم
فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزناً ميزاناً ويقال لا نزن يوم
القيمة من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بآياتي
بمحمد والقرآن واتخذوا آياتي كتابي ورسلي محمداً وغيره هزواً سخرية
واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلاً منزلاً لخالدين فيها مقيمين لا يبغون لا يطلبون عنها حولاً
تحويلاً قل يا محمد لليهود لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لعلم ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا
بمثله مدداً زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم آدمي مثلكم

يوحى الى جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان
يرجو لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا فيما
بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرى ولا يخاطا بعبادة
ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية في جندب بن زهير العامري

سورة مريم وهي ثمانية وتسعون اية

وهي مكية اياتها ثمان وتسعون وكلماتها سبعمائة واثنان وستون
وحرفها ثلاثة الاف وثلثمائة وحرفان بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله كهيعص قال هو ثنا اثنا به على نفسه يقول
كاف هاد عالم صادق ويقال كاف لخلقه ها هاد لخلقه ى يدالله
على الخلق عالم بامرهم ص صادق بوعده ويقال الكاف من كريم
والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق
ويقال من صدوق ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول
هذا ذكر ربك عبده زكريا بولد برحمته اذ نادى ربه دعا زكريا
ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب
يا رب اني وهن العظم مني ضعف بدني واشتعل الرأس
شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك ربي شقيا يقول لم اكن
عندك بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي يعني الورثة
من ورائي اي لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي و
مكاني ويقال قلت ورثني ان قرأت بنصب الخاء وكانت امرأتي
صارت امرأتي حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا
عقيما من الولد فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا
يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب ان كان
لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب اخوال يحيى واجعله

رب

رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا انا
نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى يسمى يحيى يحيا به رحم امه
لم يجعل له من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسما يحيى ويقال لم
يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا جبريل رب يا سيدي
اني يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امرأتي صارت
امرأتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا
ويقال سنين اثنين وسبعين سنة ان قرأت بكسر العين قال
له جبريل كذلك هكذي كما قلت لك قال وربك هو علي هين
اي خلقه وقد خلقتك يا زكريا من قبل من قبل يحيى ولم تك
شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة اذا حبلت امرأتي قال اية
علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا
صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى
اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة
وعشيا صلوا لله غدوة وعشية يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ
وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التورية بقوة بجد ومواظبة
النفس واتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا
في صغره وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة
لهما ويقال اصلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه
لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه تالا في عضبه عصيانا
لربه وسلام عليه سلامة وسعادة ومغفرة منا على يحيى يوم
ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حيا حين يبعث
من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم خبر مريم
اذ انتبذت تفردت وتحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة

الدار فاتخذت من دونهم حجابا فارخت من دون اهلها سترا
لكى تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعدما فرغت روحنا
رسولنا جبريل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا فى صورة شاب
لم ينبعص قالت مريم انى اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت
تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقى كان اسم رجل سوفظنت
انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبريل
انما انا رسول ربك ليهب لك لكى يهب الله لك غلاما زكيا ولدا
صالحا قالت مريم بجبريل انى يكون لى غلام من اين يكون لى ولد
ولم يمسسنى بشر ولم يقربنى زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها
جبريل كذلك هكذى كما قلت لك قال ربك هو علىّ هين خلق
على هين بلا اب ولنجعله لكى نجعله اية علامة وعبرة للناس لبنى
اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا
قضاكا ينا ان يكون ولد بلا اب فحملته مريم وكان حمله تسعة
اشهر ويقال يوم واحد فانجذبت به فانفرت بولادتها مكانا
قصيا بعيدا من الناس فاجاها المخاض فاجاها الطلق الى جذع
النخلة الى هل نخلة يابسة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الولادة
ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال
حيضة ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها
يعنى جبرائيل الا تحزنى يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك
سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرات بنصب الميم يعنى
عيسى الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزى
اليك جذبى اليك بجذع النخلة باصل النخلة تركها تساقط عليك
رطبا جنيا غضا طريا فكلى من الرطب واشربى من النهر وقرى عينا

مطبى نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر احدا
بعد هذا اليوم فقولى انى نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم
اليوم انسيا ادميا ثم اسكتى بعد ذلك حتى يتكلم عذرك عيسى
فاتت به عيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هارون يا
شبيه هارون فى العبادة وكان هارون رجلا صالحا مثل مثل
الناس ويقال كان هرون رجل سوء فعيروها به ويقال كان ذمروها
اخاها من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجل زان وما كانت امك
بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم
من كان فى المهد فى الحجر ويقال فى السرير صبيا صغيرا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال انى عبد الله اتانى الكتاب علمنى التورية
والزبور فى بطن امى وجعلنى نبيا بعد الخروج من بطن امى و
جعلنى مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت وانت واصانى
بالصلاة باتمام الصلوة والزكاة الصدقة ما دامت حيا ما
احييت وبرا بوالدتى لطيفا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا فى دينى
قتالا فى الغضب شقيا عاصيا لربى والسلام على يوم ولدت حين
ولدت السلامة على من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت
من منفطة القبر ويوم ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك
عيسى بن مريم خبر عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذى فيه
فى عيسى يمترون يشكون يعنى النصارى قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله
ما كان ينبغى لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزه نفسه عن الولد و
الشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول

لم يكن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى
قومه قال اني عبد الله ومسيحه وان الله هو ربي خالقي و
رازقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي
امركم به صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فيما بينهم قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل
للذين قالوا ان جهنم من قيح ودم ويقال اجب في النار ويقال فويل
شدة العذاب للذين كفروا بحرب في عيسى من مشهد يوم عظيم
من عذاب يوم القيامة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم
يوم يأتوننا وهم يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده و
لا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين
في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابن الله او شريكه و
انذرهم يخوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة
من يوم الحسرة والندامة اذ قضي الامر فرغ من الحساب وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في
غفلة في جهله وعماية عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن
وبالبعث بعد الموت فيجاء بالموت شبه شاة املح فينادي منادي
يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون وينظرون اتعرفون هذا
قالوا نعم هذا الموت فعرفة ثم ذبح فيقال يا اهل الجنة خلود
فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا انا نحن نرث
الارض فنهلك الارض ومن عليها فنهلك من عليها ويقال ميت
من فيها وترث ما عليها اليتهم ويخيرهم والينا يرجعون يوم
القيامة فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة

واذكر

فاذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابرهيم اذ كان صديقا معصوما قا
بايا نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه ازر يا ابت لم تعبد
من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني
عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من الله من العلم
والبيان ما لم يأتك ما لم يجيء اليك ان من عبد غير الله يعذبه
الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا اذ لك الى
طريق عدل يرضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا كافرا يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من
الرحمن ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال
اراغب انت انا ترك عن الهتي عبادة الهتي يا ابراهيم لين لم تنته
عن مقالتك لارجمنك لاسبنك ويقال لافتلنك واهجرني ملياً
واعتزلني ما دمت صحيحا ويقال اتركني ولا عاصني طويلا ويقال
دهرا قال سلام عليك هدك الله سأستغفر لك ربي ادعوا لك
ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد استجاب دعوتي واعتزلكم وما
تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا ربي
عسى وعسى من الله واجب ان لا اكون بدعاء ربي شقيا
بعبادة ربي خليا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون
الله من الاوثان وهبنا له اسحاق الضاحك ويعقوب ولدا وله
وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة و
الاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من محبتنا ولدا صالحا وما لا
حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثنا الحسن
واذكر في الكتاب موسى خبر موسى اذ كان خالصا معصوما
من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالتوحيد والعبادة

انه قرات بالكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله
وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قرب ووهبنا
له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا واذكر
في الكتاب اسمعيل وهو في السريانية اشموئيل خبر اسماعيل
انه كان صادق الوعد اذا وعد احدا وفى وكان رسولا مرسلا الى
قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة باتمام
الصلوة والزكوة باعطاء الزكوة والصدقة وكان عند ربه
مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا
مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة
اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وموسى وهارون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله
عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده
ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحاق واسرائيل ومن ذرية يعقوب
يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي عليه السلام يعني عبد الله بن سلام و
اصحابه اذا تتلى يقرء عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا
وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم خلف
فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف خلف سوء
اضاعوا الصلاة تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم
اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية
وامن بمحمد والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

فاولئك

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ثم
بين الى الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب بالغائب عنهم اذ كان وعده مأتيا كاينا لا يسمعون فيها
في الجنة لغوا سفلها باطلا الا سلاما يسلم بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة
وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث نعزل
من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا
لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك
حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين
واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من امر
الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا لم يزل
ربك منذ اوجى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من
الخلق والعجايب هو الله فاعبده فاطمه واصطبر لعبادته اصبر
على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان ابي
بن خلف الجمحي انكار البعث اذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر
بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر الانسان يتعظ ابي بن خلف
انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا
وانا قادر على ان احييه فورتبك اقسم بنفسه لنحشرنهم
يوم القيامة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم
ليحضرهم حول جهنم وسط جهنم جثيا ثم لننزعن لنخرجن من كل
شيعة من كل اهل دين ايتهم اشد على الرحمن عتيا جراءة ثم لنحن
اعلم بالذين هم اولى بها اخق صليا دخولا وان منكم وما منكم
من احد الا واردها داخلها يعني النار غير البيتين والمرسلين كان

على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش ونذر الظالمين المشركين فيها
في جهنم جثيا جميعا دواما واذا تتلى عليهم على الكفر واصحابه
ايانا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا لمحمد والقراء الذين امنوا
يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما
منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من
قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا وريا
احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك
فليمدد فليزد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم
يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما
الساعة اما عذاب القيمة بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من
هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضيعا في الانبياء واضعف جندا
اعوانا ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالتصديق و
يقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله
به العباد الصلاة وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي
كفر بايانا يعني محمد والقران يعني العاص بن وايل السهمي وقال لاوتين
مالا وولدا لين كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الدنيا فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ
ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله
فيكون له ما يقول كلا ردا عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه
ما يقول في الجنة ونعطيه من المؤمنين ويأتينا يوم القيامة

فردا

فردا وحيدا اخاليا من المال والولد والخير نزلت هذه الاية في خباب
بن الارت وصاحبه في خصومة كانت بينهما واتخذوا من دون
اهل مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني
الاصنام عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم لا يكون لهم
منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم يتبرؤن يعني الاصنام
من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار
ضدا عونا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا سلطنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله
ازعاجا وتغريهم اغرارا تسليطهم اشلا فلا تعجل فلا تستعجل
عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني انفاس بعد النفس يوم
وهو يوم القيامة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى
الرحمن الى الجنة وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين
الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله
الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيزا ابنا لقد جئتم شيئا
ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه من
قولهم وتنشق تنصدع الارض وتخر تصير الجبال هدا كسرا ان دعوا
بان دعوا للرحمن ولدا عزيزا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيزا
ابنا ان كل من في السموات والارض يقول لما من احد في السموات و
الارض الا ات الرحمن عبدا الا مقر الرحمن بالعبودية مطيعا له غير
الكافرين لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا لم يعدهم وكلهم
اتيه يجيء الى الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين
وحدوا بالله واتبعوا محمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن وداً يحبهم ويحببهم الى
المؤمنين فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن
لتبشر به القرآن المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر به
بالقرآن قوماً لداً جدلا باطلا وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد
بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا

سورة طه

وهي مكية اياتها مائة وثلاثون واثنتان وكلامها الف وثلثمائة
واحدى وحروفها خمسة الاف ومائتان واثنتان واربعون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى نزلت هذه الاية والنبي عليه
السلام قبل ذلك يجتهد بمكة بصلاة الليل حين قدمت قدماه
فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل وهذا بلسان اى
يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب نفسك الا تذكرة
لمن يخشى لمن يسلم ولما انزله تنزيلا يقول القرآن تكليم ممن خلق
الارض والسموات العلى ولم يتبع بعضها فوق بعض الرحمن على
العرش استوى استولى ويقال امتلا وقيل هو من الكتوم الذى
لا يعسر له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والبحار
وما تحت الثرى الذى تحت الارضين السابعة السفلى لان الارض
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن
الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الذى يعلم الله ما
تحته وان تجهر بالقول ان تعلن القول والعمل فانه يعلم السر
من القول والفعل واخفى من السر ما هو كائن منك لم يكن

بعد

بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك
له له الاسماء الحسنى الصفات العلى فادعوه بها وهل اتيك
ما اتاك يا محمد حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال
لاهله امكثوا انزلوا مكانكم انى انست نارا رايت نارا لعلى اتيكم
منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتا
او اجد على النار عند النار هدى من يدلنى الى الطريق فلما اتاها
اذا هي شجرة خضراء تتقد منها بيضاء تزدى يا موسى انى انا ربك فاخلع
نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس
المطهر طوى اسم الوادى ويقال قدطوته الانبياء قبلك ويقال
طوى بئر قد طويت بالحجارة في ذلك الوادى الذى كانت فيه الشجرة
وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل
بما تؤمر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فاطعنى واقم
الصلاة لذكرى اذا نسيت صلاة فصلها حين ذكرتها ان الساعة
آتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير
والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك عنها عن الاقرار بها من
لا يؤمن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى اتوكا عليها
اعتمد عليها اذا عييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجر لغنمي
ولي فيها مآرب اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يا موسى
فالقاها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فلما
موسى هاربا منها قال الله خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى جناحك

ادخل يدك فى ابطك تخرج بيضا لها شعاع من غير سوء من غير
برص اية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من ايا تنا من
علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا وتكبر
وكفر قال رب اشرح لى صدرى لين لى قلبى لكى لا اخاف ويسر لى
امرى هون على تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لسانى
ابسط ربة لسانى يفقهوا قولى لكى يفقهوا كلامى واجعل لى وزيرا
معينا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى اقوى به ظهرى
واشركه يارب فى امرى فى تبليغ الرسالة الى فرعون كى نسبحك
كثيرا ونصلى لك كثيرا وتذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك
كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك ما سالك يا
موسى فشرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون
معينا له ولقد منا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك
الهمنا امك ما يوحى يلهم ان اقذفيه فى التابوت ان اطرحى
القبطى فى التابوت البردى فاقذفيه فى اليم فالمرحى التابوت فى
اليم فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط ياخذه يرفعه عدو لى
بالدين يعنى فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك محبة منى
يا موسى كل من اراك احبك ولتصنع على عينى وما صنع بك
كان فى منظرى اذ تمشى اختك فدخلت قصر فرعون فتقول هل
ادلكم على من يكفله وضعه فرجعناك فردناك الى امك كى تقر
عينها تطيب نفسها ولا تحزن على انها باهلاك وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم من غم الفقد وفتناك فتونا ابتليناك
ببلا مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين فى اهل مدين
ثم جئت على قدر على مقدورى يا كلام والرسالة الى فرعون

يا موسى

يا موسى واصطنعتك واصطفيتك يا موسى بالرسالة لنفسى اذهب
انت واخوك هارون بايتى باليد والعصا ولا تنيا فى ذكرى
لا تضعفا ولا تجزا ولا تفترى فى تبليغ رسالتى الى فرعون
اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا
لطيفا لا اله الا الله ويقال كنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى
يسلم قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا بالضرب او ان يطغى
بالقتل قال لهما لا تخافا من الضرب والقتل انى معكما معينكما
اسمع ما يرد عليكما وارى صنيعه بكما فاتيا يعنى الى فرعون
فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بنى اسرائيل نذهب
بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تغبهم بالعمل وزج الابناء واستحياء
النساء لانهم احرار قد جئناك باية بعلامة من ربك يعنى باليد
والعصا وقل اية اراه الله والسلام على من اتبع الهدى التوحيد انا
قد اوحى الينا ان العذاب الدايم على من كذب بالتوحيد وتولى
عن الايمان قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذى اعطى كل
شئ خلقه شكله للانسان انسانه وللبعير ناقة وللحمار اتانه
وللشاة النجة ثم هدى ثم الهما للاكل والشرب والجماع قال فرعون
لموسى فما بال القرون الاولى فاخبرا القرون الماضية كيف هلكوا
قال موسى علمها عند ربى على هلاكها عند ربى مكتوب فى كتاب
يعنى اللوح المحفوظ لا يضل ربى لا يخطى ولا يذهب عليه امرهم
ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذى جعل لكم الارض مهدا
فراشا وسلك لكم فيها سبلا جعل لكم فيها فى الارض سبلا طرقا
تذهبون وتجيون فيها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به قبائل
بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كلوا مما تاكلون

وادعوا ما ترعون انعامكم حين عجبها ان في ذلك لاختلافها و
الوانها لايات لعلامات لاولى النهى لذوى العقول من الناس
منها من الارض خلقناكم يقول خلقنا كم من ادم وادم من التراب
والتراب من الارض وفيها في الارض نعيدكم يقول نعيركم ومنها
من الارض نخرجكم تارة اخرى يقول من القبر نخرجكم تارة اخرى
مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا
كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذا من
الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنا تينك بسحر مثله ما جئتنا به
فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه
نحن ولا انت مكانا سوى غير ويقال سواء هذه ان قرأت بضم
السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم النوروز
ويقال يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس يجمع الناس
من المدائن ضحى ضحوة فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده سحرة اثنين
وسبعين ساحرا ثم اتا الموعد قال لهم السحرة موسى ويلكم لا تفتروا
على الله عليكم الدنيا لا تفتروا ولا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله
الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب
علينا موسى امنا به واتبعوه من فرعون ثم قالوا بالعلانية
ان هذان لساحران وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب
ويقال قال لهم فرعون ان هذا لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى
وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم و

رحالكم

رحالكم المثلى لا مثل اصل الراى والشرف فاجمعوا
كيدكم سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى
من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك الى
الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا
انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه الى موسى من سحرهم انها
تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى يقول اضمر موسى في قلبه
الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قلنا لموسى
لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والقى على الارض ما في
يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصى والحبال
انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجو
من عذاب الله لا يفوت الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي
السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا
يعني السحرة امنا برب هارون وموسى قال لهم فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعني موسى لكبيركم علمكم
الذي علمكم السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليه
اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوع
النخل ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى وادوم وانا او رب موسى
وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون لن نؤثرك ولن نختارك
على عبادتك وطاعتك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي
والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا وعلى عبادة الذي
خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا
ما انت حاكم انما تقضي هذه الحياة الدنيا يحكم علينا في الدنيا و

بس لك علينا سلطان فى الاخرة انا امتابرتنا ليغفر لنا خطايانا
شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر
والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل و
ادوم مما تعطينا من الاموال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما
مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه
ومن ياته يوم القيمة مؤمنا مصدقا فانى اعلم قد عمل الصالحات
فيما بينه وبين ربه فاولئك هم الدرجات العلى الرفيع فى الجنان
ثم بين اى الجنان هم فقال جنات عدن وهى دار الرحمن التى
خلقها بيده فى وسط الجنان والجنان حولها يجرى من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مخلدين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان
والخلد جزاء من تزكى ثواب من وحدوا صلح ولقد اوحينا الى
موسى ان اسر بعبادى اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
فى البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون
ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده
بجموعه فغشيهم من اليم فغشى عليهم اليم ما غشيهم واضل
فرعون اهلك فرعون قومه فى البحر وما هدى ما بخاهم من الغرق
ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بنى اسرائيل
يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم
جانب الطور الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم
المن والسلوى فى التيه كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم
من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا تزعموا
الغد فيحل عليكم غضبى فيجب سخطى وعذابى ويقال ينزل ان قوات

بضم

بضم الحاء ومن يحلل عليه يجب عليه غضبى سخطى وعذابى فقد هوى
هلك وانى لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى
السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى مع السبعين
الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال موسى هم اولاء يحبون على اثرى وعجلت
اليك رب لترضى لتزداد رضاك عنى قال موسى فانا قد فتنا
قومك ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك
الى الجبل واضلهم السامرى امرهم بذلك السامرى فرجع فلما
رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار
غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا اى
افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم
يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدى
فخالفتم وعدى قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما اخلفنا
وعدك بملكنا بملكنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اجراما من زينة
القوم من حلى ال فرعون فكذلك صنع ذلك حملناه على عبادة العجل
فقذفناها فطرحناها فى النار فكذلك القى السامرى كما القينا
فاخرج لهم فصاغ لهم السامرى من الذهب الذى القوا فى
النار عجلا جسدا عجل لا جسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت
فقالوا اى شىء هذا قال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى
نسى فترك السامرى طاعة الله وامره ويقال قال السامرى
ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون يعنى السامرى
واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم قولا جوابا يعنى العجل

ولا يملك يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا لاجر النفع ولقد
قال لهم هرون من قبل من قبل يحيى موسى يا قوم انما فتنتم
به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة
العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري
قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لانزال على عبادة العجل
عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال
يا هرون لها دون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني
الم تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت امري اوتركت
وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرفق به
ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي لا بشعر راسي انى
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال
ولم ترقب قولي لم تنظر قدومي وامري في ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري فقال لخطبك ما
الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروا بنو اسرائيل قال له موسى وما
رايت رونهم قال رايت جبريل على فرس بلقا انثى وهي دابة الحيوة
فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها
فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي
قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما جيت
ان تقول لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا
اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي
ظلت يقول امت عليه عاكفا عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لقدرة
يا لمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذريا انما الهكم

الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما عالم
ربنا بكل شيء كذلك هكذا نقص عليك نزل عليك جبريل من
انبا ما سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا
قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والآخرين من اعرض عنه
من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا شركا خالدين فيه صيغة بين
في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم
ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ
زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول
يقول بعضهم لبعض ان لبثتم مكثتم في القبور الا عشرا عشرة ايام
نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم
عقلا واصوبهم راياً واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور
الا يوما ويسئلونك يا محمد صلى الله عليه وسلم سأله بنو ثقيف
عن الجبال عن الحال الجبال يوم القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي
بقلعها ربي نسفا فلما فيذرها فيترك الارض قاعا مستوية
صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا شقوقا
ولا امتا لا شيئا شيئا خصا من الارض ولا نباتا يومئذ وهو يوم
القيامة يتبعون الداعي يسرعون ويقصدون الى الداعي لا عوجاً
له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات للرحمن ذلت
الاصوات لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا
كوطي الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تشفع
الملائكة لاحد الا من الا لمن اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي
له قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم بين يدي
الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به

به علما لا يعلمون مما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله
يعني الملائكة وعنت الوجوه نصبت الوجوه في الدنيا بالتجود و
يقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت القيوم
القائم الذي لا يبلى له وقد خاب خسر من حمل ظلما وشركا ومن
يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن
مصدق في ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا بعضا لانقصان
عمله وكذلك هكذي انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على
مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بيانا في القران من الوعيد الى
الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقي الكفر والشرك والفواحش
او يحدث لهم ذكرا توابا ان امنوا ويقال شرفنا ان وحدوا و
يقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق بكرا عن الولد
والشريك ولا تعجل بالقران ولا تستعجل يا محمد بقراءة القران من
قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة
القران عليك وكان اذا انزل عليه جبريل اية لم يفرغ جبريل
من اخرها حتى يتكلم رسول الله عليه السلام باولها مخافة
ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له قل يا محمد رب زدني
علما وحفظا وعلما وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم
ان لا ياكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال
من قبل محمد فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما حزما وصرعة
الرجال واذ قلنا للملائكة الذي كانوا في الارض اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم ابى تعظم عن السجدة
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوى فلا يخرجنكما
من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع فيها في الجنة

ولا تعرى

ولا تعرى من الثياب وانك لا تظمأ فيها لا تعطش فيها ولا تضحى
لا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان ياكل
الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد ولا يموت
ملك لا يبلى بقي في ملك لا يفنى فاكلا منها من الشجرة بدت
لهما سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا عمدا يخصفان يلزقان
عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما التزقا
بعضها الى بعض تهافت وعصى ادم ربه باكله من الشجرة فغوى
فلم يصب باكله من الشجرة ما اراد ثم اجتباه ربه اصطفاه
ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هداه الى التوبة
قال اهبطا منها من الجنة جميعا لادم وحوا وحيه بعضكم
لبعض عدو الحية لبني ادم وبنو ادم للحية فاما ياتينكم فمن
ياتينكم يا ذرية ادم مني هدى كتاب ورسول فمن اتبع هداي
كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياهما في الدنيا ولا يشقى في
الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي
ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال
في النار ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا في الدنيا قال كذلك ذلك لانك اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا
فنسيتها فتركت العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار
وكذلك نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن باليات ربه يعني
الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من عذاب
الدنيا افلم نهد لهم نبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم
لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس ولولا كلمة

سبقت وحيت من ربك بتاخيز العذاب واجل مسمى وقت معلوم
لهذه الامة لكان لزاما عذابا بهلاكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون
من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع
الشمس صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن
اناء الليل بعد دخول الليل فسبح فصل صلاة المغرب والعشاء واطراف
النهار صلاة الظهر ويقال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكى
تعطا الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة
الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم
من بنى قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم
فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير وافضل وابقى
ادوم محالهم فى الدنيا وامر اهلك بالصلاة عند الشر واصطبر
عليها لا نسالك رزقا ان ترزق نفسك نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى الجنة ليتقى الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعنى اهل
مكة لولا ياتينا هل لا ياتينا محمد باية بعلامات من ربه اولم
تاتهم بينة بيان ما فى الصحف الاولى فى التوراة والانجيل ان
فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم ولو انا اهلكنا
يعنى اهل مكة بعذاب من قبله بمحمد اليهم بالقران لقالوا
يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هل لا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل ان
نقتل يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة قل لهم يا محمد كل كل
واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيامة من اصحاب الصراط
السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم

ومن

سوره الانبياء عم

وهى كلها مكية اياتها مائة واحدى عشرة اية وكلامها الف ومائة
وثمان وثلاثون وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وستون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس فى قوله اقترب
للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم فى الكتاب
من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون
به تاركون له ما ياتيهم ما ياتى الى نبيهم جبريل
من ذكر بدء كر يعنى القران من ربهم محدث باتيان محدث باية
بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراءة محمد و
استماعهم كان محدثا القران الا استمعوه الا استمع اهل مكة
الى قراءة محمد القران وهم يلعبون يهزؤن بمحمد والقران لاهية
غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب
بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا
ابو جهل واصحابه هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون
محمدا الا بشر امثلكم افتاتون السحر افتصدقون بالسحر
والكذب وانتم تبصرون تعلمون انه سحر وكذب قل لهم يا محمد
ربى يعلم القول فى السماء والارض اى يعلم السر من القول والفعل
من اهل السماء والارض وهو السميع المقالة الجاهل واصحابه
العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث احلام باطل
احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال بعضهم بل اختلقه
محمد القران من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو
شاعر برواياته فليات اتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل
بالايات الى قومهم بزعمه فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك

يا محمد بالايات من قرية اهل قرية اهلكناهم عند التكذيب
بالايات افهم يؤمنون افتومك يؤمنون بالايات بل
لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رسلا الا رجالا لا من البشر
نوحي اليهم يرسل اليهم الملائكة كما ارسل اليك فاسئلوا
اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم
يرسل الرسل الا من البشر وما جعلناهم جسدا لا انبيا لا يأكلون
الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن
كانوا يأكلون ويشربون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا مال
هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم
الوعد انجزنا وعد الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن
نشاء ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد
انزلنا اليكم يا بني كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم و
عزكم ان امنتم به افلا تعقلون تصدقون بشرفكم وعزكم و
كم قصمنا اهلكنا من قرية اصل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة
اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا
ديارهم فلما احسوا بأسنا واعذابنا اهلاكهم اذا هم منها من بأسنا
يركضون يهربون قالت لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا و
ارجعوا الى ما اترفتم فيه انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم
تسألون لكي تسألوا عن الايمان ويقال عن قتلى التي قالوا عند
القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل الانبياء فما زالت تلك
الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد الشيف خامدين
ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية نحو اليمن يقال لها حصور
بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم

بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم
نزل في قولهم الملائكة بنات الله نوارد نا ان نتخذ لهوا بنانا ويقال
زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا ممن عندنا من الحور
العين ان كنا ماكنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق نرمي الحق
على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا
هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم الويل الشدة من العذاب
مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله وله عبيد من
في السموات من الخلق والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار
بعبوديتهم ولا يستحسرون لا يعيون من عبادة يسبحون الليل
والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من
عبادة الله ام اتخذوا عبدوا يعني اهل مكة الهة من الارض
هم ينشرون يحيون ويقال يخلقون لو كان فيهما الهة في السماء
والارض الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلهما فسبحان الله
رب العرش العزيز عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك
لا يسئل عما يفعل لا يسئال الله عما يقول ويأمر ويفعل وهم يسئلون
والعباد يسئلون عما يقولون ويعملون ام اتخذوا عبدوا من
دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم
حجتكم بعبادتها هذا يعني القرآن ذكر من معي خبر من هو معي
وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس
فيه ان الله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق لا
لا يصدقون بمحمد والقرآن فهم معرضون مكذبون بمحمد والقرآن

وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول لرسل الا يوحى اليه
ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون
فوحدونى وقالوا يعنى اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بنا تا
من الملائكة سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد
مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعنى الملائكة لا
لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون ويقولون
الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر
الدنيا ولا يشفعون يعنى الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا لمن
رضى الله عنه من اهل التوحيد بتوحيدهم وهم يعنى الملائكة
من خشية من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم يعنى
من الملائكة ويقال من الخلق انى اله من دونه من دون الله
فذلك نجزيه جهنم فبذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا
نجزى الظالمين الكافرين اولم ير يعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن
ان السموات والارض كانتا رتقا لم ينزل منها قطر من المطر
ولم ينبت على الارض شئ من النبات ملتزقا بعضها على بعض
ففتقناهما ففرقناهما وابنا بعضها عن بعض بالمطر والنبات
وجعلنا من الماء كل شئ حى خلقنا من ما الذكر والانثى كل شئ
نحتاج الى الماء ويقال جعلنا الماء حيوة كل شئ يحتاج الى الماء
افلا يؤمنون بمحمد والقرآن يعنى اهل مكة وجعلنا فى الارض
رواسى جبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بهم كى لا تميل بهم
الارض وجعلنا فيها فى الارض فجاجا اودية وسبلا طرقا واسعة
لعلهم يهتدون لكى يهتدوا الطريق فى الذهاب والمجئ وجعلنا السماء
سقفا على الارض محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من

الشياطين

ولقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزأنهم قومهم كما
استهزئ بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار ونزل بالذين
سخروا منهم على الانبياء ما كانوا به يستهزؤن من العذاب
ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة
من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن
ويقال غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب
ربهم معرضون مكذبون به تاركون له ام لهم الهة الهم الهتهم
تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف
العذاب عن انفسهم يعني الهتهم فكيف عن غيرهم ولا هم منا
يصحبون من عذابنا يحارون يجارون غيرهم بل متعنا اجلنا
هؤلاء يعني اهل مكة واباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل
افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض نأخذ الارض ننقصها
نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها انهم الغالبون انهم لا
غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القرآن
ولا يسمع الصم من بقسام الدعاء الى الله ويقال لا يقدر ان يسمع
الدعاء من يقسام عن الدعاء ان قرأت بضم التاء واذا ما ينذرون
يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين
القسط العدل ليوم القيامة يوزن اعمال العباد فلا تظلم نفس شيئا لا تنقص
من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها يجئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين
وعالمين ويقال مجازين ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان

الخزج

الخارج من الشهوات ويقال النصرة والدولة على فرعون وضياء بيانا من
الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون
ربهم يعملون ربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة
من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر مبارك فيه
المغفرة والرحمة لمن امن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة
له منكرون جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده من قبل
يعني العلم والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل
موسى وهرون ويقال من قبل محمد وكتابه عالمين انا اهل لذلك اذ
قال لابيه ازر وقومه نمروذ بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم و
اباؤكم قبلكم في ضلال مبين في كفر وخطايين قالوا لابراهيم اجئتنا
بالحق احقا تقول يا ابراهيم امزاحا انت من اللاعبين المستهزئين قال ابراهيم
بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم
ما قلت لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن
لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد
فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم ودخلوا بيت وثنهم
فجعلهم جذاذا اكسرا الاكبر الهم لم يكسر لعلهم اليه يرجعون من
عيدهم فيعتلون بهم فلما رجعوا الى بيت وثنهم قالوا من فعل هذا الكسر
بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا سمعنا فتى يذكرهم
فتاه يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به
به على اعين الناس منظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على
قوله ويقال على معاينته قالوا له ءانت فعلت هذا الكسر
بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الغاس على

ماكفوة

34

على عنقه فتلوهما ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبروكم
من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالعلامة فقالوا قال لهم ملكهم
نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا
الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء
ينطقون يتكلمون فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه
ان لكم قدرا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم
ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان تعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا
قال لهم ملكهم حرقوه بالنار وانصروا الهتكم ان كنتم
كنتم فاعلين به شيئا فطرحوه في النار فقلنا يا نار كوني بردا باردة
من خير وسلاما سليمة من البرد على ابراهيم ولو لم يقل سلاما
لاحرقة البرد وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين
ونجيناه من النار ولوطا نجيناه لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض
التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي المقدسة فلسطين والاردن
ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة
على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم جعلنا
صالحين في ذريتهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات اي العمل
بالطاعات ويقال الدعا الى لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام الصلاة
وايتا الزكوة واعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا ايضا
اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية قرية سدوم
التي كانت تعمل الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاسقين باللواطة وادخلناه تدخله في الاخرة في رحمتنا في جنتنا

ويقال

ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة انه كان من الصالحين من ذريتهم
من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعا ربه على
قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعا فنجيناه
واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم
على القوم ويقال نجيناه ان قرات بالتشديد من القوم الذين كذبوا
بايتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم
اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة و
والحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه
ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود
وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان الرفق في القضا والحكم
وكلا داود وسليمان اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما بالنبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن بعد اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين
انا فعلت ذلك بهم وعلمناه صنعة يعني الدروع لبوس لكم لباس
لكم ليحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون
نعمته بالزرع ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري بامره بامر الله
ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء من سخرنا
له عالمين وسخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون
منه الجواهر ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية
وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يجيء احد في زمانه وايوب
واذكر ايوب اذ نادى دعا ربه انى مسني الضر اصابتني الشدة فجعلت
ما رحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعا فكشفنا
فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة

الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولد له في الدنيا مثل ما هلكوا
في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين و
اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمراد
وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا في جنتنا انهم من الصالحين
من المرسلين يخبر ذا الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا و
ذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا
مضاروما من الملك فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبة فنادى في
الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمكة وظلمة بطنها لا اله الا
انت سبحانك تبت اليك انى كنت من الظالمين على نفسي حيث
غضبت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غم
الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء واذكر يا محمد
زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا عقب
وانت خير الوارثين المعيين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى
ولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم كانوا يعني الانبياء ويقال
زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات
ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا
الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين
واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا
فنفخ جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية عبرة للعالمين
لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا لمس ان هذه امتكم امة
واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدوني
فاطيعوني وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني
اليهود والنصارى والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل

من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق
في ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسا ثواب عمله بل نثيب واتا له كاتبون
مجازون مثيبون يقال احافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل
مكة اي جهل واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون
من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على اهل قرية
على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فجئنة يخرجون وهم يعني ياجوج
وماجوج من كل حدب من كل اكمة مكان مرتفع ينسلون يخرجون
واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد
فاذا هي شاخصة ذليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بالجحد و
القرآن يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا في غفلة من هذا في جهالة
من هذا اليوم بل كنا ظالمين بجحد انكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله من الاوثان حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة
انتم يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون
يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما وردوها وما دخلوا النار
وكل العابد والمعبود فيها في النار خالدون معذبون دائمون لهم فيها
في جهنم زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها في جهنم يتعاوون
لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى
الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها عن النار مبعدون يحجبون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت نفسهم خالدون
معذبون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا طبقت النار وذبح
الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة
ابشروا هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا انزل من قوله انكم

وما تعبدون من دون الله الى هاهنا فى شان عبد الله بن الزبعرى
المتهزم الشاعر وخصومته مع النبى صلى الله عليه وسلم لقبل
الاصنام يوم وهو القيمة مطوى السماء باليمين كطى السجل الكتاب
للكتب للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقناهم من النطفة نعيده من
التراب وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين فنحييهم بعد الموت ولقد
كتبنا فى الزبور فى زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة و
يقال ولقد كتبنا فى الزبور فى كتب الانبيا من بعد اللوح المحفوظ
ان الارض ارض الجنة يرثها عبادى الصالحون الموحدون
ويقال الارض المقدسة يرثها ابنا لها عبادى الصالحون من
بنى اسرايل ويقال الصالحون فى آخر الزمان ان فى هذا القرآن
لبلاغا لكفاية لما امروا ونهى لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للجن والانس من امن بك
ويقال نعمه قل يا محمد انما يوحى الى فى القرآن انما الهكم اله واحد
بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون
بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم على سوا على بيان علانية بغير سر وان ادرى
ما ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من
القول والفعل ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل ويعلم
عذابكم متى يكون وان ادرى ما ادرى لعله يعنى تاخير العذاب
فتنة بلية لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب قل يا محمد رب
احكم بالحق اقض بينى وبين اهل مكة بالحق بالعدل وربنا الرحمن
المستعان استعين به على ما تصفون تقولون من الكذب

سورة الحج

وهى كلها مكية الا اى ومن الناس من يعبد الله الى آخر الايتين وقوله
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى آخر الايتين وسجدة الاخرة فقوله
الايات مدنيات وكل شئ فى القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدنى
وكل شئ فيه يا ايها الناس فهو مكى ومدنى ولا حد يا ايها الذين
مكيا ايها خمس وسبعون اية وكلامها الف ومائتان واحدى وتسعون
وحروفها خمسة الاف ومائة وخمسة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس فى قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا
ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم
هوله يوم ترونها حين ترونها عند النخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة
كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل
ما فى بطونها من الاولاد وترى الناس فيها ماسكارى نشاوى وما هم
بسكارى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك يجروا
كانهم سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل فى الله من نجاهم
فى دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع بطيع كل شيطان
مريد متمرد شديد لعين كتب عليه تقضى على الشيطان انه من تولاه اطاعه
فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب
به عذاب السعير الوقود يا ايها الناس يعنى اهل مكة ان كنتم فى ريب
فى شك من البعث بعد الموت فتفكروا فى ذلك فى بدو خلقكم فانا احيا
ليس باشد على من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من التراب
ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم غليظ
بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طرى بعد العلقة مخلقة خلق تام
وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم فى القرآن بدو خلقكم ونقر فى
الارحام من ان يسقط ويقال نترك فى الارحام ما نشاء من الولد

الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا
صغارا ثم لتركم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين
سنة ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل
العمر الى حال الاول بعد الهرم لكى لا يعلم لكى لا يعقل من بعد علم من بعد
عقله الاول شيئا وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت
بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج يجيء من كل لون حسن ذلك النبات
في تحويلكم وغير ذلك لتعتبروا وتعلموا بالله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
واذ يحيي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها لا شك فيها في كينونتها وان الله يبعث من في القبور للجزاء
والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم بلا علم
ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين يأتي يقول ثاني عطفه ملتوى
عنقه معرض عن الايمان مكذب بمحمد والقرآن ليضل عن سبيل الله
وطاعته له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق ويقال لعذاب التحريق ذلك القتل يوم بدر وصبرا بما
قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك نزل من قوله ومن الناس من
يجادل الى ها هنا في شان النضر بن الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه
الحد وشك وانتظار فيه نزلت هذه الاية في بني الحلاق منا في بني
اسد وغطفان فان اصابته خير نعمة اطمان به رضي بدين محمد بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك
يا لله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك النبن
هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد

بنو الحلاق

يدعو الحلاق من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه
ان عبده ذلك هو الضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى يدعوا
لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضرة قريب ونفعه
بعيد بئس المولى الرب وبئس العشير الخليط والصاحب يقول من كان
يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة بالرزق والاخرة بالثواب
فليمدد بسبب الى السماء بيته ثم ليقطع فليختنق فلينظر هل
يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في محمد ويقال اضيه وجهه اخر
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب
فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر
في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك
هكذا انزلناه جبريل ايات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام
وان الله يهدي ويرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك ان
الذين امنوا بمحمد والقرآن والذين هادوا يهود اهل المدينة والصابئين
الشابئين وهم شيعة من النصارى والنصارى يعني اهل نجران السيد
والعاقب والمجوس عبدة الشمس والشيطان والذين اشركوا مشركي العرب
ان الله يفصل يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه من الدين يختلفون
ويخالفون ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم شهيد عالم

الم تر الم تخبر فى القران يا محمد ان الله يسجد له من فى السموات من
الخلق ومن فى الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب كل هولا يسجدون الله وكثير من الناس وجبت
لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجب عليهم
عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم
بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله
يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان
خصمان اهل دينين المسلمون واليهود والنصارى اختصموا فى
ربهم فى دين ربهم قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم
الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقران يعنى اليهود والنصارى
قطعت لهم ثياب قص وحياب من نار يصب من فوق رؤسهم على
رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به يذاب بالحميم ما فى بطونهم من
الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد
حار يضرب على رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم
العذاب اعيدوا فيها فى النار يضرب المقامع وذوقوا ويقال لهم
ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
القران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون فى الجنة من اساور من ذهب
اسورة من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها فى الجنة حرير لا يوصف
فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا فى الدنيا الى القول الطيب
لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا بدين المحمود فى افعاله و
يقال الحميد لمن وحد فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى

والمؤمنين

والمؤمنين فى خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان و
اصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون يصرفون
الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذى جعلناه حراما وقبلة
للناس سواء العاكف فيه والباد يقول المقيم والغريب فيه سواء شرعا ومن
يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا
شديدا لكى لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت فى شان عبد الله بن انس
بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة مرتدا وارتد عن الاسلام والتجا
الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه بالحاد بالحاء ومن يلجا الله بالحاد يقتل
بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤاخى
يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا لابراهيم بينا لابراهيم
مكان البيت الحرام بسحابة وقعت على حياله فبنا ابراهيم البيت على حيال
السحابة واوحينا اليه ان لا تشرك بى شيئا من الاصنام وطهر بيتى
مسجدى من الاوثان للطائفين حوله والقايمين المقيمين فيه والركع السجود
لاهل الصلوة من جملة البلدان من كل وجه واذن فى الناس ناد
فى ربيك بالحج يا توك حتى يجيبوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل
ضامر وركبانا على كل ابل مضمر وغيرها تاتين يجبرن من كل فج عميق طريق و
بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدعاء
والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات
معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام على ذبيحة
الانعام فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا البايس الفقير الضرير
الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليقطعوا مناسك حجهم حلق الراس و
رمى الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتطوا

نذورهم التى اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب بالبيت
العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان فى زمن
نوح ويقال هو اول بيت بنى ويقال من طاف حوله فقد عتق ذلك الذى
ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله شائر
الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم رخصت لكم الانعام
ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الاما حرمه عليكم فى سورة
المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فاتركوا شراب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور اتركوا
قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء
لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به بالله فى
التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه فاعدة
الطير وتذهب به حيث شاءت او تهوى به الريح فى مكان سحيق بعيد ذلك
المتباعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيذبح
اسمنها واعظمها فانها يعنى ذبيحه اعظمها واسمنها من تقوى القلوب
من صفاوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها فى الانعام منافع فى
ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تنتاج وتسمن هديا ثم محلها حيث
الى البيت العتيق ان كانت للعمرة وان كانت للحج فلمن ولكل امة من
المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا بحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على
ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم الله واحد بلا
ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين
المجتهدين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله اهروا يامر من قبل الله
وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة

على

على ما اصابهم من المزازى والمصايب والمقيمى الصلاة وبشر المقيمين الصلوات
الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها بالجنة
ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويجودون زكوتها
والبدن جمع البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك
الحج لكم فيها خير فى الاضاحى خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها
على ذبيحتها صواف خوالص ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلاثة
قوائم ان قرأت بالنون فاذا اوجبت جنوبها فاذا خرت بجنبها بعد الذبح
فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا القانع الذى يقنع بالبسير والمعتر
الذى يعتر منك ولا يسالك كذلك ذلك الذى ذكرت لكم سخرناها
ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله
لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا فى الجاهلية يضربون لحم الابل
على حوائط البيت ويلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك وقال لا يقبل الله
لحومها ولا دماؤها ولكن ينال الله التقوى منكم ولكن ينال الله التقوى منكم ولكن
يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك كما ذكرى سخرها لكم لكم
لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وسنته وبشر المحسنين
بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين بالذباح ان الله يدافع عن الذين امنوا
بمحمد والقرآن كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان خائن كفور كافر بالله اذن
للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار
مكة وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان
يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفتح بالتشديد عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين
وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر فلولا ذلك لهدمت صوامع صوامع

الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيع نار المجوس لان كل هؤلاء في ماء من
المسلمين ومساجد المسلمين يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل
كثيرا وليصرن الله على عدوه من ينصر نبيه بالجهاد ان الله لقوي يصر نبيه
ونصر من ينصر نبيه عزيز بانتقامه من عدا نبيه الذين ان مكناهم في الارض
انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد
ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة
الامور والى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قومك
فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود
قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين
وقوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط فاملیت للكافرين
في كفرهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف
كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية فكم من اهل قرية اهلكناها
بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها وبئر معطلة كم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد
وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرات بنصب الميم ويقال
محصصان قرات بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا في الارض افلم
يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون فيصير لهم قلوب يعقلون بها التخويف
وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون بها الحق والتخويف
فانها يعني النظرة تعمي بصرة ويقال كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب
استعجله المشركون الحرث قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما
من الذي وعد فيه عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا

وكاين

وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى اجل
وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والى المصير
المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات اخراة
فما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن
في الجنة والذين سعوا في اياتنا كذبوا بايات محمد والقران معاجزين
ليسابقونا يفوتونا من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من
قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث ليس برسل الا اذا تمنى قرا
الرسول او حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قراة الرسول وحديث
النبي فينسخ الله ما يبني الله ويلقي ما يلقي الشيطان على لسان نبيه لكي لا يعمل
به ثم يحكم الله ببين الله اياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على
لسان نبيه حكيم حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين
في قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعلموا به القاسية والقاسية قلوبهم من
ذكر الله واذ الظالمين المشركين الوليدين المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف و
معاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم ولكي يعلم ببيان الله الذين اوتوا العلم
اعطاه العلم بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني ببيان الحق
هو الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا ببيان الله فتخبت له فيخلص وتقبله
يعني بيان الله قلوبهم واذ الله لهاد الذين امنوا حافظ الذين امنوا بمحمد والقران
الى صراط مستقيم الى دين قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا
بمحمد والقران الوليدين المغيرة واصحابه في مرية في شك من القران ولكن
انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة قيام الساعة بغتة فجاة او ياتيهم عذاب
يوم عقيم لا خير فيه وهو يوم بدر الملك والقضاء يومئذ يوم القيامة لله
يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا

الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به
ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
ثم قتلوا او قتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفرهم وحضر لهم رزقهم الله
رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لاموالهم وغنائمهم حلالا لاحياء لهم وان
الله لهو خير الرازقين افضل المطعمين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم مدخلا
يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بثوابهم
وكرامتهم عليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما
بين المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به
بوليه ثم بغي عليه ثم تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم
فيقتله ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه
الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا ولا ياخذ منه الدية ان الله لعفو يتجاوز
لمن تاب غفور لمن تاب على التوبة ذلك اي عقوبة من بغي على اخيه ذلك
بان الله وان الله يولج الليل في النهار ويزيد الليل على النهار فيكون النهار
اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون اطول
من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير بما لهم وذلك اي القدرة
لتعرفوا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله
هو القوي وان ما تدعون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف
وان الله هو العلي اعلا كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر يا محمد
في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح فتصير الارض مخضرة
بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما في السموات
وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في
فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله

سخر

سخر ذلك لكم ما في الارض من الثمر والدواب والفلك وسخر السفن تجري
في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكي لا تقع على الارض
الا باذنه بامره يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو
الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم
للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر يعني ابن ورقا الخزاعي لكفور كافر
بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا
مذبحا ويقال عيدا هم ناسكون ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا ينازعنك
ولا يصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد
ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك
خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم ان ما ذبح الله احل مما تذبحون
انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله
يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون
فيها تقول المتعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء والارض ما يكون من اهل
السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك
في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله
يسير هين ويعبد ون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
كتابا وعذرا وما ليس لهم به علم بحجة ولا ببيان وما للظالمين المشركين من
نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم ايات القران بينات
مبينات بالامر والنهي تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر
الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا
بالذين يتلون يقرون عليهم ايتنا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم
بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لغيظهم ما رايتنا اهل دين اقل حظا منكم
فقال الله قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم

للمسلمين في الدنيا وهو النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد وبالقران
وانتم كافرون بمحمد والقران وبئس المصير صاروا اليه ياءيها الناس
يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا
لن يقدروا ان يخلقوا ذباباً وله اجتمعوا له لواجتمع الذباب و
المعبود ما قدروا ان يخلقوا ذباباً وان يسلبهم الذباب ياخذهم
الذباب من الالهة شيئا مما طخوا عليها من العسل لا يستنقذوه
منه لا يستجروه ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف
الطالب الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد
والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق
عظمته بذلك ان الله لقوي على اعدايه عزيز بالنعمة من الملوك
الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمد وسائر النبيين ان الله
سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياءكل الطعام ويمشي في
الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم
من امر الدنيا يعني الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور فالآ
ياءيها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وفي الصلوة واعبدوا واطيعوا ربكم
وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وجاهدوا في الله حق جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه
وما جعل عليكم في الدين من حرج من ضيق يقول لمن لم يستطع ان يصلي قائما
فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء
ملة ابيكم ابرهيم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين
من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا القران ليكون الرسول

محمد

شهيدا عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا
الصلوة اعني الصلوة الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها واتوا الزكوة واعطوا زكاة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا
بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى احافظ ونعم النصير المانع لكم

سورة المؤمنون

وهي كلها مكية اياتها مائة وتسع عشرة وكلامها الف وثمان مائة واربعون
وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وحرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا وسعد المؤمنون
المصدقون في ايمانهم والفلاح على وجهين بنجاح وبقائم نعت المؤمنين
فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون
يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلاة والذين هم عن اللغو
معرضون الباطل والحلف تاركون والذين هم للزكوة فاعلون يؤدون
زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن
الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير
عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك في طلب سوى الحلال
فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم
لما ايمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة
واتباء ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون
حافظون له بالوفاء والذين هم على صلواتهم لاوقات صلاتهم يحافظون
اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون الثانيون الذين يرثون ينزلون
الفردوس من قصوة الجنة والفردوس هو البستان بلسان الروم
هم فيها في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد
خلقنا الانسان ولد آدم من سلالة سلت من طين والطين هو

دائم ثم جعلناه يلتئي من السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حريز
رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة
دما غليظا فتكون علقة اربعين يوما ثم خلقنا فحولنا العلقة مضغة
لحما فتكون لحما اربعين يوما ثم خلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم
فكسونا العظام لحما واوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا
آخر فجعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين
ثم انكم بعد ذلك لميتون يموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر و
لا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر ما يكفيهم فاسكناه في
فادخلناه في الارض فجعلنا منها الزكي والعيون والانهار وانا
على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقا
لكم ويقال انبتنا لكم به بالماجنات بساتين من نخيل واعناب
كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان فواكه كثيرة ومنها
من الوان الثمار تاء كلون وشجرة وتنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون
تخرج من طور سينا من جبل شجر والطور هو الجبل بلسان السبط
وايسنا هو الجبل المشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن يخرج الدهن و
صبغ للاكلين وما يصطبغ به للاكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة
علامة تستيقنون بها في بطونها من البانها يخرج من بين فرث ودم لبنا
خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها و
اولادها تاء كلون وعليها على الابل بين القتب في البر وعلى الفلك
على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله

امركم

امر كان قومه به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء الروسا
الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم
يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل
الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة ما سمعنا بهذا الذي
يقول نوح في ابائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل
به جنة جنون فتربصوا فانظروا به حتى حين الى حين يموت قال
نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا
اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة
باعيننا بمنظر منا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل
في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك يعني
من امن بك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب منهم
ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعاء الذين ظلموا في نجاة الذين ظلموا
كفروا من قومه انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت ركبت
انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله
الشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل رب انزلني
من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين
في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرة
لاهل مكة لكي يتعظوا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ويقال
مخبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم
نوح قرنا قوما آخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم
ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان توحدوا
به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملاء الروسا من قومه من قوم الرسا

الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر
ادمي مثلكم يأكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون اجاءكم
معبوثون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم ترابا
بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات
بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي الا حياتنا الا حياتنا الدنيا
في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيا الابناء وما نحن بمبعوثين بالبعث
بعد الموت ان هو ما هو يعني الرسول الا رجل افترى اختلق على الله
كذبا فيما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له فيما يقول الرسول رب
انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل
ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق
يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا
سحقا ونكسا من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا
من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن
ثمان عشرة سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة
اجلها قبل اجلها وما تستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترا
متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه
ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا سحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون
بمحمد والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بايتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان
بموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين عن

الايمان

الذين كانوا يؤمنون بشرين مثلنا لادميين يعنون موسى و
هارون وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا
من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة لعلهم يهتدون بكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا
ابن مريم عيسى وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة
بلا لمس واويناهما رفعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار
مستوى ذات نعيم ومعين ماظاهر جار وهود مشرق يأتيها الرسل
يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا
فيما بيني وبين ربك اني بما تعملون من الخير عليم بخوابه وان هذه امتكم
امة واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمكم
بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم
زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب
كل اصل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم
اتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم
بدر ايحسبون ايظن اهل الفرق انما نمدهم نعطيهم في الدنيا من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في
ويقال في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر بهم في الدنيا وشر لهم
في الاخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات فقال ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم متامسارعة
في الخيرات والذين هم بايات ربهم يصدقون بمحمد والقران يؤمنون لهم متامسارعة
في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم متامسارعة
في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة و
ينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من

الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة
فلا يقبل منهم او لئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات
يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون
بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا
كتاب وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق
بالحق يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني بجهل
واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب وبقال من هذا القرآن
ولهم اعمال مقدورة مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما ذكرنا هم
هم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومي وعاص بن وابل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب
بالجوع سبع سنين اذا هم يجئرون يتضرعون قال لهم يا محمد لا تجاروا
لا تضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت اياتي القرآن تتلى عليكم تقرأ عليكم وتقرض فكنتم على اعقابكم
تنكصون الى دينكم الاول تميلون وترجعون مستكبرين به متفاخرين
بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تسبون
محمدا واصحابه والقرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن
وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما
لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسب رسولهم فهو له منكرون
جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق
جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد واكثرهم للحق كارهون للقرآن جاحدون
والتوحيد ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الاله يوافقهم في الشمال

وفي الارض

وفي الارض الله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل
اتيناهم بذكرهم ان لنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم
فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون به ام تسالهم
يا محمد اهل مكة خرجا جعلا فخراج ربك لا يجبيونك لخراج ربك فثواب
ربك في الجنة خيرا فضل مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل
المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين
قيم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مائلون ولو رحمناهم يعني اهل
مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع لجوا التمادوا في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون يعمون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد
اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد
وما يتضرعون لا يؤمنون حتى اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل
خير وهو الذي انشأ لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون به والابصار
تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون
فتشكرونه فيما صنع اليكم قل يا اهل مكة وهو الذي ذرأكم خلقكم
في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار دونها بهما ومجيئهما وزيادتهما
ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار كل هذا اية لكم بان الله يحيي الموتى
افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث
بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون
بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما بالية
اينا لمبعوثون لمجيبون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابآؤنا هذا الذي

تقول يا محمد الأساطير الاولين احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم قل
لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تتذكرون تتعظون
فتطيعون الله قل لهم ايضاً يا محمد من رب خالق السموات السبع ورب
العرش العظيم السرير الكريم سيقولون لله خلقهما قل لهم افلا تتقون
عبادة غير الله قل لهم ايضاً يا محمد من بيده ملكوت كل شئ خزائن كل شئ
وهو يجير يعطى ولا يجار عليه ولا يقضاً عليه ويقال هو يجير
الخلق من عذابه ولا يجار عليه ولا يتجير احد احداً من عذابه اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله بيد الله ذلك يا محمد قل لهم يا محمد
فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يعرفون
بالكذب اذ وقت بالاضمار بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى نبيهم
بالقرآن فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم كاذبون قولهم
ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بنى آدم ولا بنات
من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما تقولون
لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولاستولى كل اله على خلقه ولعلا
بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحانه تنزه نفسه وتعالى وتبرأ
عما يصفون الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعالى بما عما كانوا يشركون
به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب
رب يا رب فلا تجعلني فى القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر
وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع
بالتى هى احسن اليه يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابى
جهل واصحابه ويقول بالسلام كلمة التيم عن نفسك عن اعلم بما

يصفون

يصفون وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات الشياطين
الذى يصرع به الرجل الهلاك واعوذ بك امتنع بك رب ان يحضرون
من ان يحضروني يعنى الشياطين فى الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى اجلهم
يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعنى كفار مكة الموت يعنى ملك الموت
واعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون الى الدنيا لعلى اعمل صالحا واوصى بما
فيما تركت فى الذى تركت فى الدنيا وكذبت به كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
يعنى الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه ومن ورائهم
قدامهم برزخ يعنى القبر الى يوم يبعثون من القبر فاذا نفخ فى الصور نفخة
البعث فلا انساب بينهم يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك
فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحساب فاولئك هم المفلحون الناجون من
النجوة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم فى جهنم خالدون مقيمون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم
وتاكل لحومهم النار وهم فيها فى النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم
وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله الم تكن اياتى القرآن تتلى عليكم فى الدنيا
فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون قالوا وهم فى النار ربنا يا ربنا غلبت
علينا شقوتنا التى كتبت علينا فى اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين
كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على
انفسنا قال لهم اخسئوا فيها اصغروا فى النار ولا تكلمون ولا تسألوا فى الخروج
من النار انه كان فريق طائفة من عبادى المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا
امنا بك وبكتابك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت
خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزأتم حتى
انسوكم ذكرى حتى شغلكم ذلك عن توحيدى وطاعتى وكنتم منهم

تضحكون عليهم تهذون الى بخ بخ لهم اليوم بما صبروا الجنة على طاعتي
وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه
الآية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم
لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين والتهود والايام قالوا لبثنا
يوما ثم شكوا في ذلك فقالوا او بعض يوم قالوا لانتدري ذلك فضل العادين
الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم مكثتم في
القبور الا قليلا عند مكثتم في النار اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في
القبور الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول ان كنتم تصدقون قولي يقول
الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي لاطعتم
افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب
ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبراعن
الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الشريف الحسن
ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما
يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح
لا يؤمن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر لي وارحم
عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين قد غفر ورحم

سورة النور

واكمك بسورة انزلناها وفرضناها وجميع وهي كلها مدنية اياتها اربع
وستون اية وكلماتها الف وثلاث مائة وستة عشر وحروفها خمسة الاف
وستة مائة وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها يرد الها اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي
والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا

تعطلوا

تعطلوا الحدود والزانية والزاني وعما كان زنيا فاجلد وا كل واحد
منهما بالزنا مائة جلدة مائة سوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحد عليهما
رأفة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر تبعث بعد الموت وتشهد عذابهما وليحضر عند اقامة
عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني من اهل الكتاب المعلق به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولا يد
اهل الكتاب او مشركة من ولا يد مشركي العرب والزانية من ولا يد
اهل الكتاب او من ولا يد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من
اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج
ولا يد اهل الكتاب و ولا يد احرار المشركين على المؤمنين يعني تزويج
ولا يد اهل الكتاب على المؤمنين نزلت في قوم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اراد وا ان يتزوجوا ولا يد اهل الكتاب كن بالمدينة
زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا
ذلك وقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزني الا
زانية الا يزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب وحرم
ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون احرار المسلمات
العفايف بالغربة ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم
بالغربة ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون العاصون
بالغربة الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد الغربة واصلحوا فيما بينهم و
بين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية في عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم نسبوهم بالغربة
ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله فليحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين

في قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه وفي المراة الخامسة
يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا
يعني لحاكم عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله
اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة
ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ولو لا فضل الله من
الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله توّاب يقبل توبة من
تاب حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالزنية نزلت هذه في عاصم بن
عدي الانصاري الى قوله ان الذين جاؤا بالافك تكلموا بالكذب عصبة
جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصاري ومسطح بن اثاثة بن خالد ابي بكر الصديق وعباد بن عبد
المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان
من الغزية لا تحسبوه يعني القذف يا عايشة وصفوان شرا لكم في الاخرة
بل هو خير لكم من الثواب لكل امرء منهم ممن خاض في امر عايشة
وصفوان ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره
اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم
في الدنيا بالحد وفي الاخرة النار لولا اذ سمعتموه قذف عايشة
وصفوان ظن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم بامثالهم خيرا
يقول هلا اذ سمعتم يا عايشة كما تظنون يا مثالكم وقالوا وهل
لا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين لو لا جاؤا عليه هلا
جاؤا على ما قالوا باربعة شهداء عدول فيصدقوهم بذلك فاذ لم
يأتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان ولكن خاضوا

فيه ولو لا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم
لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب
عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم يروى بعضكم عن بعض
وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وبيان وتحسبونه
يعني قذف عايشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم
في العقوبة ولو لا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم
ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان
عظيم كذب عظيم يعظكم الله يحرجكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله
ابدا ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويبين
الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بما تكتمون حكيم فيما حكم
عليكم من الحد ان الذين يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه
ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان
لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة
والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولو لا فضل
الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان وان الله
رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان
ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا
بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولو لا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي بالتوفيق ويصلح من يشاء من كان اهلا
لذلك والله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين
حلف على ان لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خلصوا في امر عايشة

يعني مسطحا واصحابه فقال ولا يأتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل
منكم بالبدن والسعة بالمال ان يؤتوا اولى القربى واليتامى اى لا يعطوا
ولا ينفقوا على ذوى القرابة وكان مسطح بن خالته والمساكين وكان
مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجريا وليعفوا
يتركوا وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا نحب يا ابابكر
ان يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب
يا ربنا فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزلت
في شان عبد الله بن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عايشة وصفوان
فقال ان الذين يرمون بالزنا المحصنات الحرايرالغافلات عن الزنا الغافلات
المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا في الدنيا
بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب عظيم شديد
اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي يوم وهو يوم القيمة يشهد
عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون في الدنيا يوم مئذ يوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفوهم
جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله ادما قال الله هو الحق المبين ونزل
فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اى من
الخبيثين من الرجال والنساء ويقال لهم يليق والخبيثون من الرجال للخبيثات
من النساء والطيبات من القول والفعل للطيبين من الرجال والنساء
ويقال يليق بهم والطيبون من الرجال والنساء للطيبات من القول والفعل
يستحسن ويقال لهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش
الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابي وحسان
بن ثابت تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من
النساء اللواتي خضن في امر عايشة تشبه والطيبات من الرجال يعني النبي

عليه السلام

عليه السلام للطيبات من النساء يعني عايشة تشبه اولئك عايشة
وصفوان مبرؤن مما يقولون عليهم من الغربة لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة شناحسن
وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك واذا اثنى
على الرجل والمراة شناسئ وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه
هما كذلك ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا
تستانسوا فتقولوا ادخل وتسلموا يقول حتى تسلموا على اهلها ذلكم التسليم
والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا
بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا باذن
لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم
ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى
لكم اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الابتذال
وغيره عليم ثم رخص لهم في الدخول في غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانات على
الطرق فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها
ساكن معلوم مثل الخانات وغيرذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من
الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان
والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج
فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام
ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح
لهم وخبر الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل بالتوحيد للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن يكففن ابصارهن عن الحرام ورويته الرجال
ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين لا يظهرن

زينتهن الا ملوح والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن يرخين
قناعين على جيوبهن على نحورهن وصدورهن والشدون ذلك
ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الا ملوح والوشاح و
غير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او اباءهن او في النسب او اللبن او ابناء بعولتهن
ابناء ازواجهن او ابنائهن في النسب واللبن او ابناء ازواجهن من غيرهن او
اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب واللبن او بني اخواتهن
في النسب واللبن او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها
ان تراها مشدودة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من
الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من
الرجال يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين
لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماع من النساء ولا النساء
معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا يأثمن ان يرى
زينتهن هؤلاء غير ريبة ولا يضربن باحدى رجلهن احديهما بالاخرى لتقرع
الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يظهر ما يخفين من زينتهن ما يوازين من
زينتهن يعني الخلاخيل عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب
صغار والكباير ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات من ليس لهم ازواج
فقال وانكحوا ازوجوا الايامى منكم ثيباتكم واخواتكم ويقال بينكم واخواتكم
من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من
عبيدكم واماءكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله
من رزقه والله واسع يرزقه الحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن
الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله
من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له كاتب فلم يكاتبه

والذين

والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم
يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء وآتوهم اعطوهم
يعني جملة الناس من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم
ويقال وحث المولى على ترك ثلث مكاتبه ثم نزل في شان عبد الله بن
ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن في اولادهن
فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا لا تجبروا فتياتكم
ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن بعدما اردن تحصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن
واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من
بعد اكراههن وتوبتهن غفور تجاوز رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات
مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بايات مبينات بالحلال والحرام
والامر والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا
من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين من الزنا و
الفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات
والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان
والتوفيق ويقال منور السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال
الله منور قلوب اهل السموات واهل الارض من المؤمنين مثل نور
المؤمن ويقال نور الله في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح كمصباح وهو
السراج فيها في المشكوة مصباح المصباح السراج في زجاجة في قنديل
جامي الزجاجة القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بالغة الخشبة
كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء في هذه الايجم الخمسة عطارد و
المشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الايجم كلها درية توقد من شجرة اخذ
دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية

ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان
لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها أن يضيء من الشجرة
يضيء من ورائها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو نور
على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره يكرم
الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان أهلا
لذلك ويقال مثل نوره نور محمد في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونية
دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد
زيتها يقول يكاد اعمال ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار اي لو لم يكن ابراهيم
بيان كان له النور ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن
هذا النور ويقال لو لم يكرمه الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا
النور ويضرب الله الامثال للناس يبين الله صفة المعرفة للناس والله
بكل شيء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منفعتها
ومدحها لكي تشكر وايانا يقول كما ان السراج يهتدى به كذلك المعرفة يهتدى بها
وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة ينتفع بها في ظلمات الكفر والشرك
كما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تبارك
وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن
حنفي لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت الشجر نور مضيء فكذلك شرايع ايمان
المؤمن ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضايل وكما ان السراج والقنديل
والمشكاة نور على نور وكذلك المعرفة نور وقلب المؤمن وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف
الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت
اذن الله ان ترفع آن بناء على المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه

توحيده

توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو وصلاة الفجر والاصال
عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم
لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد بيد عن ذكر الله عن طاعة الله و
يقال عن اوقات الصلاة واقام الصلوة اتمام الصلوة الخمس بوضوءها و
ركوعها وسجودها ومايجب فيها من مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة
اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب و
الابصار وحالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا
في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء
بغير حساب بلا فوت ولا هناذ ولا منة والذين كفروا بتجديد القرآن اعمالهم في
الاخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمان ماء العطشان
من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من
ثواب عمله شيئا يوم القيمة ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبة ذنوبه و
يقال وجد الله مسعد العذاب فوفيه حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر يعول مثل
النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عميق يغشيه يعني في البحر موج من فوقه
موج اخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة
في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهايل ومثل
اعمال كسراب لا ينتفع به لعقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
من شدة الظلمة بعد ذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه
ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة
ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الاخرة المرتد
المدبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له من في السموات من الملائكة والارض

من المؤمنين والطير وتسبيح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل
كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد
علم الله صلاته من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير
والشر ولله ملك خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله
المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يزجي سوق
سحابا ثم يؤلف بينه وبين السحاب الم بولغه ثم يجعله ركاما بعضه على
بعض يقول ليجعله ركاما فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله ينزل
من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال في السماء برد فيصيب
به فيعذب به بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف عذابه
عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة
نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار
ويجيء بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار
وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله
خالق كل دابة على وجه الارض من ماء من الذكر والانثى فمنهم من يمشي
على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان و
اشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشا
ان الله على كل شيء من الخلق وغيره قدير لقد انزلنا ايات مبينات
يقول انزلنا جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي من يشاء
الى دينه من يشاء من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم
يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا
لعثمان لا تذهب مع علي بالقضا الى عند النبي عليه السلام في خصومة
في قطعة ارض كان بينهما لانه يميل اليه فدمهم الله بذلك وقال ويقولون
قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول

واطعنا

واطعنا ما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طائفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين
بصدقهم في ايمانهم واذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول
بينهم اذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول و
ان يكن لهم لقوم عثمان الحق القضا يأتوا اليه الى النبي عليه السلام
مذعنين مسرعين طايعين الى قولهم مرض شك ونفاق امارتابوا بل
شكوا بالله ورسوله امر يخافون ايخافون ان يحيف الله بجور الله عليهم
ورسوله في حكمه بل اولئك هم الظالمون القاسطون لانفسهم وكانوا
منافقين في ايمانهم انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حين
قال لعلي بل احمي عدلك الى رسول الله فاقضي بيننا رضيت به فمدحه الله
بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب
الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا و
اطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني
عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله
لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله في احكم ويخشى
الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا
من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمان لئن امرتهم ليخرجن
من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة هي طاعة معروفة ان
فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة الذي اوجب عليكم ان
الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله
في الفرائض واطيعوا الرسول في احكامه فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه
ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه
ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ

المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم بر اصحاب محمد وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف
الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا وبقال
لنلزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم
بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم يظهرن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم رضي واختار لهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو وامنا
بعد هلاك عدوهم بعيد ونفي بمكة لا يشركون في شيئا من الاوثان ومن
كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون و
اقيموا الصلوة اتموا الصلاة الخمس واقوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم
واطيعوا الرسول في الحكم بعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا الاشقين
بالجحد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين من عذاب
الله وماواهم ومصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير صاروا اليه مع
الشياطين نزلت هذه الاية في الجهل واصحابه ثم تنزل حين قال
عمر ودرت ان الله نهى ابنائنا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات
الثلاث الا بالاذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ليستاذنكم
بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم
يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احراركم ثلاث مرات في ثلاث سلمان
من قبل صلاة الفجر من حين يفجر الصبح الى ان يصلي صلاة الفجر وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى ان يصلي الظهر ومن بعد صلاة
العشاء الى حين طلوع الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخصهم
بعد ذلك بالدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت
ولا عليهم على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد
هذه الثلاث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل

بعضكم

بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم
ان يستاذنوا بالدخول على اباءهم وعمالهم في كل حين كذلك هكذا
يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم بصلاحكم
حكيم حكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلاث ثم
ذكر الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم
وعبيدكم الحلم الاحتلام فيستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن
الذين من قبلهم من اخوانهم المدركي كذلك هكذا يبين الله لكم
اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم حكيم عليم بصلاحكم حكيم
حكم الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النساء العجائز اللاتي
ايئس من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحضن الى الزوج فليس عليهن
على العجائز جناح ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الرواعد العرب غير
متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة
عند الغريب وان يستعففن بالردا عند الغريب خير لهن من ان يضعنه
والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم تنزل جبريل حين تحنن حواس
المواكلة بعضهم بعضا خافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم
المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل
مع الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعرج ماثم
وعلى المريض حرج وليس على من اكل مع المريض ماثم ولا على انفسكم حرج
ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن بالعدل والانصاف
او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه
او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت
عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت

خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزن ابن ما عنده من المال
بيتي العبيد والاما اوصديقكم في الخلطة نزل اوصديقكم في مال
بن زيد والحرث بن عمرو وكل صديق يقين ليس عليكم جناح ما تم ان تاكلوا
جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف اواشتاتا متفرقين فدخلوا في هذه
الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم
او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا السلام علينا من ربنا
تحيته من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم
تعقلون ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي على امر جامع
يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من
الغزو حتى يستاذنوه يعني حتى يستاذنوا النبي عليه السلام ان
الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن
الخطاب استاذن النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت
له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر وعلانية فاذا استاذنوك
يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اي لا تدعوا الرسول باسمه
يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا
له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم لقد يعلم الله الذين يتسللون
منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم ببعض ولا تكونوا
اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين
يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول الله ان تصيبهم فتنة

بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض
من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب
والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون
اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم بخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل
شيء من اعمالهم عليم

سورة الفرقان

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها ثلاث مائة واثنان
وسبعون وحروفها ثلاثة الاف وسبع مائة وثلاثة وستون قال عبد
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك
تعالى او ارتفع وتبرا عن الولد والشرك الذي نزل الفرقان نزل جبريل
بالقرآن على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين للجن
والانس نذيرا رسولا يخوفا بالقرآن الذي له ملك خزائن السموات
والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن
له شريك في الملك كما قال مشركو العرب فيما زعموا وخلق كل شيء عبده
وغيرها يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم
بالتقدير ويقال قدر الكل ذكورا وانثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون
ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة مخلوقة يعني الاصنام ولا يملكون
لانفسهم يعني الاصنام ضرا ولا نفعا ولا يستطيعون النفع الى انفسهم والا الى غيرهم
ولا يملكون موتا لا يقدرون ان ينقصوا من الحيوة ولا حياة ولا ان
يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون لا يقدرون ان يخلقوا نطفة و
لا حياة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين
كفروا كفار مكة ان هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه واعانه عليه على الاختلاق قوم آخرون يهود يسار فقد جاؤا ظلما

منكرا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استكتبها محمد من غير
ويملى عليه تقرأ على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشية قل
لهم يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات
والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن تاب على التوبة
وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه
مال هذا الرسول ياكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق
يتردد الاسواق ويمشي في الطرق كما نتردد ويمشي لولا انزل اليه ملك
لانزل الله عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا غيره بما يراد به من سوا
وبلغا اليه كنز ينزل اليه فيستعين به او تكون له جنة يستان ياكل منها
فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابه ان
تتبعون محمدا الا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشباه ساحر وكاهن
وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف بشهوك بالسحور فضلوا عنك
حيلتهم واخطؤا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا ولا حجة على
ما قالوا تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قدر شاء جعل لك قصورا في الجنة
من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال
ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح
لك من الحصون والمدائن في الشرق والغرب يرغم الكفار بل كذبوا بالساعة
ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة
سعيرا نارا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة
عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوة الحمار
واذا القوا منها في النار القوا كما ناضيقا كتضيق الزج في الرمح مقرنين

مسلسلين

مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضيق ثبورا ويلا
يقولون واويلاه وانبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كما اسابكم قل يا محمد لاهل مكة لاجل
جهلهم واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة
الخلد يعني جنة الخلد لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الاخرة لهم فيها في جنة الخلد
ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين ميتين فيها في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسؤلا لاسالوه فاعطاهم ويوم
هو يوم القيمة يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله
من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة ءانتم اضللتم عبادي
هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم امهم ضلوا السبيل تركوا الطريق
وعبدوكم هو انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزهوه كان ينبغي
لنا يستحق لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء ارباباً ويقال يعني
الملائكة سبحانك تنزهوه ما كان ينبغي لنا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من
دونك من اولياء ارباباً فكيف جاز ان تامرهم بان يعبدونا ولكن
متعتهم اجلتهم في الكفر واباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر تركوا التوحيد
وطاعتك وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله
لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار
صرفا عن الملائكة ويقال الاصنام عن شهادتهم عليهم صرف العذاب
عن انفسهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين
ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار
وما ارسلنا قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام كما ناكل ويمشون في الاسواق في الطرق كما نمشي وجعلنا

بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا الغني بالفقير والشريف بالوضيع
والغني بالفقير يقول الله لاجل جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب محمد
سلمن واصحابه حتى يكونوا معهم في الدين والامر سوائر يجلسون معهم
وكان ربك بصيرا بانهم لايصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر
اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا
بمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم وقال الذين لايرجون لقاءنا
بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل هل لا انزل علينا
الملائكة فيخبرونا بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنسأله عنك
لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سألوا ربهم الرجب
وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال اجترؤا اجتراء
كبيرا حيث سألوه نزول الملائكة يوم وهو يوم القيمة يرون الملائكة
عند الموت لابشرى يقول لهم الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين للمشركين
بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما ويقال بعدا
بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا الى ما عملوا من عمل خير في الدنيا فجعلناه
في الاخرة هباء منثورا كغبار يسطع من حوافر الدواب ويقال كشيء
يحول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة بيت ولا يستطاع ان يمس اصحاب
الجنة محمد واصحابه يومئذ يوم القيمة خير مستقرا منزلا واحسن
مقيلا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء
بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف وتنزل الملائكة تنزيلا الاول
فالاول الملك والقضاء يومئذ الحق والعدل للرحمن وكان يوما
على الكافرين عسيرا شديدا عسرة وشدة ذلك اليوم على الكافرين و
يوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على انامله يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى

ليتني

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني
عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان
الشيطان للانسان خذولا اخاذا لايخذله عند ما يحتاج اليه وقال
الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا مستورا متروكا
لم يقرؤوا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدوا لك جعلنا
لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من مشركي قومه وقومه وكفى بربك
هاديا حافظا ونصيرا مانعا من عذابك وقال الذين كفروا ابو جهل و
اصحابه لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على
موسى ولا بجيل عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك
بجبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب ولنحفظ به قلبك و
رتلناه ترتيلا بيناه تبيينا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به
متفرقا آية بعد اية وكذلك ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان
الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن
تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يحبرون على وجوههم
يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا
في الاخرة وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا
معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بايانتا التسع يعني فرعون
وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق
وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذب الرسل يعني نوحا وحملة الرسل فاغرقناهم
بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين
للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود
وثمود اقوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم

مدينتهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال تبينا لكل قرن عذاب القرن
الذين من قبلهم فلم يؤمنوا وكلا نبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا ان
بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا كفار مكة على القرية قرية
لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل
بها واهلها فلا يكذبونك بما تقول بل كانوا لا يرجون نشورا
لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك
الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا عن
عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون
وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا
وحجة اراية يا محمد من اتخذ الهة هواه من عبد الهة نفسه بغير
الضر واصابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا كفيلا بالعذاب ام تحسب
يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك
ان هم ما هم بعينهم الحق الا كالانعام كالبهايم لا يعقل الا الاكل والشرب
فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه
ليس على البهايم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف
مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق
الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل لا شمس معه
ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا وحيث ما تكون الشمس يكون الظل
قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه بمعنى الظل الينا قبضا يسيرا
هينا ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شيء
فيه والنوم لباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار نشورا مطلبا
لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا مبشرة بين يدي رحمته قدام

سنيا

المطر

انزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر ليحيي به بلدة ميتا
مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهايم وانا سيء
كثيرا خلقا كثيرا مثل الناس ولقد صرفناه يعني المطر قسمناه بينهم عاما
بعد عام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا انعم
يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في
كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا ينذرونا ولكن جعلناك
كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين
ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف
وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح
اجاج من ماء زعاق وجعل بينهما برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من ان يغير احدهما صاحبه وهو الذي خلق من الماء من
الماء الذكور والاناث بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا سهل تزويجه من القرابة
وغيره وكان ربك يا خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون من كفار مكة
من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في عبادته وطاعته ولا يضرهم
في الدنيا والاخرة في معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل
على ربه ظهيرا خاذجيا ويقال عونا الكافرين على ربه بالكفر وما ارسلناك
يا محمد صلى الله عليه وسلم الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل
يا محمد لاصل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر من
جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال
الا من شاء ان يوحد ويجيء بذلك الى ربه مرجعا فيجد ثوابه وتوكل
يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون
ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفى به بالله
بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض وما بينهما

من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايامه اوّل الدنيا طول كل يوم
الف سنة مما تعدّون اوّل يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم
الجمعة ثم استوى على العرش استقرّ ويقال انتلا به العرش الرحمن متقدّ
ومتوخر يقول استوى الرحمن على العرش فسئال به بذلك خبيرا الله
عالما ويقال فسئال الله عن اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة
اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب اتسجدنا لما تامرنا الكذاب لكذاب وزادهم
ذكر الرحمن نفورا ويقال القران ويقال دعوة النبي عليه السلام نفورا
تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا كواكب عظاما
قصورا وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني ادم بالنهار و
قمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة مختلفا
بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما اذا اوارد شكورا
على ما صنع فيما ترك بالليل بعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد
الرحمن خواصّ الرحمن الذي يمشون على الارض هونا تواضعا من مخافة الله
واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما ردّوا
معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا و
قياما في صلوة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما مولعا ملحا انها ساءت مستقرا لمن لا ومقاما
منزلا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا من المعصية ولم يقتروا
لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا
عدلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس
التي حرّم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص
او الارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق

الاثما

اثاما وادبانى النار ويقال جبايضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه في العذاب مهانا يهان به ذليلا الا من تاب من الكفر
وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يحولهم من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة
ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا
لمن تاب رحيما لمن تاب على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه وخالصا من قلبه فانه يتوب الى الله متابا
مناصحة ويقال يحيد توابها عند الله والذين لا يشهدون الزور
لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو مجالس الباطل مرّوا كراما
اعراضا عما والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم لم يخرّوا عليها
على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول
اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكي تقرّ اعينا بهم واجعلنا للمتقين
اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدي بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون
الغرفة الدرجات العلى في الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر والمرارة
ويلقون فيها في الجنة تحية من الله وسلاما يلقونهم بذلك
الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا امرو لا
ومقاما منزلا قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسادكم
وصوركم ربي لولا دعاءكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا او
القران فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر
بالقتل والضرب والسابعي فقد كذبتم بطسم فيكون العذاب

سورة عليكم لزاما الشعراء

وهي كلها مكية غير الاية المتي في اخرها والشعراء فانها نزلت بالمدينة
ايا تها مائتان وست وعشرون اية وكلامها الف ومائتان وسبع
وسبعون وحروفها خمسة الاف وخمسمائة واثنان واربعين ثم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طسم يقول ط طول الله وس
سناؤه وميم ملكه ويقال اقسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
يقول اقسم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن
عليهم ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني
قريشا وكان حريصا على ايمانهم ان تنا تنزل عليهم من السماء اية
علامة فظلت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم
من ذكر ما يامرهم جبريل الى نبيهم يقرأن من الرحمن محدثا اتيان
محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن
فقد كذبوا بمحمد والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤن
من العذاب ويقال لجزء عقوبة استهزائهم بمحمد والقرآن اولم يروا الى الارض
الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في النظر
ان في ذلك في اختلاف الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين وكانهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك
لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك موسى
ربك ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين
قوم فرعون الا تتقون فقل لهم الا يتقون عبادة غير الله
قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري
بتكذيبهم اياي ويقال يحبس قلبي ولا ينطلق لساني لا يستر لساني
من مهابته فارسل الى فارسله معي هرون يكون عونا لي ولهم

على

على ذنب قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسى لا سلطهم عليكما بالقتل فاذهبا يا ايتنا التسع اليه
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفدع والدم ونقص من
الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا
وليدا صغيرا يا موسى وليثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة و
فعلت فعلتك قتلك النفس التي فعلت وانت من الكافرين بنعمتي اي
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت
هربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة
ويجعلني من المرسلين اليك الى قومك وتلك نعمة هذه نعمة تمنها علي يا
فرعون ولا تذكرني علي ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال
فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب العالمين يا موسى اياي يعني قال
موسى بل رب السموات والارض يقول رب العالمين هو رب السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ان كنتم موقنين مصدقين
بالله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجنا الا تستمعون الى ما يقول
موسى وكان حوله مائتا وخمسين وجلا وجلوسا عليهم اقبية الديباج
مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات والارض
الذي تدعونا اليه يا موسى قال موسى ربكم هو ربكم ورب اباكم
الاولين قال فرعون بجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا
الى من تدعونا يا موسى ومن ربنا ورب اباءنا الاولين قال رب المشرق
وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون قوله ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك من

المسجونين من المحبوسين فى السجن وكان سجنه اشد من القتل قال موسى
او لو جئتك بشئ مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون
فات به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الى والى قومى
فالقى موسى عصاه فاذا هى ثعبان مبين حية صفراذ كر مبين عظيم
اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه اية بينة فهل غير هذه ونزع
يده اخرج موسى يده من ابطه فاذا هى بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء
الشمس تعجب الناظرين اليها قال فرعون للملاء حوله ان هذا لرسول لساحر
عليم حاذق يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
تشيرون علىّ به قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن
الى مدائن حاشرين الشراب ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بسحره فيفعلوا
مثل ما صنع موسى فجمع السحرة الثنان وسبعون ساحرا ميقات يوم معلوم
ميعاد يوم معروف وهو يوم النوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم
يترفرهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان
ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون انزلنا
لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم
عندى ذلك وانكم اذا لمن المقربين فى القعدد والمنزلة والدخول على
قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم
اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصاه وقالوا يعنى السحرة
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه
فاذا هى تلقف تلعم ما يافكون ما فيكم من السحر فالقى السحرة ساجدين
سجدا من سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم
على انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون اياى يعنون
قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن

لكم

لكم امركم به انه يعنى موسى لكبيركم عالمكم الذى علمكم السحر فلسوف
تعلمون ما ذى افعل بكم لاقطعن ايديكم من خلاف يد اليمين ورجل
اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير لا بصر انا فى
الاخرة ما تصنع بنا فى الدنيا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى
قوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى ان ادلج عبادى ليلا من امن
بك من بنى اسرائيل انكم متبعون يدركم فرعون وقومه فارسل
فرعون فى المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء لاصحاب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون معقبون احذرنا وانا
لجميع حاذرون شاكون محمد ودبالسلاح فاخرجناهم من جنات
من بساتين وعيون ماطاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة
كذلك افعل بمن اعصانى واورثناها يعنى مصر بنى اسرائيل بعد اهلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما ترءا فطار الجمعان جمع موسى
وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى
كلا لا يدركونها انا معى ربى سيهدين سيجيبنى منهم دينى الى طريق
فاوحينا الى موسى اذ اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار
فيها اثنى عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم وازلفنا
ثم الاخرين يعنى جمعنا فرعون وقومه فى القبابة ويقول فى البحر وانجينا
موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه فى
اليم ان فى ذلك لما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق واتل عليهم على قومك
اقرا على قريش نبأ ابراهيم خبره فى القرآن اذ قال لابيه آزر وقومه

الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قيل
لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم يقول
يجيبكم الالهة اذ تدعون اذ ادعوهم هم او ينفعونكم في معايشكم
اذا اطعتموهم او يضرون معاصيكم اذا عصيتموهم قالوا الا بل وجدنا
ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبد عاقتدي
بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون وما
كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم عدو لي اية امتهم الا رب العالمين
الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذين خلقني من النطفة فهو
يهدين يحفظني على الدين ويرشد في الى الحق والهدى والذي هو
يطعمني يرزقني اذا جعت ويسقين ويرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين يشفني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين
يوم القيمة والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم
الحساب وكانت خطيئة قوله اني سقيم فقوله بل فعله كبيرهم وقوله
لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما علما واحقني بالصالحين بابائي
المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم واغفر
لابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني
لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون
لكثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنوب وحبب
الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك الفواحش
فصارت لهم مثوى لا وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين الكافرين فصارت
لهم منزلا وقيل لهم تبعدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون
الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم بمنعونكم من عذاب الله او

وينتصرون يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا فيها هم طرحوا
وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الانس والغاوون كفار
الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين
قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم
وذرية ابليس تالله والله ان كنا لفي ضلال مبين في خطإ بين
في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا
ما صرفنا عن الايمان الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما
لنا فليس لنا احد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع
لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى
الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكر
من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا
وما لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المؤمنين نوحا وجماعة
المرسلين بينهم الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم بينهم نوح ولم يكن اخاهم
في الدين ولكن كان قرابة منهم الا تتقون عبادة غير الله اخ لكم رسول
من الله امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهمون اليوم فاتقوا الله واخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون واطيعوا امري وديني وما اسالكم عليه من اجر من رزق
ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فيما امركم واطيعون
اتبعوا ومتبعي قالوا انؤمن لك اتصدقك يا نوح واتبعك الارذلون
سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا
يعملون ما علمت انهم يوفقون او انتم ان حسابهم ما على ايمانهم وعن شأنهم
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة

الله اذا نا الا نذير مبين ما انا الا رسول نخوف بلغة تعلمونها قالوا
لئن لم تنته يا نوح من مقالتك لتكونن من المرجومين من المقبولين
كما قبلنا من امن بك من الغربا قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة
وقتلوا من امن بي من القربا فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم
بالعذاب ونجني ومن معي من المؤمنين ومن عذابهم فانجيناه ومن
معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوة
التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد ما ركب نوح السفينة الباقين من
قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
لهو العزيز بالنعمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ
نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين
الذين ذكرهم هودا اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اطيعوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسئلكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغربا وهم العشارون على الطريق ولها وجه اخر
يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم
وتتخذون مصانع وتختمون منازل والقصور والحياض كانكم تخلدون
في الدنيا ولا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة
اخذتم بعقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله
فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم اعطاكم
بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما

وبنين

وبنين وجنات بساتين وعيون ماظاهرا اني اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في القارات لم تتوبوا من الكفر و
الشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت ام لم
تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الاولين دين الاولين دين اباءنا الاولين ويقال ان هذا ما
هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاف الاولين وما نحن بمعذبين
كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم
بالريح ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت
ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم
نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اطيعوا امري في ديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل وزرة
ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما هاهنا امنين في هذا النعيم
امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ما
طلعها وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها حضيم لين لطيف ينفع وتنحتون
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين منظرين ان قرأ
بغير الف فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري و
وصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض
بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون ولا يامرون
بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين من المجوبين سوتة مثلنا لست بملك
ولا نبي ما انت الا بشر مثلنا تاكل وتشرب كما نا كل وتشرب فات باية

بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين نجى العذاب واتك رسول الى
قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لبيتي لها شرب يوم من الماء ولكم
شرب يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء
يغفر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها فاصبحوا صارو
نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان فى ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تتقون عبادة غير الله انى لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا
الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امرى ودينى
وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجرى ما توابى الا على رب
العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين من بين العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم ما احل لكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم
عادون معتدون الحلال الى الحرام قالوا الئن لم تنته يا لوط من مقالتك
لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط انى لعملكم القيت من
القالين من المبغضين رب بخلصنى واهلى مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا امراته المنافقة فى الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك ثم
دمرنا الاخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على شدادهم
وصافيهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين يشوا المطر المنذرين بشوا المطر
بالحجارة من انذارهم لوط فلم يؤمنوا ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة و
عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب الايكة
المرسلين قوم شعيب شعبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة

غير الله

غير الله انى لكم رسول امين من الله على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امرى ودينى وما اسالكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجرى ما توابى الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقصى الكيل والوزن و
كانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس فى الكيل والوزن ولا تعثوا فى الارض
مفسدين لا تعملوا فى الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة
غير الله واتقوا الخشوا الذى خلقكم والجبلة الاولين قبلكم قالوا انما انت
من المسحرين من المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبى وما انت الا بشر
آدمى مثلنا تاكل وتشرب كاتا تاكل وتشرب وان وجدنا نظنك من الكاذبين
فاسقط علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين
نجى العذاب قال ربى اعلم بما تعملون فى الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة
فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف العذاب فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها
انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان فى ذلك فيما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
وانه يعنى القران لتنزيل تكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله
بالقران جبريل الامين على رسالة على انبيائه على قلبك على قدر حفظك
وبقال حتى تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقران بلسان
عربى مبين يقول القران على مجرى لغة العربية وبقال بينهم يا محمد بلغتهم وانه
يعنى نعت القران ومحمد لفى زبر الاولين مكتوب فى كتب الانبياء قبلك الم
يكن لهم لاهل مكة اية علامة لنبوة محمد ان يعلموا ان اخبارهم علماء
بنى اسرائيل حيث سالوهم عن محمد والقران فاخبروهم بذلك والقرآن انزلناه نزلنا

جبريل بالقران على بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية فقراه عليهم
على قريش ما كانوا به بالقران مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كانوا بلغتهم لكيف
يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذى سلكناه تركناه التكذيب فى قلوب
المجرمين المشركين اى جعلناه واصحابه لا يؤمنون به لكى لا يؤمنوا بمحمد
والقران حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة بغاة وهم
لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم
هل نحن منظرون هو جلوز من العذاب افبعذابنا يستعجلون بجيشه
افرايت يا محمد ان متعناهم سنين فى كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يوجلون وما
اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون محن فون ذكرى يذكرونهم
من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران الشياطين على محمد
عليه السلام وما ينبغى لهم ما هم له باهل وما يستطيعون ما يقدرون على
ذلك انهم يعنى الشياطين عن السمع عن استماع الوحى لمعزولون لممنوعون
فلا تدع من الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين فى النار وانذر
عشيرتك الاقربين فى ارحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
لبين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش فقل انى برىء مما تعملون وتقول
فى كفرهم وتوكل على العزيز بالنعمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذى
يريك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك فى الساجدين مع اهل الصلوة فى
الركوع والسجود والقيام ويقال فى اصلاب ابائك المؤمنين انه هو السميع
لقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكفرة
تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطلحة يلقون السمع يستمعون
الى كلام الملائكة يعنى الشياطين واكثرهم كاذبون يسمعون واحدا ويجعلون
مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبير واصحابه ويقولون

الشعر

الشعراء يتبعهم الغاوون الزاوون يرودون عنهم الم تر يا محمد انهم فى كل
فى كل واد فى كل فن ووجه يهيمون يذهبون ويأخذون ويفعلون ويكذبون
وانهم يقولون فى شعرهم ما لا يفعلون انا واناو ليس هو كذلك ويقال ما
لا يقدرون ان يفعلوا او كلاهما فاوباة الشاعر والراوى الا الذين
امنوا بمحمد والقران حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا فى الشعر وانتصروا بمحمد واصحابه بالرد على الكفار
من بعد ما ظلموا هجوا بهما هم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبى عليه السلام
اى منقلب ينقلبون اى مرجع يرجعون فى الاخرة وهى النار يعنى ان لم يؤمنوا يعلمن

سورة والقران الحكيم النمل

وهى كلها مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسعون
واربعون وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبع وستون بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس فى قوله تبارك وتعالى طس يقول طاء طوله وسين
سناؤه ويقال قسم اقسم به تلك ايات القران ان هذه السورة ايات
القران وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة
للمؤمنين المصدقين فى ايمانهم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلاة
يتمون الصلاة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى
مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكات اموالهم وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت ابا جهل واصحابه زينا لهم اعمالهم فى الكفر فهم
يعمهون يضلون عمهة لا يبصرون اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء
العذاب شدة العذاب فى النار وهم فى الاخرة يوم القيمة هم الاخسرون
المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القران يقول
تنزل عليك جبريل بالقران من لدن من عند حكيم فى امره وقضائه

عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث يجبر في الطريق اني انست نارا
رايته نارا عن يسار الطريق امكثوا هاهنا سيأتيكم حتى اتيكم منها من
عند النار يخبر عن الطريق واتيكم بشهاب قبس بشعلة مقتبسة لعلكم
تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء فلما جاءها نودي ان بورك
من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملائكة وهكذا في قراءة ابي وعبد
الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور واقام من حوله من الملائكة
وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الله
ذاك انا الله العزيز بانتقمة لمن لا يؤمن في الحكم في امري وقضائي امرت
ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما رآها موسى تهتز
تحرك كانها جان جيد لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها
ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني
لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف عذابي ايضا فاني غفور
لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء
من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون وقومه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم اياتنا موسى ياياتنا مبصرة
مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئت به يا موسى
وجحدوا بها بالايات كلها ظلما واعتداء وعلوا يقول عتوا وتكبرا و
استيقنتها انفسهم حربعد ما استيقنت انفسهم انها من الله فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم
في اليم ولقد اتينا اعطينا داود بن اسا وسليمان بن داود علما وفهما
بالنبوة والقضاء وقالا كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا
بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود ملك داود

من بين

من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس
علمنا فهمنا منطق الطير بلغة الطير واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء
في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله على وحشر سخر جمع
لسليمان جنوده جمعه من بين والانس والطير فهم يوزعون يحبسون اولهم
على اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مفتوح على واد فيه قالت نملة عرجا بانية
النمل ادخلوا مساكنكم جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يشعرون سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند سليمان لم يشعروا بقول
النمل فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها
دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك
التي انعمت علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا
خالصا ترضاه فتقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين
مع عبادك الصالحين مع عباد المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب الطير
فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا ارى الهدهد مكانه ام كان من الغائبين
يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لا ينتف
ريشه وكان عذاب الطيور عذا او لاذبحنه بان تكون اوليأتيني بسلطان
مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط
به علما لم تبلغ الى علمه تبليغ وعلمت ما لم تعلم انها الملك وجئتك من مدينة
سبا بنبأ بيقين بخبر حق عجب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس
اوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلادها ولها عرش عظيم سرير حسن كبير
عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة وكذى وكذى وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
عبادتهم الشمس فصدهم عن السبيل فعرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى
فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله وقد قلت لهم الا يا هؤلاء

اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج
الخبء ما اخبوء السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما يخفون ما يسترون
من الخير والشر وما يعلنون ما يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم الكبير قال سليمان الهدهد سننظر في مقالتك
اصدقت في مقالتك ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
عليهم ثم تول عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون
ويجيبون كابي ففعل كما امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت
الى قومها قالت يا ايها الملاء الروسا اني القي الي كتاب كريم مختوم انه
عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
علي الا تتكبروا علي واتوني مسلمين مستسلمين مصاحبين واشياكان فيه
مكتوب قالت يا ايها الملاء الروسا افتوني في امري اجروني عن امري و
يقال تشاوروا ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون يحضرون و
تساوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا باس شديد بالقتال
والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما
تامرين ثم تفلتت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا
قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون
يعني ملوك الارض بالكبر واني مرسلة اليهم الى سليمان بهدية فناظرة
فانظر هم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء رسولها الى سليمان قال سليمان
اتمدونني اتغرونني بمال وهدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك و
النبوة خير افضل مما اتيكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت
اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنا تينهم بجنود بجمع لا قبل لهم بها لا طاقة
لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون

ذليلون قال سليمان يا ايها الملاء ايكم ياتيني بعرشها سريرها قبل
ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصاحبين قال عفريت شديد من
الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك
الذي تقضي وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار وانه عليه على حمله
لقوي امين على ما فيه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال سليمان
بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الاعظم يا حي
يا قيوم وهو صديق بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان
يبلغ اليك الشيء الذي يأتيه من بعيد فلما راه مستقرا عنده يعني
سريره عنده عرشه قال هذا لله لا صنع من فضل ربي من منة ربي
ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر ترك شكر نعمته ومن شكر
نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته فان
ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها
عرشها غيروا سريرها زيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي اتعرف ام
تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها اهكذا
عرشك سريرك يشبهونه عليها قالت كانه هو بشبهوه علينا وايتنا العلم من
قبلها قال سليمان قد اعطاني الله علم تغيير سريرها وبجمها من قبل مجيها
وكنا مسلمين من قبل مجيها وصدها ما عرفها سليمان ويقال صرفها الله ما
كانت عما كانت تعبدون من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين
المجوس من قبل لها ادخلي الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة ماء وكشفت
رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير
تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الشمس
واسلمت مع سليمان اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن
والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا بنبيتهم ان اعبدوا الله ان

قل لهم وحدوا الله وتوا من الكفر والشرك فاذا هم فريقان يختصمون
يختصمون فصاروا يختصمان في الذين قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم
لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا
تستغفرون الله هلا لاتوبوا من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك
من قومك يعني شدتنا من شؤمك ومن امن بك قال صالح طائركم
شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون
بالشدة والرخاء ويقال تحدثون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط
نفر من الغشاة من ابناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر واصحابه
يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا تعملون
به قالوا تقاسموا بالله يقول تواقفوا ويحلف بعضهم بعضا لنغيرن الله ثم قالوا لنبيتنه واهله
لنهجمن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لورثته
ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون فيما نقول
فلم يرد قولنا احد ومكروا مكرا اراد وا قتل صالح ومن امن به
ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بكونا ويقال قتلتهم الملائكة في
دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين
واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما
ظلموا اشركوا انا في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون
ويصدقون ما نقل بهم وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وقتل الثقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه
اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة
انكم لتاتون الرجال ادبارا للرجال شهوة اشهالكم من دون النساء

من فروج

من فروج الشابات انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب
قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه زعموا رديا من
قريتكم سدومها انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن اد بار الرجال وانجينا
واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرنا ها من الغابرين بقول قدرنا
عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم حين شاهدوهم و
سافروهم مطرا حجارة قضاء مطر فبئس المطر المطر الحجارة المنذرين لمن انذرهم
لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله اشكر الله والمنة لله على صلاكم وسلامه
سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال
اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم خير امة اخرجت
قل يا محمد لاهل مكة عبادة الله افضل امما تشركون امر عبادة ما تشركون
بالله من الاوثان امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء
مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات
بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا من شجرها البساتين
اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل
الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها وسطها انهارا وجعل لها الارض رواسي
الجبال الثوابت اد نارا لها وجعل بين البحرين العذاب والماء حاجزا مانعا
لا يختلطان اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون
امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع البلاء ويكشف السوء برفع البلاء
ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها اله مع الله سوى
الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم في الظلمات
في ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح
بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر بمرهم بالمطر اله مع الله سوى
الله فعل ذلك تعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤ الخلق

ابتدأ الخلق من النطفة ثم يعيد وبعد الموت ومن يرزقكم السماء بالمطر
والارض بالنبات ءاله مع الله سوى فصل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم
ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم
من فى السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون من يبعثون من القبور بل ادرك علمهم فى الاخرة يقول
اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم فى شك منها من قيام
الساعة عموا عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة اذا كنا
ترابا نحن وابآؤنا اءنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وابآؤنا من
قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذى نقدنا يا محمد الا اساطير الاولين قل
يا محمد لاهل مكة سيروا فى الارض فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة
المجرمين اخر امن المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال
لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن فى ضيق ولا يضيق صدرك يا محمد مما
يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذى نقدنا
يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بمجئ العذاب قل يا محمد
عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذى تستعجلون
من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو افضل من على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن
تضمر صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من
الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من سر خفى فى السماء والارض من
اهل السماء والارض الا فى كتاب مبين الا مكتوب فى اللوح المحفوظ ان هذا
القراءن الذى تقرا عليهم يا محمد يقص على بنى اسرائيل يبين لبنى اسرائيل
اليهود والنصارى اكثر الذى هم فيه يختلفون كل الذى هم فيه يختلفون

فى الدين

فى الدين يخالفون وانه يعنى القراءن لهدى من الضلالة والرحمة من العذاب
للمؤمنين بمحمد والقراءن ان ربك يقضى بينهم بين اليهود والنصارى
بحكمه بقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنعمة منهم العليم بهم ويعقوبهم
فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام
انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال لمن كان ميتا ولا تسمع الصم بالاذن
ويقال المصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا معرضوا مدبرين
عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهادى العمى عن ضلالتهم الى الهدى ان
تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بايانتا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع القول عليهم وجبت السخطة
والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهى عصا
موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا بايانتا لا يوقنون
ربنا يا محمد والقرن ويقال المخزى لا يوقنون لا يصدقون وان قرأت
بتخفيف النون تضربهم ومخرجها ويوم نحشر من كل امة من اهل كل دين
فوجا جماعة ممن يكذب بايانتا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يقول يحبس
اولهم على اخرهم حتى اذا جاؤا واجتمعوا قال الله لهم اكذبتم بايانتى يكتابى و
رسولى ولم تحيطوا بها علما يقول لجهلتم ولم تعلموا انها ايات متى اما اذا كنتم
تعملون فى الكفر ووقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم
وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الم يروا كفار مكة انا جعلنا الليل
سكنا ليكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم ان فى
ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم
ينفخ فى الصور وهى نفخة الموت فنزع مات من فى السموات من الملائكة
ومن فى الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل وميكائل
واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون فى النفخة الاولى ولكن

يحزنون بعد ذلك وكل يعني اهل السماء واهل الارض اتوه يا نون
الها الله يوم القيمة داخرين صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في
النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب في
الهواء صنع الله هذا فعل الله يخلصه الذي اتقن كل شيء من الخلق انه
خبير بما يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة
بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها لخيره كله منها ومن قبلها وهم
من فزع يومئذ امنون وهم من الفزع والعذاب اذا طبقت النار ومن
جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل يجزون في الاخرة
الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين
على دينهم وان اتلوا القران وامرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى
امن بالقران فانما يهتدي لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر
بالقران فقل انما انا من المنذرين المخوفين بالقران من النار ثم امره
بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر والوحدانية لله سيريكم ايات
علامة وحدانية وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلموا ان ما يقول
لكم محمد حق وصدق وما ربك بغافل ساهي عما تعملون يعملون بالكفر والشرك
ويقال تبارك عقوبة ما يعملون في الكفر والشرك من المكر والخيانة والغدر
كلام يفصل من نبا موسى وفرعون **سورة القصص**
وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها
نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة وكلامها اربع مائة واحدى واربعون
حرفا فيها خمسة الاف وثمان مائة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله طسم طوله فضله وسنا ضوءه وملكه ويقال قسم اقسم
به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين

بالحلال والحرام والامر والنهي تتلوا عليك من نبا موسى وفرعون يقول
نقرا عليك جبريل خبر موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون بك وبالقران
ان فرعون علا في الارض خالف وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها
شيعا فرقا فرقا يستضعف يستعبد طائفة منهم من بني اسرائيل يذبح ابناءهم
صغارا ويستحيي يستخدم نساءهم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل
والدعاء الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض نهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم
ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارض اهل مصر ونمكن لهم في الارض
ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى و
بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الى موسى الهمنا
ام موسى يوخابذ بنت الاوى بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا النبي
فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في اليم ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد اليك انا رادوه اليك و
جاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرفعه الى فرعون جواري
فرعون من بين الماء والشجر اخذنه وزهابزبه الى امراة فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امراة فرعون
آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي ولك في هذا الغلام لك يا فرعون
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في صيعتنا او نتخذه ولدا او ننتباه وهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه واصبح فواده امر موسى صارغوا دام موسى يوخابذ
فارغا من كل هم وذكر الاهم موسى ان كادت لقد كادت لتبدي به
لتظهر به ويقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا
جنانها على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله

ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تتبعيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون انها
اخت موسى وحرمنا عليه المراضع ايان الناس من قبل مجيئه
فقالت اخت موسى لامه هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم
لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربيه فدلت على امها فردته
الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم ان
وعد الله ان رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون
ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشرة سنة واستوى خلقه اربعين
سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما ونبوة وكذلك هكذا نجزي
المحسنين النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال
بعد صلاة المغرب فوجد فيها بالمدينة رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان
بينهما هذا من شيعته موسى لاسرائيلي وهذا من عدوه من عدة وموسى
القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعته موسى على الذي من
عدوه من عدة وموسى فوكزه موسى بجمع موسى اصابعه وقبض عليها
فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان
يأمر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم على قتله قال رب انى
ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب قال رب بما انعمت علي منت علي المغفرة والتوحيد فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فلا يجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة
خائفا يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره بالامس على القبطي
يستصرخه يستغيثه على اخر من القبط قال له لاسرائيلي موسى انك لغوي
مبين يجادل بين الجدال واقبل عليه بالعين فلما ان اراد ان يبطش

ان ياخذ

ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن اسرائيلي انه يريده قال يا موسى
اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا
ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين
من المتوترين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبريل
من اقصى المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال
يا موسى ان الملاء اولياء المقتول يأمرون بك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها
من المدينة خائفا يترقب متى يلحق ويؤخذ به قال عند ذلك رب نجني من
القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطئ
الطريق قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق يتخير
مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بئر وجد عليه على الماء امة جماعة من
الناس اربعين رجلا يسقون عنوة وجد من دونهم من ورائهم امرأتين
تذودان يحبسان عنهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى
ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدر ان نسقي غنمنا
حتى يصدر يفرغ الرعاء القوم نسقي وابونا شيخ كبير لبس له احد يعينه غيرنا
نسقي لهما فسقى موسى لغنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى
ثم تولى موسى الى الظل ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال كان نقال موسى رب
اني لما انزلت الي ما قدرت لي من خير من طعام فقير محتاج اني قدرت لي شيئا
شيئا من خير التمر توتيه الي فاني محتاج شديد فجاءته احديهما وهي الصغرى
واسمها صبورا تمشي على استحياء معترفة رافعة كمها على وجهها ويقال على
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه
اجاء موسى الى ابيهما يثرون يزاخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه
على يثرون القصص قراءه من فرعون وغير ذلك قال يثرون لا تخف نجوت من

القوم الظالمين اهل مصر قالت احديهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت من الاجر هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانة
ثم قال فرعون لموسى اني اريد ان انكحك ازواجك يا موسى احدى ابنتي هاتين
على ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن
عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني انشاء الله
من الصالحين بالوفا قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
الثمان او العشر فلا عدوان علي سبيل الله علي والله على ما نقول وكيل من الشرط
والوفا شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور نارا عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلي اتيكم منها من عندها بخبر عن الطريق وقد كان مخبرا
الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفوا وكانوا في
شدة من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى
في البقعة المباركة بالماء والشجرة من نخل الشجرة نودي ان يا موسى اني انا
الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القي عصاك من يدك فلما
راها بعد ما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى
مدبرا ذاهبا ولم يعقب يا موسى لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل
اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا
كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك في ابطك يا موسى
تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفزع اذا دهمك بها الناس
فذانك برهانان من ربك فهاتان حجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في شركهم قال يا موسى رب اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بها واخي هارون هو افصح مني لسانا

ابين

ابين مني كلاما وكان على لسان موسى رتة فارسله معي ردءا معينا
يصدق قولي يبين عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة
قال الله مشدا عضدك باخيك سنقوي ظهرك سنقوي ظهرك باخيك
هارون ونجعل لكما سلطانا غلبة وحجة فلا يصلون اليكما الى قتلكما
بآياتنا انتما ومن اتبعكما بالايمان والآيات الغالبون على فرعون وقومه فلما
جاء موسى بآياتنا اليد والعصا بيضاء بيضاء بينات قالوا يا موسى ما هذا
جئتنا به الا سحر مفترى كذب يختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي
تقول يا موسى في آبائنا الاولين من آبائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
الجنة في الآخرة انه لا يفلح لا يفاز من ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب
الله وقال فرعون يا ايها الملاء رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي
يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا لعلي اطلع
اصعد فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه
من الكاذبين يسوء في السماء من الله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده
جموعه في الارض مصر بغير الحق يعني ان كان له صانع وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والآخرة وجنوده جموعه القبط فنبذناهم
في اليم فالقيناهم وطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين
اجرام المشركين فرعون وقومه وجعلناهم ائمة اي الكفار والضلال يدعون
الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون
من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق
ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ولقد آتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل
موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به

لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل
اذ قضينا الى موسى الامر حين امرنا موسى لاتيان الى فرعون وما كنت
من الشاهدين من الحاضرين عندك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا بعد
قرن وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر لاجل فلم
يؤمنوا فاهلكنا قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو
عليهم تقرأ على قومك اياتنا القرآن تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى
القرون الاولى وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما
كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا امتك ولكن رحمة نعمة من ربك
ونعمة اذ ارسل اليك جبريل بالقرآن يا خير الامم لتنذر قوما لكي تخوف
قوما ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول تخوفهم من قبلك يعني قريشا
لعلهم يتذكرون يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا
ان يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا
في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع اياتك كتابك ورسولك ونكون
من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك وانما ارسلناك
اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقرآن
من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هذا اوتي محمد اليد والعصا
واليد والتسلوى والقرآن جملة مثلما اوتي اعطي موسى بزعمه اولم يكفروا
كفار مكة بما اوتي اعطي موسى من قبل من قبل محمد يعني التوراة قالوا
كفار مكة سحران يعني التوراة والقرآن تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة
انا بكل يا التوراة والقرآن كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب
من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقرآن اتبعه اعمل به
ان كنتم صادقين ان التوراة والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدروا ان يأتوا

فقال

فان الله

فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبك انطلبة ما سألتيه فاعلم انما
يتبعون اهواءهم هم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله بغير صحة وبيان من الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين اباجهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول وبينا لهم
القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التوراة من قبله من قبل القرآن ومحمد يعني عبد الله بن
سلام واصحابه بضعة واربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء
من اليمن هم به بمحمد والقرآن يؤمنون به يوقنون واذا تتلى تقرأ عليهم القرآن
بنعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد والقرآن انه الحق من ربنا انا كنا من
قبله من قبل قراءة القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن اولئك
على هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين باجرهم
على ايمانهم بالكتاب وطعنهم حتى بينوا صفة محمد ونعته في كتابهم ودخلوا
في دين محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بكلمة
القبيح عن غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الباطل يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما
وقالوا معروفا وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الله الاسلام ولكم
اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام
عليكم هذا كلام الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد
لا تهدي من احببت لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي
يوفق ويرشد ويعرف من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وقالوا يعني حارث بن عمر الفهري واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك
يا محمد نختطف نطرد من ارضنا مكة او لم نمكن لهم بدين لهم ونجعل لهم
حرما امنا من الذباح فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان كل شيء من

الثمرات رزقا من لدنا اطعاما لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار
اذا امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من
قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منا لم
تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منهم فيسكنها المسافرون و
سائرها خراب وكنا نحن الوارثين مالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم
وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها رسولا يعني
في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها رسولا يتلو عليهم اياتنا بالامر
والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم من
اعطيتم من شيء من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحياة الدنيا يتمتع
الخدم والزجاج وزينتها زهرتها لا يبقى كما لا يبقى هذه الزهرة وما
عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا
افلا تعقلون افليس لكم زمن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة
باقية الى وعدناه وعدا حسنا الجنة وهو محمد ويقال لعثمان بن عفان
فهو لاقيه يعاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا اعطيناه
المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهل بن هشام ثم هو يوم القيمة من المحضرين
من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الله يعني ابا جهل
واصحابه فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون
انهم شركاء قال الذين حق وجب عليهم القول بالخطية والعذاب وهم
الرؤساء ربنا ربنا هؤلاء الشفلة الذين اغوينا اضللنا اغوينا هم
اضللناهم عن الحق والهدى كما اغوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا
اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم لعلهم حتى
يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم بردفع
عذاب الله عنهم ورأوا العذاب العادة والشفلة لو انهم كانوا يهتدون

تمنوا

تمنوا انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى ويوم القيمة يناديهم الكفار
فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بادعوكم فخفيت عليهم الانباء
الاخبار والاجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما
من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخطة
والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء
يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة والاختيار سبحان الله تنزه نفسه
وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له الحمد الشكر في الاولى والاخرة
على اهل الارض والسماء ويقال له الحمد المحمدة والفضل والاحسان في الاولى
والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه ترجعون
بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل اريتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل
الله ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لانها فيه
من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون
من جعل لكم الليل والنهار وقل لهم ايضا اريتم ما تقولون ان جعل الله
ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا يزال فيه من اله
غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون
افلا يصدقون من جعل لكم الليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل لخلق لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه تستقروا من الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا
بالنهار فضل العلم والعبادة ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون
تقولون انتم شركاء وتزعمنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيد

بالبلاغ وهو نبيهم الذى كان فيهم فى الدنيا فعلنا هانوا بها نكم حجتكم ما رد
ردتم عليها الرسل فعلموا علم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الحق
وان القضاء فيهم لله وضل عنهم استغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
تطاول على موسى وهارون وقومهما قال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة
ولست فى شئ لا ارضاهذا ورد على موسى بتوبة وانبياء اعطيناه من الكنوز
يعنى الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة لتستغل بجماعة
اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحملون خزائنه اذ قال لقومه
قوم موسى لا تفرح لا تنظر بالمال ان الله لا يحب الفرحين المتنظرين بالمال
وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة يعنى الجنة ولا تنس نصيبك
من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص
نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد فى الارض لا تعمل بالمعاصى و
خلاف امر موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصى قال قارون انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذى اعطيت على علم عندى على ما علم الله انى اهل لذلك
ويقال بصنع الذهب بالكيميا ولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله
القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر جمعا ما لا ورجالا و
لا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة كل معروف بسيماه فخرج
قارون على قومه فى زينته التى كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجوارى
وحلى الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحياة
الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون من المال انه لذو
حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل وهم
الزاهدون قال المبلغين ويلكم ثواب الله فى الجنة

خير

خير فضل لمن امن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها الا صابرا
الجنة الا الصابرون على امر الله والمرادى فخسفنا به بقارون و
بداره بمنزله الارض فما كان له من فئة من جماعة و
جند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما
كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله ليس
كما قال قارون ان هذا المال بصنعى ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال
لمن يشاء على من شاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر و
يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا لمنع منا ما اعطا
لخسف بنا كما خسف به ويكأنه واو الياف الكاف فى صلة فى الكلام لا يفلح
لا ينجو ولا يامن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها
خلقناها ونعطيها الذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا فى الارض بالمال و
لا فسادا بالتعدى والمعاصى والمعاصى والعاقبة للمتقين الجنة للتقوى
الكفر والشرك والعلو والفساد فى الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله
مخلصا بها قلبه فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات فى الشرك بالله الا ما كانوا يعملون الثانية
ان الذى فرض عليك القران نزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد
الى مكة ويقال الى الجنة قل يا محمد ربى اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد و
القران ومن هو فى ضلال مبين فى كفر وخطاب بين وما كنت يا محمد ترجو
ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران ويكون نبيا
الا رحمة من ربك ولكن منه وكرامة من ربك اذ ارسل عليك جبريل
بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك
يصرفنك عن ايات الله القران بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك

الى توحيد ربك وكتابه ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى
احد دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شئ هالك الا عمل لغير وجه
الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه ويقال كل شئ هالك
الا وجهه وكل مالك زائل الا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه واليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم كرجوع من كان قبلكم

سورة العنكبوت

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلامها سبعمائة وثمانون كلمة
وحروفها اربعة الاف ومائة وخمسة واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال انه
به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ان يتركوا بعد محمد ان يقولوا بان يقولوا امنا بالقرآن
وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا
الذين من قبلهم ابتينا الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين
بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله يرى الله ويميز الله الذين صدقوا
في ايمانهم باجتناب الهوا والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين في
ايمانهم بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزلت في ابي جهل بن هشام والوليد
بن المغيرة وعتبة وشيبة بن ربيعة الذين بارزوا عليا وحمزة بن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر
بعضهم على بعض فقال امرؤ احسب ايظن الذين يعملون السيئات في الترك بالله
ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون
لانفسهم ذلك من كان يرجو لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث
بعد الموت لات كائن وهو التصديق لمقالة كلي الفريقين يوم بدر والعلم بما بيبهم

ثم

نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان
وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة من امن به
في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح اية عبرة للعالمين بعدهم
وابراهيم واصلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوه
الله واتقوه اطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم
التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون وتصدقون
ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا احجارا
وتخلقون افكا تقولون كذبا وتخونون ايديكم ما تعبدون من دون الله
ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا تملكون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه
وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
وان تكذبوا يا محمد يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكتهم
وما على الرسول الا البلاغ بتبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم
بلغة تعلمونها ولم يروا بجزاء كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك ابداء واعادة على الله يسير
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم سيروا واسافروا في الارض فانظروا
كيف بداء الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاءة الاخرة
يخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شئ من الموت والحيوة قدير يعذب
من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت من يشاء
على الايمان برحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما
انتم يا اهل مكة بمعجزين بفايتين من عذاب الله في الارض ولا في السماء
ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي

قريب

قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله بمحمد والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا
بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة ييئسوا من رحمتي من جنتي
واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم
ابراهيم حيث دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجيه الله
من النار سالما ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم لايات لعبرات لقوم يؤمنون
بمحمد والقرآن وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا
احجارا مودة صلة بينكم في الحياة الدنيا لا يبقى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض يتبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا وماواكم جميعكم النار
يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فامن
له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وقال ابراهيم انه مهاجر الى ربي
راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين انه هو العزيز بالنعمة منهم
الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقسل اسلامة امر الذين وان زيادة و
وهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته
في نسله النبوة والكتاب وايتناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثنا الحسن وله
الطيب في الدنيا انه في الاخرة لمن الصالحين مع اياتهم المرسلين في الجنة ولوطا
وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين يقول لم يعمل فيكم احد من العالمين عملكم الخبيث
انكم لتاتون الرجال ادبارا الرجال وتقطعون السبيل بسل الولد ويقال
تقطعوا السبيل على من مر بكم من الغرباء تاتون في ناديكم المنكر يعملون في
مجالسكم عوعو عشر حصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخذف والمزاح
والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان
قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين يجيء عذاب الله علينا الان

لم نؤمن لوط ربه انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما
جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى
فبشروه بالولد قالوا الا ابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان
اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال
ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من الملائكة
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنيه زعورا وريثا الا امراته واعله
المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت
رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيئ بهم ساء مجيئهم و
ضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه
الخبيث وقالوا يعني جبريل ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك
انا منجوك من قومك واهلك ابنيك الا امراتك المنفقة كانت من الغابرين
يتخلفون مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات لوط
رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد
تركنا منها يعني قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون و
يعملون ما فعلهم فلا يعتبرون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم
شعيبا فبهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم
القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي
فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا
في مجمعهم جاثمين ملبثين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما
فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك ومحادتهم في الشدة والرخاء
فصدهم بصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين
وكانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون

وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر و
النهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان ولم يؤمنوا بالبينات
وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل يوم اخذنا بذنبه
في الشرك فمنهم ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من
اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا
به الارض تمارت به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا من
البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا
عبدوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا
وان اوهن البيوت اضعف البيوت بيت العنكبوت ولا يغنيها من حر
ولا برد كذلك الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا ولا في الاخرة لو كانوا
يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم
ما يدعون ما تعبدون من دونه من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم
في الدنيا ولا في الاخرة وهو العزيز بالنعمة لمن يعبده الحكيم حكم ان لا يعبد
غيره وتلك الامثال هذه نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني امثال
القرآن الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق
للحق لا لغير ما ان في ذلك فيما ذكرنا من الاوثان لاية لعبرة للمؤمنين
بمحمد والقرآن اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرا عليهم يا محمد ما انزل
اليك جبريل به يعني القرآن واقم الصلوة اتم الصلوة الخمس ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام
الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير
والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي

هي احسن يعني القران الا الذين ظلموا منهم من وقد بني يخبر بالملائكة
وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القران وانزل اليكم يعني التوراة
والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون
مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول
هكذا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب لتقرأه عليهم ما فيه من الامر والنهي
والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يؤمنون به يعني القران ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به
يعني القران وما يجحد بآياتنا يعني القران الا الكافرون كعب واصحابه و
ابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القران من كتاب و
لا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قارئا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك
اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو
يعني نعتك وصفتك ايات بينات علامات مبينات عليها في صدور
الذين اوتوا العلم بالتوبة ويقال بل هو يعني القران ايات بينات مبينات
بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقران وما يجحد بآياتنا يا محمد والقران الا الظالمون الكافرون اليهود و
النصارى والمشركون وقالوا اليهود والنصارى والمشركون لولا اهل لا انزل
عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزلها على موسى وعيسى قل لهم يا محمد
انما الايات عند الله يعني وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
اولم يكفهم يا محمد اية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل يتلى
عليهم بالامر والنهي والخبار الامم انا في ذلك لذكرى الذي انزلت اليك جبريل
يعني به القران لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون
بمحمد والقران قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بان رسوله يعلم ما
في السموات والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله

اولئك

اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك
يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته
وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب
في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشيهم يأخذهم العذاب
من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول
لهم ذوقوا ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون ويقولون في الكفر يا عبادي الذين
امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي
المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس
منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم
من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا عالية تجري من تحتها من تحت شجرها و
مساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل والبان خالدين فيها مقيمين في الجنة
نعم اجر اولئك العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد فمن لنا بها و
بطعامها وبمائها فانزل الله وكاين من دابة لا تحمل رزقها احدا الا الله
فانه يجمع لسنة الله يرزقها من يحمل ومن لا يحمل وايا كم يا معشر المؤمنين وهو
السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بادبارنا وبكم يعلم من اين يرزقكم ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر الشمس
والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فانى يؤفكون من اين يكذبون
على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويوسع المال على من يشاء من عباده وهو
مكونه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله بكل شيء من البسط
والتقتير عليم ولئن سألتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء ماء مطر
فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها تشليها ويبوستها ليقولن كفار مكة

الله تزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون
لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني
الجنة هي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا
الله بالتوحيد مخلصين له الدين متقربين له بالدعوة فلما نجيهم الى البر من البحر
الى القرار اذا هم من النعيم وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون
ما ذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم او قد رووا كفار مكة انا جعلنا
حرما امنا من الذباح فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من غيرهم
يطردهم ويذهب بهم عنه وهم لا يدخل عليهم في الحرم ايدي الباطل يؤمنون
ايدي الشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم و
بوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب محمدا والقرآن لما
جاءه حين جاء محمد بالقرآن اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل
واصحابه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال ابن عباس في قول الله
لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم لوفقنهم فيما لا يعلمون ويقال لنهدينهم
سبلنا لنكرمنهم بالطيب والتطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لوفقنهم
طاعتنا وان الله لمع المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة يعني
معين المحسنين كما عاون لفارس على الروم والروم على فارس

سورة الروم

وهي كلها مكية اياتها سبعون اية وكلامها ثمان مائة وتسع عشرة حرفا
ثلاثة الاف وخمس مائة وثلثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قد اقترب غلبت الروم

فهزمت

فهزمت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران
في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركين
وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلب فارس على الروم حتى ذكر الله
وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم غلبه فارس
عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عقد راس سبع سنين
عقد راس سبع سنين وقد كان بايع بذلك ابو بكر الصديق ابي
بن خلف على عشرة من الابل الى الاجل اخطرا والد ولم يحمد عليه الملا
من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ويقال لله الامر العلم والقدرة
والمشية من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد ابدا الخلق ويقال
كان الله امرا من قبل المامورين ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا
من قبل المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا
من بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويوم يمد يوم
غلبة الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر و
يقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا على اعدائه وبدولة
الروم على فارس ينصر من يشاء يعني محمدا وهو العزيز بالنعمة من ابي جهل
واصحابه يوم بدر والرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة و
الدولة لمحمد لا يخلف الله وعده نبيه بالنصرة والدولة ولكن اكثر الناس اهل
مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده نبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرا والبيع والحساب من واحد الى
الف وما محتاجون في الشتا والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة هم
غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم
فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق
للحق للامر والنهي لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم ينقض فيه وان كثيرا

من الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم البعث بعد الموت لكافرون جاحدون
أولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا كيف كان عاقبة
من الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن
واثاروا الارض اشد لها طلبا وابعد ذها با في التجارة والحرث وعمروها
اكثر مما عمرت اهل مكة وعمروها يتوافيها اكثر مما عمروها اكثر مما يتوافيها اهل
مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالدلالات الواضحات والعلامات فلم يؤمنوا بالله
فاحبط كيد الله فاكان الله ليظلمهم باهلاك اياهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤا
اشركوا السوأى النار في الاخرة ان كذبوا بايات الله محمد والقرآن و
كانوا بها بايات الله يستهزؤن يجحدون الله ببدئه الخلق من النطفة ثم يعيده
يوم القيمة ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة يبلس
يياس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم من الهتهم
شفعاء احد ينفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو
يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
فهم في روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا بايات الله
بمحمد والقرآن ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء حين
تصبحون صلاة الغداة وله الحمد في السموات والارض تشكى والطاعة على اهل
السموات والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر
الظهر والعصر يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير البيضة
والنخل من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض

من الطير

من الطير والنواة من النخل ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها وييبوستها وكذلك
تخرجون يقول هكذي تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته من علاماته
وحدانيته وقدرته وبنعمته ورسوله ان خلقكم من تراب من آدم وآدم
من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر ثم تنتشرون تمشون على وجه
الارض ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من
ازواجا آدميات مثلكم لتسكنوا اليها يسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم
بين الزوج والمرأة مودة محبة للمرأة على الزوج ورحمة للرجل على زوجته وقيل
مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم
الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات
لعلامات للعالمين للجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته
منامكم بيوتكم بالليل والنهار يقول وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار
ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون وبيوته
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر
من المطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم المطر ان يسقي حروثه وينزل من السماء
ماء مطرا فيحيي به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها وييبوستها ان في ذلك
فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون ان قيام
السماء من الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء
والارض بامره بإذنه ثم اذا دعاكم دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون
من القبور وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير
الكفار وهو الذي يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة وهو اهون

عليه عين عليه اعاد ته كما بدانه وله المثل الاعلى في السموات والارض
يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب بين لكم يا معشر الكفار
مثلا من انفسكم اومنيا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم و
اما ئكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطينا كم من المال فانتم وعبيدكم و
اما ؤكم فيه فيما رزقناكم شرع تخافونهم لايمنعهم تخوفكم انفسكم كخيفة
ابائكم ابنائكم واخوانكم اذا لم تقودوهم في اموالكم قال الا كذلك نفرضون
في ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون فيما رزقناكم
كذلك نفصل الايات محكمة وبينين علامات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون
يصدقون بامثال القران بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون
اهواءهم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة
فمن يهدي من يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم اليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله قائم وجهك نفسك وعملك
للدين حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم عن دين الاسلام
فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس يبطون امهاتكم عليها
ويقال لها يوم الميثاق ولا تبديل لخلق الله لدين الله ذلك هو الدين القيم
لشدة الجهد ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق منيبين
اليه كونوا مقبلين اليه بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين
فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وسائر الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الانسان كفار مكة ضر شدة
دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم

اصابهم

اصابهم منه رحمة من الله نعمة اذا فريق منهم يعني الكافرين برتهم يشركون
الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا
فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ما ذا يفعل بكم في الاخرة ام انزلنا
هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء فهو يتكلم شيئا وينطق
بما كانوا به بالله يشركون امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة
رحمة نعمة فرحوا بها ابجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة بما
قدمت بما عملت ايديهم فان تشأ اذا هم يقنطون ايسون من رحمة الله
غير صابرين بها اولم يروا ويخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على ما من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء
وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران فات ذا القربى حقه فاعط يا محمد ذا
القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط المسكين الكسوة والطعام
وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة و
معروف ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير لذين ثواب وكرامة
في الاخرة للذين يريدون وجه الله يعطيهم واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب وما اتيتم من ربوا من عطية ليربوا في اموال الناس
لتكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطا الكثروا افضل مما تعطون فلا يربوا عند
الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليس لله وما اتيتم اعطيتم
من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم
المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الاخرة واكثرت اموالهم
بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم ثم في بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفي كم
الروح ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد
الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من ذلك

ان يفعل من ذلك شيئا سبحان نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وبرأ عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد بتبين المعصية
في البر والبحر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من خلتدا الازدي باكسبت
ايدي الناس بقتل قابيل اخاه هابيل وبغضب خلتدا اسفه الناس في
البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهايم والجدب والجذوبة ونقص الثمرات و
النبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفاوز والبحر في المدن والقرى
والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يعيبهم بعض
الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا
من ذنوبهم فيكفف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا
وتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك
نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على الحق
الدين المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لامرد له لامانع له
من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق في
الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل
صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجمعون الثواب والكرامة في الجنة
ليجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لايحب الكافرين
لايرضاه دينهم ومن اياته من علاماته وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح
مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يعيبكم من رحمته من نعمته بالمطر
ولتجري الفلك السفن بامره بمشيته في البحر ولتبتغوا لكي تطلبوا بركوبكم السفن
من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا
من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي و

العلامات

والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا من الذين اجرموا اشركوا وكانوا حقا
علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم
الله الذي يرسل الرياح فتثير فترفع سحابا نفنا لا با لمطر فيبسطه في السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده اذا هم
يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله المطر
لمبلسين ايسين من المطر فانظر يا محمد الى اثار رحمة الله قدام المطر بعد المطر
كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذي يحيي الارض
بعد الموت لمحي الموتى للبعث وهو على كل شئ من الاحياء والموت قدير ولئن ارسلنا
ريحا حارة او باردة على الزرع فراوه مصفرا بعد صفرة لظلوا الصارروا من بعد
من بعد صفرة يكفرون بالله وبنعمته يقول ليقيمون على الكفر بالله ونعمته
فانك لا تسمع الموتى من كانه ميت ولا تسمع الصم المتصامم ادعاه وعوته
الى الحق بالهدى اذا ولوا مدبرين رجعوا منهم وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بايماننا بكتابنا ورسلنا فهم مسلمون مخلصون
بالعبادة والتوحيد لله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل
من بعد ضعف قوة ربيا ثم جعل من بعد قوة ضعفا حرما وشيبة
يحكم بعد الشباب يخلق ما يشاء يقول الله كما يشاء من حال الى حال وهو
العليم بخلقه القدير عليهم بتحويلهم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة
يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة
كذلك كانوا يكذبون في الاخرة كما كذبوا يوم يكون يكذبون في الدنيا وقال الذين
اوتوا العلم والايمان كموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور في علم
الله وهم الملائكة او يقال هم النبيون والقال هم الخاصون في اي

للكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم
اذ كنتم فى الدنيا لاتعلمون ذلك ولا تصدقون فيه مثل وهو يوم القيمة
لا ينفع الذين ظلموا الشرك اعتذارهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون
يرجعون عن سيئة لا يردون الى الدنيا ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن
من كل مثل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون
كذلك هكذا كما يطبع الله يختم على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله فاصبر
يا محمد اذاه وعد الله حق يعنى العلى به ربك ولا يستخفنك يستنزلنك عن الايمان يوم
القيمة الذين لا يقنون لا يصدقون وهم اهل مكة لا يوقنون بالقرآن الحكيم

سورة لقمان

وهى كلها مكية اياتها اربع وثلثون اية وكلامها سبع مائة وثمان واربعون
وحروفها الفان ومائة وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
فى قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب القرآن
الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين الذين
يقيمون الصلوة يحفظون الصلاة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها و
ما يجب فيها فى مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكاة اموالهم وهم
بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى من
ربهم على بيان وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يشترى لهو الحديث اباطيل
الحديث وكتب الاساطير والسمر والتجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك
بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم وحجة و
يتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرأ عليه

ايات بالامر والنهى ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها
لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا ثقلا فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يدفعون
يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا كائنا وهو العزيز فى
ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد يقال بعلل لا ترونها والقى خلق فى الارض رواسى جبال الثوابت اوتادا
لها ان تميد بكم من لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط فى الارض من كل دابة فيها
الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها فى الارض من كل زوج كريم حسن
هذا خلق الله انا خلقته فاروونى ماذا خلق الذين من دونه من دون الله
يعنى الاوثان بل الظالمون المشركون فى ضلال مبين فى خطا بين ولقد اتينا
لقمن الحكمة العلم والفهم واصابة القول والعقل ان اشكر لله بالتوحيد
والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب
ومن كفر نعمته فان الله غنى عن شكره حميد فى مقاله واذ قال لقمان لابنه
وهو يعظه ينهاه عن الشرك ويامره بالخير يا بنى لا تشرك بالله ان
الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان
سعد بن ابى وقاص بوالديه برهما حملته امه فى بطنها وهنا على وهن
ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبرا ولدها فى
بطنها كان اشد عليها وفصاله فطامه فى عامين فى ستين ان اشكر لى
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الى المصير مصيرك ومصير
والديك وان جاهداك امراك واراداك على ان تشرك بى ما ليس لك به
علم انه شريكى ولك به علما ليس شريكى فلا تطعهما فى الشرك وصاحبهما فى الدنيا
معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الى دين من اقبل الى طاعتى

وهو محمد عليه السلام ثم الى مرجعكم ومرجع ابويكم فانبئكم اشركم
باكنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمان يا بنى انها ان تك
مثقال حبة وتقال الزرة ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل
فتكن فى صخرة التى تحت الارضين او فى السموات او فوق السموات او
فى الارض او فى بطن الارض يات بها الله الى صاحبها حيث ما يكون
ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بنى اقم الصلوة اتم
الصلاة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن
الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك من
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتقال النضير من عزم الامور من جزم
الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس
تكبرا وتعظيما عليهم وتقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش فى الارض
مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال مشية فخور بنعم الله
واقصد تواضع فى مشيك واغضض من صوتك اخاص صوتك
ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر الاصوات
لصوت الحمير الم تروا الم تخبر وا فى القران ان الله سخر لكم ذلك
لكم ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما فى الارض
من الشجر والدواب واسبغ عليكم انعم عليكم نعمة ظاهرة بالتوحيد
وباطنة بالمعرفة وتقال ظاهره ما يعلم الناس من حسناتك وباطنه ما لا يعلم
الناس من سيئاتك وتقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم و
الدنانير وغير ذلك وباطنه من القبات والثمار والامطار والمياه وغير
ذلك وتقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنه ما حفظك عنها ومن الناس
وهو التعريف الخوف من يجادل فى الله يخاصم فى دين الله بغير علم ولا هدى
بلا علم وحجة ولا كتاب منير بما يقول واذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا

ما انزل

ما انزل الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم
الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يتبعونهم
ويقال اولو كان اولئك ليس كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم الى
عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يعبدونهم ومن يسلم
وجهه الى الله من يخلص دينه وعمل لله وهو محسن موحد مخلص
فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة التى لا انفصام
لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور فى الاخرة التى تصير عليها
ومن كفر بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفرهم هلاكهم فى كفرهم اليك
مرجعهم بعد الموت فنبئهم نخبرهم بما عملوا فى الدنيا فى كفرهم ان الله عليم
بذات الصدور بما فى القلوب من الشر ثم نمتعهم بعيشهم قليلا يسيرا
فى الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم ونقال نلجئهم الى عذاب غليظ شديد ثقيل
جهنم ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن كفار
مكة الله خلقها قل انت لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا يعلمون
توحيد الله ولا شكر نعمته لله ما فى السموات من الخلق والارض ان الله
هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى فعاله ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام يتوا اقلام والبحر يمده يعينه المده من بعده من بعد ما صيرت سبعة
ابحر مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام الله و
علمه وتقال تدبير الله ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه حكيم فى امره
وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذ يبعثكم الا كنفس
واحدة الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع بقالتكم كيف يبعثنا
بصير ببعثكم الم تروا الم تخبروا فى القران ان الله يولج الليل فى النهار يزيد الليل
على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج

النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة و
الليل تسع ساعات وسخر ذلك الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى
وقت معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر
خبير ذلك القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق وبان عبادة الله
هي الحق وان ما تدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل القبيح
وان الله هو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ المرتفع المرتفع الفلك
التي تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من اياته من عجايب
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرة لكل صبار على البلاء
شكور بنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج في البحر كالظلل في الارتفاع
كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين مقربين له بالدعوة فلما
نجاهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل
فيكون اليوم مما كان قبل ذلك ومما يجحد بايات محمد والقرآن الا كل ختار
غدار كفور كافر بالله ونبعته يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا
ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود
هو جاز مغن عن والده شيئا من غناء الله ان وعد الله اليكم بعد الموت حق
كائن صدق فلا يغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قرأت بضم الغين ان الله عنده
علم الساعة علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث
المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد ويعلم ما في الارحام من
الولد ذكرا او انثى تماما او غير تمام شقي او سعيد وهو مخزون عن العباد
وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد
وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم توخذ وهو مخزون عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير بافعالهم وبما يصيبهم كلهم مخزونة غائبة عن

سورة السجدة

سورة العالمين السجدة

وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون اية وكلماتها ثلثمائة وثلثون كلمة
وحروفها الف وخمسمائة وثمانية عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الم تنزيل يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب كلام من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين
ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه
بل هو الحق يعني القرآن من ربك نزل به جبريل عليك لتنذر به لكي تخوف
بالقرآن قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسول تخوف
قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والحجاب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة مما تعدون من سني الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم
منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان على العرش قبل ان خلقها ما لكم
يا اهل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب ينعمكم ولا شفيع يشفع
لكم من عذاب الله افلا تتذكرون بالقرآن فتؤمنوا به يدبر الامر
من السماء الى الارض يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج
اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره اي مقدار صعوده على
غير الملائكة الف سنة مما تعدون من سني الدنيا ذلك المدبر هذا الغيب
ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي احسن كل شئ خلقه احكم خلق
كل شئ وبدا خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض ثم جعل
نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة
من ماء الرجل والمراة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه
وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى

والابصار لكى تبصر وبها الحق والهدى والافئدة يعنى القلوب لكى تفقه بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فتذكركم فيما صنع اليكم قليل وقالوا ابى واصحابه اذا ضللنا وهلكنا فى الارض بعد الموت ائنا لفى خلق جديد بعد بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذى وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون فى الاخرة ولو ترى اذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم عند ربهم معاطيلوا رؤسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون ربنا ابصرنا على ما لا نعلم وسمعنا اليتنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون بك بكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل نفس هديها تقويها ولكن حق القول منى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين فلولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الايمان والعمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم فى النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون فى الكفر انما يؤمن بآياتنا يصدق بآياتنا بمحمد والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوة الخمس بالاذان والاقامة خروا واسجدوا اى توانوا اضعافا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن والصلوة الخمس فى الجماعة نزلت هذه الاية فى شان المنافقين وكانوا لا يأتون الصلوة الا كسالى متثاقلين تتجافى تتنحى جنوبهم تنقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفرائش ويقال يرفع جنوبهم عن الفرائش عند النوم بالليل لصلاة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفرائش حتى يصلوا يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال بالصلاة التطوع خوفا من عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم اعطيناهم

من المال

يقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين ويقال بين بني اسرائيل يوم القيمة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون او لم يهد لهم او لم نبين
لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون
في مساكنهم في متاجرهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون من فعل
ذلك او لم يروا يعلموا لكفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الارض
التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تاكل منه من البعث انعامهم
وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون انه
من الله ويقولون يعني بنو جذيمة وكانة متى هذا الفتح فتح مكة ان
كنتم صادقين انه يفتح لكم يستخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني
جذيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا بني جذيمة ايمانهم من
القتل ولا هم ينظرون لا يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني جذيمة
ولا تشغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك
فاهلكهم الله يوم فتح مكة انتظرهم يا ايها النبي

سورة الاحزاب

وهي كلها مدنية اياتها ثلث وتسعون وكلامها الف وماتان واثنان
وثمانون وحروفها خمسة الاف وسبعمائة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله جل وعز يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في
نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب
وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية
ان الله كان عليما بمقالتهم واراداتكم قبلهم حكيما حكم الوفاء بالعهد وناكر
نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تؤمر في القران انه

كان

كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد
كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل ازواجكم اللاتي
تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت ذاود بن قيس
اخو عبادة بن الصامت واهراته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم
بهم في العون والنصرة ابناءكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم
فيما بينكم والله يقول الحق يبينه وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب
ادعوهم لابائهم انتموهم الى اباءهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله
في النسبة فان لم تعلموا اباءهم فانتموهم الى اباءهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
يا اسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم يا اسم مواليكم وليس عليكم جناح ما تم فيما اخطاءتم به من
النسبة ولكن ما تعمدت عقدت قلوبكم بالغرة ان تنسبوهم الى غير اباءهم
واخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك وردهم الى نصاب النبي
اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لقول
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالي او ربا فعلي اه
مالا فلورثته وازواجه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم
كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذو القرابة في الكتاب بعضهم اولى ببعض
احق ببعض بالميراث في كتاب الله مكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال
في التوراة ويقال في القران من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم في الدين او اصدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك

ميراث التوراة والوصية للاولياء فى الكتاب مسطوراً فى اللوح المحفوظ
مكتوباً ويقال فى التوراة مكتوباً يعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضاً ومنك
اى له اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل قبلك وتامرهم ان يؤمنوا
به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى و
اخذنا من موسى وعيسى بن مريم واخذنا من عيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقاً غليظاً وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول للآخر وان يصدق الاول
للاول وان يامروا قومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصادقين عن صدقهم
المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
واعد للكافرين بالكتب والرسل عذاباً اليماً وجميعاً فى النار يخلص و
وجمعه الى قلوبهم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة
الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم
جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحاً ريح الصبا وجنوداً
من الملائكة لم تروها يعنى الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق و
غيره بصيراً اذ جاؤكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادى طليحة بن خويلد
الاسدى واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل الوادى ابو الاعور السلمى
واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار مالت الابصار ابصار
المنافقين فى الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب المنافقين الحناجر
انتخبت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظننتم بالله يا معشر المنافقين
ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون اختبروا
المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديداً اجهدوا واجهدا شديداً
وحركوا تحريكا شديداً وان يقول المنافقون عبد الله بن ابى واصحابه والذين
فى قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله

من فتح

من فتح المدينة وبنى الكفار الاغر وراً باطلا واذ قالت طائفة منهم من
بنى حارثة بن الحرث لاصحابهم فى الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة
ويستاذن فريق منهم من المنافقين بنى حارثة النبى عليه السلام بالرجوع
الى المدينة يقولون ايذن لنا يا نبى الله بالرجوع الى المدينة انا بيوتنا
عورة خالية من الرجال نخاف عليها السرق وما هى بعورة بخالية ان يريدون
ما يريدون بذلك الا فراراً من القتل ولو دخلت عليهم من المنافقين
بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك
لاتوها لاجابوها سريعاً وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها الا قليلا وقال
بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيراً قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
الخندق يوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان
عهد الله ناقص عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يا محمد لبنى
حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون فى الدنيا الا قليلا يسيراً قل لبنى حارثة من الذى يعصمكم منكم
من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءاً عذاباً بالقتل او اراد بكم رحمة
عافية من القتل ولا يجدون لهم لبنى حارثة من دون الله ولياً حافظاً
يحفظهم من عذاب الله ولا نصيراً مانعاً يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله
المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعنى المنفقين والقائلين
لاخوانهم لاصحابهم هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابى وجد
بن قيس ومعتب بن قشير ولا يأتون البأس القتال الا قليلا عبد الله بن
ابى واصحابه الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم اشفقة عليكم قالوا ذلك
ويقالهم بخيلة بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو رايتهم يا محمد
المنفقين فى الخندق ينظرون اليك تدور وتنقلب اعينهم فى الجفون كالذى
يغشى عليه من الموت كمن هو فى غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف

خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم باستة حداد ذربة سليطة اشحة
على الخير بخيلة بالنفقة فى سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم
يصدقوا فى ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله بسببها نهم حسناتهم وكان
ذلك ابطال حسناتهم على الله يسيرا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابى
واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا ابدا ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال
خلقوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان ياتى الاحزاب كفار مكة يودوا
يتمنا عبد الله بن ابى واصحابه لو انهم بادون فى الاعراب خارجوا من المدينة
من خوفهم وجبنهم يسئلون فى المدينة عن انبائكم عن اخباركم فى
الخندق ولو كانوا فيكم معكم فى الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة
لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالخلوف
معه فى الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخاف
الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب
ثم نعت المخلصين فقال ولما راى المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار
مكة ابا سفين واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
رسوله فى الميعاد وكان قد وعدهم النبى عليه السلام ان ياتى الاحزاب
سبعا او عشرا يعنى الى عشرة ايام وما زادهم يعنى رؤية الكفار الا ايمانا يقينا
بقول الله وقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر رسوله من المؤمنين
رجال صدقوا وفاء ما عاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه نذره
ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبى عليه السلام واصحابه
ومنهم من ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا
بالنقص ليجزى الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين
ان شاء الله ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا

كفار

كفار مكة ابا سفين واصحابه بغيظهم بغيظهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا
ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال دفع الله موته القتال عن
المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنعمة
الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم
بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وصبر بن اخطب واصحابهما من حصونهم
من قصورهم وحصونهم وقذف وجعل فى قلوبهم الرعب الخوف من
محمد واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون يقول تقتلون
فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم الذرارى والنساء
اورثكم انزلكم ارضهم وقصورهم وديارهم منازلهم واموالهم وجعل
اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوا بعد سيكون لكم
وكان الله على كل شئ من الفتح والنصرة قديرا ايها النبى يعنى محمد قل لازواجك
نسائك ان كنتن تردن الحياة الدنيا ما فى احياء الدنيا وزينتها زهرتها
فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اكافئكن سراحا جميلا
كلاما حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة
رسوله والدار الاخرة يعنى الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات
منكن اجرا عظيما ثوابا واقيا فى الجنة يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة
مبينة بزنا ظاهر بالتشهد يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد و
الرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن
ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها يعطها اجرها
مرتين ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا فى الجنة
يا نساء النبى لستن كاحد من النساء لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة
والثواب والعقاب ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول
فلا ترققن وتلين الكلام مع الرجال فيطمع الذى فى قلبه مرض شرق النساء

وقلن قولا معروفا صحيحا بالادبية وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تتزين بزينة الكفار في الثياب الرقاق الملونة واقمن الصلاة
اتممن الصلاة الخمس واتين الزكوة اعطين زكات اموالكم واطعن الله
ورسوله في المعروف انما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس الاثم اهل
البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى
احفظن ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من ايات الله القرآن والحكمة
الامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن
خبيرا بما عملهن ويقال لطيفا اذا امر النبي ان يعظهن خبيرا بصلاحهن
ثم نزلت في امرأة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وابنة بنت كعب
الانصارية تعلمها تريك يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء شيئا
من الخير فانزل الله ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات
من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال والمؤمنات المقرات من النساء
والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات من النساء والصادقين
في ايمانهم من الرجال والصادقات في ايمانهن من النساء والصابرين في
امر الله والصابرات على امر الله والخاشعين من الرجال والخاشعات من النساء
والمتصدقين المتواضعين من الرجال والمتصدقات المتواضعات من النساء
والصائمين من الرجال والصائمات من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور
من الرجال والحافظات من الزواني الله كثيرا بالسان والقلب ويقال
بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء اعد الله لهم الرجال والنساء
مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة وما كان لمؤمن زيد
ولا لمؤمنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجها ان يكون لهم

الخيرة

الخيرة اختيارا من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله
ورسوله فيما امر فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطاء بينا من امر الله
واذ تقول للذين انعم الله عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق
امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله اخش الله ولا تجلي سبيلها
وتخفي في نفسك شرا في نفسك جحدا وتزويجها ما الله مبديه مظهره في القرآن
وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه تستحي منه فلما
قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين بعد حرج ماثم في ازواج ادعيائهم في تزويج نسا
من تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم
او طلاقهن وكان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا ما كان على النبي
من حرج من ماثم وضيق فيما فرض الله له وخص الله له من التزويج سنة
الله هكذى كان قضاء الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني
داود في تزويج امراة اوريا ويقال سليمن في تزويجه بلقيس وكان امر الله
قدرا مقدورا كان قضاء الله كائنا الذين في تزويج الذين يبلغون رسالات
الله يعني داود وسليمان ومحمدا ويخشونه ويخافون الله في تبليغ الرسالة
ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا احد من
رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قولكم
وفعلكم عليما يا ايها الذين امنوا بالقرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان
والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا لله غدوة و
عشية هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم
من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين
رحيما رفيقا تحيتهم تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من

الله يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا
حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى
الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدى بك فلما
نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله و
بشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة
ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان
وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي وصاحبيه ودع
اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا
فيما وعدك من النصرة وقيل حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
اذا تزوجتم المؤمنات ولم تسموا مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما معوهن لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن
متعه الطلاق درعا وخمارا وملحفة اي شئ وسرحوهن سراحا جميلا
طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن وما ملكت يمينك المأدية القبطية
مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات
عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني عبد
مناف بن زهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة وامرأة مؤمنة
مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت نفسها
مهرها النبي اذا اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة لك خصوصة
لك ورخصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ما احللنا لهم
واوجبنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم

بغير

لكيلا يكون عليك حرج ما ثم ومضيق في تزويج ما احل الله لك وكان
الله غفورا بما كان منك ربيعا فيما رخص لك ترجي تترك من تشاء منهن من
بنات عمك وبنات خالك فلا تتزوج بها وتؤوي اليك تضم اليك منهن
من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت
فلا جناح عليك فلا حرج عليك وقيل فيها وبه اتى توخى توقف من تشاء
منهن من نشاء بك فلا تاتيها وتؤوي اليك تضم اليك من تشاء فتاتيها
ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح
جرح عليك ولا اثم عليك ذلك التوسع والرخصة ادنى اجدر ان تقر
اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من الله ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في
قلوبكم من الرضاء والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاح من حيث
بين لكم وتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزوج النساء من بعد من بعد
هذه الصفة وقيل لا يحل لك من بعد تسك التسع وكان عند كل تسع تسع عائشة
وحفصة وزينب ام سلمة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة
ولا ان تبدل بهن من ازواج بطلاق عندك من النساء يقول لا يحل
لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن
امراة فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المرأة القبطية وكان
الله على كل شئ من اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي غدوة
وعشية فيجلسون وينظرون ويتحينون الطعام حتى ياكلوا ثم يخرجوا
مع انتظار النبي عليه السلام فاغتم بذلك النبي واستحيا ان يامرهم
بالخروج وينهاهم عن الدخول فيها هم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه نضجه الا ان يؤذن

لكم بالدخول الا طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا
مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في
آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ما ملكت
ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله
غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن
الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن
الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا
اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا كبيرا يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

اطعمنا الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا يعنى السفلة ربنا
يا ربنا انا اطعنا سادتنا وؤسنا وكبراءنا اشرافنا وعظماءنا فاضلونا
السبيلا فضعفوناعن الذين ربنا يقولون يا ربنا انهم اعطوهم يعنى الرؤسا
ضعفين من بدة من العذاب مما علينا ولعنهم لعنا كبيرا عذبهم
عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا فى اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا انه ادر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر و
المنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا
سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد
ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد
فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة واقترانا عرضنا الامانة
الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار و
التخيير فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب واشفقن اضعفن منها من
حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه كان ظلوما بحملها وبقال
باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما انزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال
المنافقون وما لنا برسول الله فنزل ليعذب الله المنافقين ويقال قبل
ادم الامانة ليعذب الله لكى يعذب الله المنافقين من الرجال
والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء يتركهم
الامانة لانهم كانوا فى صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله على
المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات من النساء بما يكون منهم من تعقيب الامانة
وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمؤمنين فاحمد والله الذى له ما فى السموات وما فى

سورة الارض السباء

وهى كلها مكية اياتها اربع وخمسون اية وكلامها خمسمائة وثلاثة وثمانون
وحروفها الف وخمسمائة واثنا عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس

عباس فى قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه يحمده الذى
له فى السموات من الخلق وما فى الارض وله الحمد المنه فى الاخرة على اهل الجنة
فى الجنة وهو الحكيم فى امره وقضائه امران لا يعبد غيره الخبير بخلقه وما هم
يعلم ما يلج يدخل فى الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج
منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السماء
ويعلم ما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم
ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بدبوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين
الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة
قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربى اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة
عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال
ذرة وزن نملة وهى النملة الحمراء الصغيرة فى السموات ولا فى الارض من اعمال
العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا فى كتاب مبين
فى اللوح المحفوظ محصيا عليهم ليجزى لكى يجزى الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا و
رزق كريم ثواب حسن فى الجنة والذين سعوا كذبوا فى اياتنا باياتنا بمحمد و
القران معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم
من عذاب وجيع ويرى ولكى يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
عبد الله بن سلام واصحابه الذى انزل اليك من ربك هو الحق يعنى القران
ويهدى الى صراط العزيز الى دين العزيز بالتوحيد لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده
وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على
رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم مزقتم فى الارض كل ممزق كل ممزق اجسادكم
واعضاءكم هذا محمد يزعم انكم فى خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت
افترى اختلق محمد على الله كذبا امر به جنون قال الله بل الذين لا يؤمنون

بالآخرة بالبعث بعد الموت فى العذاب فى الآخرة والضلال الخطأ البعيد
عن الحق والهدى فى الدنيا فلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم وما خلفهم
فى قهره وتحتهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فهلكهم ان فى ذلك فيما ذكرت من
السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد
اتينا اعطينا داود منا فضلا ملكا وملكا ونبوة ياجبال قلنا يا جبال اوبى
معه سبحى مع ادم والطير وسخرنا له الطير والنا لينا له الحديد يعمل به ما شاء
كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر فى السرد قدد المسامار
فى الحلق لا تدقق المسمار فيفرق به ويخرج ولا تغلظه فيخرمه يكسره واعملوا
صالحا خالصا انى بما تعملون من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح
والخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر ميرة شهر ورواحها
شهر واسلنا له اجرينا له عين القطر النحاس يعمل به ما شاء كما يعمل بالطين
ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه باتسخرة من البنيان و
غير ذلك باذن ربه بامر ربه من يزغ من يمل ويعصى منهم عن امرنا ويقال
عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود فى النار ويقال كان
يضربهم ملك بعمود من نار يعلمون له ما يشاء من محاريب يعنى المساجد
وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكى ينظروا اليهم فيعبدوا
ربهم على مثاله وجفان قصاع كالجواب كحياض الابل لا تحرك وقدور
راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منه الف رجل اعملوا ال داود يعنى
سليمان شكرا داتما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا صحيحا توفوا بذلك
شكرا ما انعمت عليكم وقليل من عبادى الشكور من يؤدى الشكر
فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان مشيا قائما فى محرابه سنة

ما دلهم

ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منسأته
عصاته فلما خر وقع سليمان تبينة الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين الشديد من العمل
بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسباء لاهل سباء اليمن فى مساكنهم
فى منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يعنى بين الطريق وشمال شمال
الطريق وكان للاث عشر قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا
فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا
له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة لبست بسبخة وربّ غفور لمن امن
به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابه الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا
عليهم سلطنا عليهم سيل العرم سيل الوادى فاهلك ما كان لهم من
البساتين والثمرات والنعيم وغير ذلك والعرم وادى فى اليمن يقال لها وادى
النجو وكان فيها مستاه ويحبسون الماء فى الوادى بذلك وكان لها ثلاثة ابواب
بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المستاه واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم
بجنتيهم اللتين اهلكنا جنتين ذواتى اكل خمط اراك واثل طرفاء
وشئ من سدر قليل التمر كنا نجزيهم ذلك جزيناهم عاقبناهم
بكفرهم بالله وبنعمته وهل نجازى الا الكفور يعاقب الا الكافر بالله و
بنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى التى باركنا فيها بالماء والشجر
يعنى الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعنى القرى
السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالى واياما امنين
من الجوع والعطش والخصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة
ربكم لئلا ياخذ منكم كما اخذ نعمته الاولى قالوا ربنا باعد بين
اسفارنا يريدون ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك وجعلت

احاديث لمن بعدهم ومزقناهم مزقنا هم في البلاد ان كل ممزق واهلكنا
كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لكل صبار
على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله اي
ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين وهم تشنيه وبقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا
وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلاحساب ولاعذاب وما
كان له لابليس عليهم على بني ادم من سلطان من معدرة ونفاذ امر
الا لنعلم الا بقدر ما توى ونميز من يؤمن بالاخرة من هو منها من قيام الساعة في شك
ربي ورقيب يا محمد على كل شئ من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار
مكة بني مليم ادعوا الذين زعمتم من دون الله عبيدتم من دون الله حتى
يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لايملكون
لايقدرون ان ينفعكم مثقال ذرة وزن ذرة في السموات مما في السموات
ولا في الارض وما لهم للملائكة فيهما في خلق السموات والارض من شركة
مع الله وما لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيمة الا
لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي
الى محمد فسمعت الملائكة كلام الرب فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام
الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشف وجلى الخوف عن قلوبهم
حين اغد عليهم جبريل في صور رؤسهم قالوا يعني الملائكة جبريل
ومن معه من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه
من الملائكة الحق القرآن وهو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ
قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات

قل

فان اجابوك وقالوا الله والا فقل الله يرزقكم وانا اياكم يا اهل مكة لعلى
هدى لكما على هدى او في ضلال مبين في زعمك فالله سواء وبقال وانا مصر
المؤمنين واياكم لعلى هدى يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر بين وخفا
في الكلام قل لهم يا محمد لاتسئلون عما اجرمنا اذ تبنا ولا نسئل عما تعملون
في كفركم ثم نسخ بعد ذلك بآية السيف فليجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح
بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بالحق عليم عليم فل يا محمد
لاهل مكة اروني الذين الحقتم به شركاء الهة ما ذا خلقوا ثم قال الله
كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خالق ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امران لا يبعد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة
جماعة الناس للجنى والانس جميعا بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار
لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقونه ويقولون
كفار مكة متى هذا الوعد يا محمد الذي بعدنا ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم
لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال
الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي يقرا
علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التورية والانجيل والزبور وسائر
الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون
عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يعيب بعضهم ويرد بعضهم
على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا فقروا وهم السفلة
للذين استكبروا واتعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين
بمحمد والقرآن قال الذين استكبروا واتعظموا وهم القادة للذين استضعفوا
فقروا وهم السفلة انحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد
اذ جاءكم محمد بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد اليكم وقال الذين

استضعفوا قهروهم السفلة الذين استكبروا تقلعوا عن الايمان
وهم القادة بل مكر الليل والنهار وقولكم انا الليل والنهار اذ تامروننا اذ
امرتمونا ان نكفر بالله ونجحد والقران ونجعل له اندادا اعدا الاوثانا
واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة
القادة والسفلة لما حين رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق
الذين كفروا بمحمد والقران يقول غللت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون
يوم القيمة الا ما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى
اهل قرية من نذير من رسول يخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها
انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم
وما نحن بمعذبين بديننا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال
كفار مكة لمحمد قال الله لمحمد قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن
يشاء على من يشاء هو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو
نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما
اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة واولادكم كثرة اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى قربى في الدرجة الا من امن وكفر ايمان من امن بالله وعمل
صالحا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف في
الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات امنون من الموت
والزوال والذين يسعون في اياتنا يكذبون بايات محمد والقران معاجزين
يسابقنا يظنون من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون معذبون قل
لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل
الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين
افضل المخلوقين والمعطين ويوم نحشرهم يعني بني مليح والملائكة جميعا

ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا الملائكة
سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرناهم
بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون
انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض
يعني الملائكة والجن لكم نفعا في الشفاعة ولا ضرا يدفع العذاب
ويقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون
انها لا تكون واذا تتلى تقرا عليهم على كفار مكة اياتنا القران بينات
مبينات بالامر والنهي قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم
يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي تقول محمد
الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا
كفار مكة للحق للقران لما جاءهم حين جاءهم محمد بان هذا
ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من
كتب يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك
يا محمد من نذير من رسول يخوف فهم الا قالوا له مثل ما يقولون لك
وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا
معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار
ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا
من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغيير عليهم
بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة
واحدة لا اله الا الله وهو كقول الرجل للرجل تعالى حتى اكلمك كلمة واحدة
ثم يكلمه بأكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى واحدا ثم
تتفكروا كان محمد ساحرا او كذابا او كاهنا او مجنونا ثم قال الله ما
بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا الا

نذير رسل مخوف لكم بين يدى عذاب شديد بين عذاب شديد
يوم القيمة ان لم يؤمنوا قل لهم يا محمد ما سئلتكم من اجر من جعل
ومودة فهو لكم ان اجرى ما توابى الا على الله وهو على كل شئ من
اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربى يقذف بالحق يبين الحق
ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء
الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان
والاصنام وما يعيد ما يعيد ما يحى بعد الموت قل لهم يا محمد ان
ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسى يقول لعقوبة ذلك
على نفسى وان اهتديت عن الحق والهدى فيما يوحى الى ربى انه
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا
خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيداء فلا فوت فلا يفوت
منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وخسف بهم
الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض امنا بمحمد والقران قال
الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت
وقد كفروا بمحمد والقران من قبل من قبل خسف بهم الارض ويقذفون
بالغيب يقولون ما نظن من الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد
الموت ويقال ويقذفون وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من
الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم واهل دينهم من قبل من قبلهم
من الكفار انهم كانوا فى شك مريب ظاهر الشك بفاطر السموات والارض

سورة الملائكة

وهى كلها مكية اية اثنتان وخمسون وكلماتها سبع مائة وتسع و
سبعون وحروفها ثلثة الاف ومائة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن عباس فى قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر

السموات

السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة رسلا بالرسالة جبرئيل
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه
اولى اجنحة ذوى اجنحة يعنى الملائكة منهن من له جناحان يطير بهما و
ثلاث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد فى الخلق
فى خلق الملائكة ما يشاء ويقال فى هذه الاجنحة ما يشاء ويقال
فى نغمة حسنة ما يشاء ويقال فى حسن ما يشاء ان الله على كل شئ
من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرى مثل الله للناس من
رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها ولا مانع للرحمة وما يمسك
ما يمنع فلا مرسل له ما يمسك غيره من بعده من بعد امساكه وهو الغير
فى امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله
الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم
من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذى يرزقكم فانى تؤفكون
من اين يكذبون ان الاحزاب قبلكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت
رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذلك قريش والى الله ترجع الامور
عواقب الامور فى الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق
فلا تغرنكم عن طاعته الحياة الدنيا ما فى الحياة الدنيا من الزهرة و
النعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال يا طالب
الدنيا ان قرات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو فى الدين والطاعة
فاتخذوه عدوا فى مخالفته ولا تطيعوه فى الدين انما يدعو احزبه اهل
دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب السعير فى السعير معه
الذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ابو بكر واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا واجر كبير

ثواب عظيم في الجنة لمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فرآه حسنا
حقا وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان وبالطاعة يعني ابا بكر فان الله
يضل عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه و
يهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب
نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم
يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك
محمد في دار الندوة الله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا
فتشاه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض
بعد موتها لقحطها وييبستها كذلك النشور كذلك يحيون من القبور من
كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والسنعة لمن هي فلله العزة
والقدرة والسنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب صوت الكلم الطيب
لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون
السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد في دار الندوة
ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد
اشد ما يكون ومكر اولئك وصنيع اولئك هو يبور يفسد يهلك
وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربا والله خلقكم
من تراب من آدم وادم من تراب ثم من نطفة اياكم ثم جعلكم ازواجا
اصنافا وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع حملها التمام او لغير تمام
الا بعلمه بعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطا عمر معمر ولا ينقص
عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب مبين في لوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك على الله يسير هين يعني كتابته وما يستوي البحران العذب
والملح هذا عذب فرات حلو سايغ شرابه وهذا ملح اجاج مرعاج
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كلي البحرين العذب والملح تاكلون

لحما طريا سمكا وتستخرجون من الملح خاصة حلية زينة اللؤلؤ و
الجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة
بحي وتذهب بريح واحدة لتبتغوا التطلبوا من فضله من رزقه و
لعلكم تشكرون تكرمون بكي تشكروا وانعمته يولج الليل في النهار يدخل الليل
في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار
في الليل يدخل النهار في الليل حتى يكون الليل اطول من النهار
ساعات وتسخر الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم
في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الاهة له الملك الخزائن
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يعلق به
النواة مع النقير ان تدعوهم يعني الاهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم
لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهكم اياكم ويوم القيمة
يكفرون بشركم بتبرا الاهة من شركم عبادتكم اياهم ولا ينبئك
يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والجنة في الاخرة
والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشاء
يذهبكم يهلككم ويمنكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد خيرا منكم
واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز بشديد
لا وزن وازرة وذات اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
يطيبه النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى
حملها من الذنوب لا يحمل منه شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد

الذين يخشون ربهم بالغيب يعلمون ربهم وان كان الله غايبا عنهم ولا
له لا يغيب عنه شئ واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس ومن تزكى
وحد واصلح وتصدق بماله فى سبيل الله فانما يتزكى بوحده ويصلح
ويتصدق لنفسه يكون ثوابه ذلك له والى الله المصير المرجع فى
الاخرة وما يستوى الاعمى والبصير يعنى الكافر والمؤمن ولا الظلمات و
لا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعنى الجنة والنا
وما يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمنين والكافرين فى العلم
والكرامة ان الله يسمع بفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت
بمسمع من فى القبور من كان ميت فى القبر ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول يخوف بالقران انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من
امة ما من امة الا خلا معنى فيها نذير رسول يخوف وان يكذبوك
قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك رسلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والعلامات وبالزبر وبكتب الاولى
وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبة الذين
كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييرنا
عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء
ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلف الوانها اجناسها الحلو و
الحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها
كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه اجناسه كذلك انما يخشى الله
من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله
عزيز فى ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن

كتاب

الخمس وانفقوا تصدقوا تمام رزقناهم اعطيناهم من المال سرا فيما
بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعنى
الجنة لن تبور لن تهلك ولن يفسد ليوفيهم يوفوهم اجور هم
ثوابهم والجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم شكور لاعمالهم اليسير يشكر اليسير ويجزى الجزيل
والذى اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعنى القران
هو الحق تصدق مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين
يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
بصير بما عملوا ثم من بعد ما انزلنا جبريل بالقران على محمد واورثنا الكتاب
اكرمنا بحفظ الايمان وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا
بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
بالكبايرو لا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم
مقتصد وهم من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم
يدخلون الجنة ومنهم سابق بالخيرات بالغ بالخيرات فى الدنيا ومقرب الى جنات عدن
فى الاخرة باذن الله بتوفيق الله واكرامه ذلك الاصطفا واتباعه
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات
عدن مقصورة الجنان دار وجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
فى الجنة من اساور اساور من ذهب ولؤلؤ وهذا حليه النسا وحلية
الرجال من الفضة ولباسهم فيها فى الجنة حرير وقالوا اهل الجنة فى الجنة
الحمد لله اشكروا المنة لله الذى اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال القيمة وبقا الحزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور الذنوب العظيم
شكور للاعمال اليسيرة الذى احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله

بفضله لا خلدين فيها لا يمتنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب متعب وعنا
ولا يمتنا يصيبنا فيها في الجنة لغوب اعياء والذين كفروا بمحمد والقرآن ابو جهل
واصحابه لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم فيقضا
الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرفد ولا يرفع عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك كما نجزي في الآخرة كل كفور كافر
بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار
ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ورددنا
الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا من الايمان غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم يا معشر الكفار في الدنيا ما
يتذكر فيه من تذكر يقدر من يتفطن فيه من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم
النذير محمد بالقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب
النار فما للظالمين الكافرين من نصير مانع من عذاب الله ان الله عالم
غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا
الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر هو الذي جعلكم خلفائه في الارض امة محمد خلائف في الارض سكانها
الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا
ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الآخرة قل يا محمد لأهل
مكة ارايتم شركاءكم آلهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض ايما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات ام اتيناهم
اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب الذي
تعبدون بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا بعضهم
الرؤساء للسفلة الاغرورا باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات

والارض

والارض ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث
قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا عن مكانهما ان امسكهما
امسكهما من احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود
والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء
محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول محمد ليكونن
احدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان بمحمد والقرآن ومكر السيئ قول السيئ قول القبيح وعمل
القبيح في اهلاك محمد ولا يحيق ولا يحيط المكر السيئ قول القبيح وعمل القبيح
الا باهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين
عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب
الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره او لم
يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا ويعتبروا كيف كان
عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم
قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء من احد في
السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم
ولو يؤاخذ الله الناس بالجن والجن بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على
ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن
يؤخرهم يمهلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم
وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يستحق الكرامة منهم

سورة يس

وهي كلها مكية اياتها اثنتان وسبعون اية وكلماتها مائة وتسع
وعشرون وحروفها ثلاثمائة واثنان واربعون بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن
المرسلين ويقال قسم اقسم به الياسين والقرآن الحكيم واقسم
بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين و
لهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قايم يرضاه وهو الاسلام
تنزيل العزيز الرحيم يقول القرآن تكليم العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن
امن به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر كما انذر ابا وهم
ويقال لم ينذر ابا وهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر الاخرة جاهلون
بالقدر حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة
ابو جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا
فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في اعناقهم
في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مقاليد مردودة الى الاذقان الى اللحى فهم
مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث اراد وان يرجموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون يعني
جمعنا ايمانهم من كل خير فهم مرجومون وجعلنا من بين ايديهم
من امر الاخرة سدا غطا ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطا فاغشيناهم
اغشينا ابصارهم قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال
وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث اراد وان يرجموا النبي
النبي عليه السلام بالحجارة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم
سدا سترا حتى لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم
لا يبصرون النبي عليه السلام فيؤذوه وسواء عليهم على نبي عزوه
ابو جهل واصحابه انذرتهم خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم
فهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر
ونزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى ما صنع في شان ابي جهل

والوليد

والوليد واصحابه انما تنذر بفعل ينتفع انذارك يا محمد بالقرآن من اتبع
الذكر يعني القرآن وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب عمل
للرحمن وان كان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثوابه
حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا اي نحفظ عليهم
ما اسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة حسنة فعمل بها
بعدهم او سنة سيئة فعمل بها بعدهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه
في امام مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل
مكة مثلا اصحاب القرية حنظلة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها
المرسلون يعني جاء اليهم رسول عيسى يعني شمعون الصفا فلم يؤمنوا به و
كذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعون و
يوحنا فكذبوهما فعززنا فغلبت فقويناهما بشمعون حين صدقهما على
تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر امثلنا
مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من كتاب ورسول ان انتم ما انتم
الا تكذبون على الله قالوا يعني الرسول ربنا يعلم يشهد انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة نعلمها
قالوا الرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا منكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم
لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني
الرسل قالوا طائركم شؤمكم معكم شؤمكم من الله بفعلكم البين ذكرتم ان نتشاءم
به ذكرناكم ووعظناكم الله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء
من اقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في
المشي حين سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا
من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون جعلا واما لا على الايمان بالله وهم يسألونكم
الا التوحيد قالوا له تبرأت عنا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا

فقال لهم وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون بعد الموت ءاتخذ من
من دونه من دون الله يا قوم اتخذ اصناما ان يردن الرحمن بضر ان
يصبني الرحمن بشدة عذاب لا تغن عني شفاعتهم شيا ليس لهم بشفاعته من
عذاب الله ولا ينقذون لا يخبرونني من عذاب الله يعني الالهة اني اذا
ان عبدت دون الله شيا لفي ضلال مبين في خطا بين ثم قال لهم اني امنت
بربكم فاسمعون فاطيعوني بالايمان وبنبيكم قال هذا للرسل اني امنت بربكم
فاسمعون فاشهدوا الي اتى عبد الله فاخذوه وقتلوه ووطوه بارجلهم
حتى خرجت قصبة من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه
ادخل الجنة قال روحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
يصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي بمعنى التوحيد وجعلني من المكرمين في
الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه من بعده
من بعد ما قتلوه من جند من السماء بملائكة من السما، وما كنا منزلين
عليهم الملائكة ونبيا ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت
الا صيحة واحدة من جبرئيل اخذ جبرائيل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة
فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة اتى حسرة وندامة تكون على
العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا ما ياتيهم لم ياتيهم من رسول رسول الا كانوا
به يستهزؤن يهزؤن ويسخرون به واخذوا الرسل وقتلوهم ودسوهم
في بير الم يروا الم يخبر كفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الى يوم القيمة
وان كل لما كل لما جميع يعني القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب
والجزاء وايه لهم علامة واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات
احييناها بالمطر واخرجنا منها حبا فيها حبا الحبوب كلها ممنه ياكلون وجعلنا
فيها في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا
فيها فشققنا فيها في الارض من العيون لياكلوا من ثمره من ثمر النخل

والفجر وما عملته ايديهم ما ابنته ايديهم ويثمار غرسته ايديهم افلا يشكرون
من فضل الله ذكر فيؤمنوا به يشكرون سبحان الذي نزه نفسه الذي خلق
الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذكر ومن
انفسهم اصنافا ذكرانا واناثا وما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم
عبرة وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ نذهب عنه النهار فاذا هم
مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها منازل لها ويثمار تجري ليلا ونهارا
لا تستقر لها ذكر تقدير العزيز الحكيم بالنقم لمن لا يؤمن به العليم بخلقه لا
وتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس زيد وينقص
حتى عاد كالعرجون القديم كالعذق اليابس اذا حال عليه الحول
لا الشمس ينبغي لها يصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب
بضوئه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب
بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون يدورون يدورون
في مجراتهم يجرون واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في
اباهم حين حمل الابا، والذرية في الفلك في سفينة نوح الشحون الموقرة
وبثمار المجهزة المملوة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الا ركوبها وخلقنا
لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الزواريق والابل وان نشا
نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون
يجارون من الغرق الا رحمة منا ومتاعا الى حين الى وقت موتهم
وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال النبي ع اتقوا ما بين ايديكم من امر
الاخرة وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها و
بزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وما تاتيهم من اية
من اياتنا من اية تكن علامة صحيح من اياتنا علامات ربهم مثل الشقاق
القمر وكسوف وسمد والقرآن الا كانوا عنها معرضين مكذبين وقال

نعة ما تخيلهم من الغرق صح

لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء حمارزقكم
الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا الفقراء المؤمنين
انطعم اتصدق من لو يشاء الله علمن يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم
ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال
مبين في خطاء بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش ويقولون
لكفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من
الصادقين ان يبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك بالعذاب اذا
تأتيهم الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون
في السوق فلا يستطيعون توصية وهية ويقال كلاما ولا الى اهليهم يرجعون
يخبرون الجواب ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث
من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني
كفار مكة يا ويلنا من بعثنا من انبعثنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم
لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال يقول لهم الملائكة يعني الحفظة
هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد
الموت ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث
فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفس شيئا
لا ينقص حسنات احد ولا يزيد على سيئات احد ولا تجزون في الاخرة الا ما
كنتم تعملون وتعقلون في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو يوم القيمة في
شغل فاكهون معجبون باقتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرأت
بالالف فهم وازواجهم حلائلهم في ظلال في ظل السحر على الارائك متكئون
على سرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه
ولهم ما يدعون ما يسئلون ويشتهون سلام قولا يسلمه عليهم سلاما
من رب الرحيم وامتازوا اليوم ايها يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون

المجرمون المشركون فميزهم الله من المؤمنين ويقال لهم الم اعهد اليكم الم اعذر
اليكم في الكتاب جميع الرسول يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني هذا الذي
الذي ادلكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم
يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما تصنع بهم
فلا تعبدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها اليوم ادخلوها
اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بما بالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة
نختم على افواههم بمنع الستهم عن الكلام بعد ما انكروا ويكلمنا ايديهم بما
بطشوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا
يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقأنا اعين
ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون
ولم نفقأ اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على
مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يجيئا ولا
يرجعون في ديارهم الى ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره نهلكه في العمر
ننكسه نخلطه في الخلق في الخلق الاول حين صار كانه طفل لا حجة له ولا
لا اسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل الى الحال الاول افلا يعقلون
افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغي له ما يصلح
الشعر ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وقرآن مبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لينذر محمد به بالقرآن من كان حيا مؤمنا ان لم يعقل ويحق القول
يجب القول بالسخط والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقرآن
اولم يروا اولم يخبروا انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا انعاما
خلقنا لهم بقدرتنا كي فكان فهو لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها
لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ما يركبون ومنها ما يأكلون ومنافع لحومها

يا اهلون وهم يعني لاهل مكة بها غ الانعام منافع في حملها وكسبها وشرابها
من البانها افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيوحدونه والتخذوا عبدوا الكفار
مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله يستطيع
نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالنصر
الاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يخبرنك قولهم تكذيبهم بمحمد
انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان
اولم يعلم ابي جهل بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو
خصم جدل باطل مبين ظاهر الجدال ومن ضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظم
ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية
قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل
خلق يخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا غير العناب
فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق باعث العليم
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا اراد ان يكون البعث فيكون
البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان تنزه نفسه الذي بيده
ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت يا
معجزيكم بالعالكم سورة الصافات آياتها مائة واحدى وثمانون وكلماتها
مائة وستون وحروفها ثلاثة الاف وثمان مائة وسبعة وعشرون حروف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والصافات صفا اقسم الله بالملائكة
الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا
اقسم الله بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويسوقونه فالتاليات ذكرا
اقسم الله بالملائكة تراة الكتاب وبقال اقسم بقراءة القرآن ان الهكم
لواحد ان الهكم لواحد لا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد

لا واحد بلا ولد ولا شريك رب السموات والارض خالق السموات والارض لا
وما بينهما من الخلق والعجايب ورب المشارق مشارق الشتاء والصيف
انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب بقول زينت بالكواكب وحفظا
بقول حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي
لا يسمعوا الى الملاء الاعلى الى كلام الملائكة بعد الحفظة فيما يكون بينهم
ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصدون اليها دحورا يدحورون
عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجم ويقال
بالنار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى الكلام
الملائكة فاتبعه شهاب ساقب يلحقه نجم مضيء يحرقه فاستفتهم سل اهل
مكة اهم اشد خلقا قبلهم من الملائكة وسائر الخلق انا خلقناهم من طين من ادم
وادم من طين لازب لاصق بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك وبجحودهم بك
وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا
اهل مكة اية علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤون
بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين اذا
متنا وكنا مرنا ترابا وعظاما باكية انا لمبعوثون لمحيون بعد الموت
قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا الاولون الاقدمون قل نعم وانتم وهم
داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي
نفخة البعث فاذا هم من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا قام
من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا
يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم
هم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وما كانوا يعبدون من دون
الله من الاصنام فاهدوهم فادهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار

يقول الله للملائكة وقفوهم انهم احبسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا القول
مالكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم
مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بلهم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون لا يسلم
العابد والمعبود لله واعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على
الشياطين والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا
يعني الانس للشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين تغوروننا عن الدين قالوا
يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان
من عذر وحجة تأخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا
اوجب علينا قول ربنا بالحق بالسخطة والعذاب انا لذائقون العذاب
يا نار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين
فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك نفعل
نفعل بالمجرمين مشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله
يستكبرون يتعاظمون عن ذكره ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لعبادة الهتنا
لشاعر مجنون بخلقه محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق محمد بالقرآن وبالتوحيد
وصدق المرسلين بتصديقه سائر المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم
الوجيع في النار وما تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرأت بخفض اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معدود على
قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فواكه لهم الوان الفواكه
وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يفقد نعيمها على سرر متقابلين في
الزيارة يطاف عليهم في الخدمة بكأس بخمر من معين من خمر طاهرة بيضاء
لذة شهوة للشاربين لا فيها غول ليس في شربها غول وجع البطن وذهاب
العقل ولا اذى ولا اثم ولا هم عنها ينزفون ينفدون ويقال ولا هم منها

يسكرون ولا يتصدع رؤوسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوار
قاصرات من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين
عظام الاعين حسان الوجوه كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن
من الحور البيض واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحادثون قال قائل منهم
من اهل الجنة وهو يهوذا المؤمن اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو قطروس
وهو اخوه يقول ايئنك لمن المصدقين انا متنا وكنا ترابا وعظاما
بالية انا لمدينون مملوكون ومجازون انكار البعث منه قال لاخوته في
الجنة هل انتم مطلعون في النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه فراه
كلوحا فراى اخاه الكافر في سواء الجحيم في وسط النار قال تالله والله
ان كدت لتردين لتغوين عن الدين وتهلكني لو طاوعتك ولولا
نعمة ربي منه تربيتي الايمان وعصمته عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين
معك في النار ثم سمع منادي ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت
فيه فيقول الاخوة افما نحن بميتين بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى
بعد موتتنا في الدنيا فيقول الله نعم فسمع منادي ينادي ان طبقت النار فلا
خروج فيها ولا خروج منها فيقول الاخوة وما نحن بمعذبين في النار بعد
ما طبقت النار فيقول له ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافرة بالجنة
وبما فيها وهي قصة الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما
مؤمن وهو يهوذا واسطا الاخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله مثل
هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليبادر المبادرون في العمل الصالح
ويقال فليبادل المبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة اذ ذكر الذي ذكر لاهل الجنة من الطعام والشراب خيرا
طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين ام شجر الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها
اذ كرناها فتنة بلية عذابا لهم لابي جهل واصحابه حين قالوا الزقوم هو

الحمرة والزبد انها شجرة تخرج بنبتة في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
فانهم يعني اهل مكة وسائر الكفار لا كلون منها فمالئون منها
بطونهم اي الزقوم حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج بنبتة في
اصل الجحيم في وسط النار طلعها تمرها كانه رؤوس الشياطين رؤوس الحيات
اختيال الشياطين يكون حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة
تخرج بنبتة في اصل الجحيم في وسط النار طلعها تمرها كانه رؤوس الشياطين رؤوس
الحيات اختيال الشياطين يكون نحو اليمن فانهم يعني اهل مكة وسائر الكفار
لا كلون منها من الزقوم فمالئون منها اي الزقوم بطونهم ثم ان لهم عليها من
الزقوم شوبا خلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم
منقلبهم لا الى الجحيم الى وسط النار انهم وجدوا الفوا اباءهم وجدوا
اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والدين فهم على اثارهم على دينهم يهرعون
يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد اكثر
الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين رسلا نحو فاين لهم
فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة جزاء المنذرين لهم
انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى الاعباد الله المخلصين
المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرئت
بفتح اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم ولقد نادى نوح دعانا على قومه
فلنعم المجيبون بهلاك قوم وبخيناه واهله ونجيناه من به من الكرب العظيم بقي
الغرقا وجعلنا ذريته هم الباقين اي يوم الغيمة كان له ثلثة بنين سام و
حام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن جوانبهم واما حام فهو ابو
الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على
نوح ثناء حسنا في الاخرين في الباقين سلام على نوح وسلام وسعادة في
العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك كما جزيناه المحسنين الموحدين

بالعفو والغفران بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين
ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده وان من شيعته اي من شيعة نوح و
يقال شيعة محمد ﷺ لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومناجه و
محمد كان على دين ابراهيم ومناجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى ساحة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه اذر وقومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابراهيم افكا الهة
بالكذب الالهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين
ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال له
فتفكر فكرة في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون كي يتركوه فتولوا عنه
مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم
الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون ما عليكم من الطعام فلم يجيبوه فقال لهم
مالكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين
بالقوس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون
ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون باديكم من الحجارة
والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون
وخلق نحتكم ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا ائتونا بالقوة فاطرحوه في
الجحيم في النار فاراد وبه كيدا احرقوا في النار فجعلناهم الاسفلين من
الاخسرين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني فنجاه ربه ثم
قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام هو اسمعيل
عليه في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل له بالطاعة ويقال اتبع معه
الى الجبل قال يا بني ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحاق اني اري في المنام
انني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل

ما تؤمر من الزبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما
وتله للجبين وكبته لوجهه ونقال لجبينه وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما اخرجت في المنام انا لنذكر هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين
وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في
الاخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا ابراهيم من عبادنا
المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين من
المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والطيبة وعلى اسحق ومن ذريتهما
ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر
ولقد منا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من الغم
من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
القاهرين بالحجة وآتيناهم اعطيناهم الكتاب وهو التوراة البين المبين
بالحلال والحرام وهدينا هما الصراط المستقيم ثبتناهما على الدين المستقيم وتركنا
عليهما على موسى وهارون ثناء حسنا في الاخرين الباقين بعدهما سلام منا
سعادة وسلامة على موسى وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء
الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين اذ قال
اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون
الله وتذرون احسن الخالقين تتركون اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله
ربكم بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم وربه ابائكم خالق ابائكم الاولين
قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالايمان والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الاخرين

بين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على الياسين على ال
محمد فان قرات على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادريس
وهو ادريس النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل والثناء
الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين اذ
قومه اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا
من بقي بعد لوط وابنتيه انكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط
سدوم وعمورا وصبورا وداد وما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون
افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تقتلوا بهم وان يونس لمن المرسلين اذ قومه
اذ ابق خرج من عند قومه وبقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة
الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين المقروعين
واهبي الحجة فالقي نفسه في الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما
فرط من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك للبث في
بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه
طرحناه بالعراء بالصحراء وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة
من يقطين من قرع وكل شيء لا ينعدم على الساق فهو يقطين وارسلنا
الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به
فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل
مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا لهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا
وكانوا يقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بلا انهم من افكهم بكذبهم
لتكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون
في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم

كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ترضون الله بما لا ترضون لانفسكم افلا
تذكرون افلا تتعظون بما تقولون امركم يا اهل مكة سلطان وبيان كتاب
مبين فيه ان للملائكة بناة الله فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان للملائكة
بناة الله وجعلوا كفار مكة بينه وبين الجنة نسبا بين الله
وبين الملائكة نسبا حيث حيث قالوا الملائكة بناة الله ويقال نزلت في
الزنادقة حيث قالوا لابليس لعنة الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس
خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بنو ملجة لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله تنزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد
الله المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم
داخل النار حكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار حكم
وما منا قال جبرئيل عليه السلام وما منا الا له مقام معلوم موروف في السماء
حكاية عن جبرئيل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون
وان كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجئ محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا من رسل الاولين كما كان الاولين لكنا عباد الله المخلصين
الموحدين فكفروا به بعد حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت
وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل والمومنين لهم الغالبون
بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى
حين الوقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون
يعلمون ماذا ينعل بهم افبعذابنا يستعجلون افبمنع عذابنا يستعجلون قبل اجلهم
فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين فبئس الصباح لمن انذرتهم
الرسل فلم يؤمنوا وتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى حين الوقت هلاكهم يوم

الخاصين ج

بدر وابصرهم فسوف يبصرون يعلمون ماذا ينعل بهم سبحان ربك رب
نفسه عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون ينسبون
من الكذب بكلام منا سلام على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر
والتوحيد انية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الجن والانس
سورة ص + ايانا ست وثمانون اية وكلا
تسع مائة وانثان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاث الاف وست وستون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله ص يقول
صادق القران والقران اذكر والقران حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة
من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من
الشر ويقال صدق الهدى اي عرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل
يقال حماد ق ويقال صاد اسم من اسماء الله صادق ويقال اقسم اقسم به
والقران اقسم بالقران ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من امن به و
بيان الاولين والاخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة حمية وتكبر وشقاق
وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم ومن قبل قريش من قرن من
الامم الخالية فنادوا اولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات
حين مناص اي ليس بحين حملت ولا فرار اقعوا فوقعوا حتى اهلكهم الله
وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص يعنون
حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا
يسيرون بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص بنصب الصاد اي فرار
فرارا ايضا مناص اي فرارا فيفرقون من القائم وهذه علامة كانت
بينهم في القتال اذا اراد وا ان يجلوا على العدو ويفروا من العدو فلما
اراد الله هلاكهم نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا
فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول يخوف منهم من سبتهم

وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا ساحر يفرق بين اثنين كذاب يدعي
على الله اجعل الالهة الها واحدا ان يسعنا ويكفينا اله واحد فهو عجاب
كما يقول محمد ان هذا الذي يقول محمد لشيء عجاب عجيب وانطلق الملا منهم
الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف الجمحي وابو
جهل ابن هشام ان امشوا فاصبروا على الهتكم واصبروا على الهتكم ان هذا
على عبادة الهتكم ان هذا الشيء يعنون محمدا يراد ان يهلكم ويقال هذا الذي يقول
محمد الشيء يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة الآخرة
في الملة اليهودية والنصرانية يعنون لم يسمع من اليهود والنصارى ان لا
اله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلقه محمد من تلقاء
نفسه وانزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتابة من بيننا بل هم
كفار مكة في شك من ذكري اي من قرآني بل لما يذوقوا عذاب اي لم يذوقوا
عذابي فمن ذلك يكذبون محمدا ﷺ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز
الوهاب يقول بايديهم النبوة والكتاب فيعطون لمن يشاء وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد ام لهم ملك
السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق والبهائم
فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات والارض ان كانت لهم مقدرة
ذلك فليظفروا انزل عليه النبوة والكتاب ام لا جند هم جند من الاحزاب من الكفار
كفار مكة مقدم ومتأخر ما هنالك عند ما اراد واقتل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح نوحا وعاد قوم هود وهو هود وفرعون موسى ذو الاوتاد
صاحب الملك الثابت وثمود صاحب العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا
وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك
الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك

قريش فحق عقاب فوجب عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء وقومك ان كذبوك
الا صيحة واحدة لا ثنية وهي نفخة واحدة البعث عالما من فواق من نظرة ولا
رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله نوكتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه
واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود ويقول اذكر لهم عبدنا داود ذي الايدي ذي القوة بالعبادة
انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي
والاشراق والطير وسخرنا الطير محشورة مجموعة عند غدوه وعشيته كل له
الطير والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل
ليلة في محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه احكمناه الحكمة النبوة وفصل
الخطاب القضاء بقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتيك وما اتيك ثم اتيك يا محمد نبؤا الخصم خبر الخصم هم داود اذ سوروا المحراب
نزلوا عليه من فوقهم في المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود وقالوا بعضهم
الملكين الذين دخلوا عليه يا داود لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض تطاول وظلم
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا
الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة امرأة ولي
نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني غلبني في الخطاب غلبني في الكلام و
هذا مثل ضربه لداود لكي يفهم ما فعل يا رب قال داود لقد ظلمك بسؤال
نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والواحد
ليبغي ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فما بينهم وقليل
ما هم وقليل ما هم ولا يظلمون فحز في خلده وظن داود علم وايقن انما فتناه
ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا
واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا

لزلفى وحسن مآب مرجع في الآخرة يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض بيننا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع
الهوى كما اتبعت بتابع امرأة اوريا كانت بنت عم داود فيضلوك عن سبيل الله
من طاعة الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب باطلا لا عبثا جزافا بلا امر ونهي ذلك ظن الذين كفروا بالبعث
بعد الموت فويل للذين كفروا من النار في النار ام نجعل الذين امنوا بالجود والقرآن و
عملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي ابن ابي طالب وحمزة بن
عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الارض وهو عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين كالطيبين الكفر والشرك والفواحش
وعليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر
عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل
عبيدة شيبة كتاب فيما ذكر انزلناه اليك جبرئيل به اليك يا محمد مبارك فيه
المغفرة والرحمة لمن امن به ليدبروا اياته لكي يتفكروا واياته الله ليتذكر لكي
يتعظ اولوا الالباب ذوا العقول من الناس وهبنا لداود سليمان نعم العبد
انه اواب مقبل الى الله والطاعة اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات
الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات وهو العزيز اذا قام
بثلث قوائم ورفع احد شديه حتى يكون على طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير
احترق المال عن ذكر ربي عن طاعة ربي حتى توارت الشمس بالحجاب يعني الخيل
ردوها علي ما عرض ردوا فطفق علي مسحا بالسوق جرب سوقهن والاعناق
واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس
وذهب عنه صلوة العصر فقال ذلك فعل عاقل ولقد فتنا ابتلينا سليمان بذهاب
ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان كل يوم والقينا اجلسنا على

على كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب ثم رجع الى ملكه والطاعة ربه وتاب عن ذنبه
قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب بالملك والنبوة فلم يشك فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بامره بامر الله
ويقال بامر سليمان رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين
كل بناء وغواص في قعر البحور اخرين غيرهم مقرنين مصفدين سلسلين في الاصفاد
في الاغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى على الا انقلبوا
هذا عطاؤنا فامنن اي سليمان ملكك على الشياطين فامنن على من شئت بالتزويج
وخل سبيل من الغل واسكن اجلس في الغل بغير حساب من غير ان تحاسب وتأثم
بذلك فقال واذكر عبدنا اذكر كفار مكة يعني عبدنا ايوب اذ نادى ربه
دعا ربه انت مسني الشيطان اصابني من تسليط الشيطان بنصب تعب وعناء و
عذاب بلاء وضر فقال ايوب اركض برجلك رجلك على الارض فضرب فخرج ماء فاغتسل
فقال له جبرئيل هذا مغتسل رجلك على الارض اغتسل منه فاغتسل منه بالتمام به
ثم قال له اضرب فضربت اخرى فقال له جبرئيل بارد وشراب اي وهذا
شراب بارد عذب وشراب بعذبه فشرب ساغ جوفه ووهبنا له اهله الذين
اهلكناهم ومثلهم معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا عليه وذكرى عظة
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس وخذ بيدك يا ايوب ضغثا
قبضة من سفيل فرماية تسعينية فاضرب به امراتك رحيمة بنت يوسف
الصديق ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله
ليجلدنها مايه جلدة في سبب كلام الله تكلمت به لم يرض الله به انا وجدناه
صابرا على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع الله ومقبل الى طاعة الله ثم اذكر
عبدنا ابراهيم خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولي الايدي اولي القوة في
العبادة والابصار في الدين انا اخلصناهم اخصصناهم بخالصة ذكرى
الدار يقول بخالصة ذكر الله وذكر الاخرة واذكر عندنا من المصطفين الاخيار

المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل
واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وصية النبي هو فوفا وينال
فكفل الله بشفاعته وينال كفل حاجة بنى فكان يطعم حتى نجاهم الله من القتل
وكان رجلا صالحا اولم يكن بينهما كل كل هؤلاء من الاخيار عند الله هذا ذكر
العالمين وينال في هذا القرآن خير الاولين والاخرين وان للمتقين لحسن
والشكر والمحاسن للحسن كتاب ثم مرجع في الاخرة ثم بينهم مستقرهم في الاخرة فقال
جنات عدن معدن الابنياء والصالحين مفتحة لهم الابواب يوم القيمة متكئين
عليها جالسين على السرر في الحجال نائمين في الجنة يدعون فيها بفاكهة
بفاكهة بالوان الفواكه كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة حور
قاصرات الطرف غاضات العين فاغنات باجوافهن اتراب مستويات السن
والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون اذا انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم
القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا هم مالهم من نفاد من فناء ولا
انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين اي جهل واصحابه لشر مآب
مرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة فبئس المهاد للفراش وينال
القرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عند جهنم حميم حار وغساق قد انتهى حره
وغساق زمهرير بحر فيهم النار واخر من شكله من نحو الحميم والغساق ازواج
الوان العذاب فيدخلهم الله الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنة على التي
دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم
داخل معكم النار فيقول الله لاول امة فما قد بنا بكم لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا بئس القرار المنزل النار لكم
قالوا الاول والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الدين يعنون
ابليس واسار الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار ضاعفناه وقالوا مالنا
لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا

والفقراء اتخذناهم سخريا استخففناهم في الدنيا ام زاغت عنهم الابصار
ابصارنا فلا نراهم ان ذكرهم الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق خاصم
اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة
انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد القهار بلا ولد ولا
شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
العزيز هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو
يعني القرآن نبأ خبر عظيم كبير شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون
مكذبون به تاركون لما كان لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لو لم اكن
رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى
ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها بين لا
خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكرهم اذ قال وقد قال ربك للملائكة اني خالق
بشرا من طين يعني ادم فاذا سويته جعلت خلقه وتخت فيه من روحي وحي جعل الروح
فيه فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لا ادم الا ابليس استكبر تعظم عن
السجود لادم فكان من الكافرين صار من الكافرين بالله عز وجل امر الله قال الله
يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
منذ خلقتني من نار وخلقته من طين فلذلك فالنار تاكل الطين فلذلك لم
اسجد قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم
الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم الى النفخة الاولى قال فبعزتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني ادم المخلصين المعصومين
منى قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق يقول والحق اقول لاملان

جهنم منك ومن ذريتك ومن تبعك منهم من بني آدم اجمعين جميع من اطاعك
بالدين فل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر
وما انا من المتكلفين من تلقاء نفسي ان هو ما هو بغير القرآن الا ذكر
عظة للعالمين للجن والانس وتعلمن نبأه خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد
حين بعد الايمان وتيل بعد الموت لمن مات بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من
علم بعد الموت وهم الكفار ان ما قال الله في القرآن هو الحق

سورة الزمر

وهي مكية غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره تنزيل يعني هذا الكتاب تنزيله
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه انزل لا يعبد غيره
انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له
الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص الدين
بالاخلاص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا اعبد وا من دونه من دون الله كفار
مكة اولياء ارباب الات والعزى ومناة فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة
فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا يهدي لا يرشد لا دينه من هو
كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليحة والمجوس والمشركو
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والاوثان كما قالت اليهود والنصارى
وبنو مليحة لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويتال من الملائكة
سبحانه تنزه نفسه عز وجل وهو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
على خلقه خلق السموات والارض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل
على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدخل النهار على
الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر ذلل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني آدم
كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى لوقت معلوم الا هو العزيز بالنقمة
الغفار الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك
وامن به خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم
حواء خلقها من ضلع آدم من اضلاعه العقباء وانزل خلق لكم من الانعام
من البهائم ثمانية ازواج اصناف ذكرا وانثى من الضان اثنين ذكرا وانثى
ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين
ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم
الله ربكم بفعل ذكره له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور
الا هو فانى تصرفون بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان
تكفروا بالتوحيد والقرآن يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر
ولا يقبل منهم الكفر بمحمد والقرآن لانه ليس دينه وان تشكروا الله فتوحدوه يرضه لكم
يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما
عليها من الذنوب وتيل لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ما حوذ به وتيل
لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بخبركم يوم القيمة
بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير
والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء
دعا ربه برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خول
حوله بدله نعمة عنه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل النعمة وجعل لله اندادا
اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل
تمتع بكفرك وعش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار اهل
النار امتن هو قانت مطيع لله وهو النبي ع واصحابه اناء الليل ساعات الليل
ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة
ربه جنته ربه كما يرجو ابو جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى اخر الاية فانها مدنية اياتها
اثنان وتسعون وكلماتها الف وماية
واثنان وتسعون كلمة وحروفها
اربعة الاف وخمس مائة
وثمانون حرفا م
صح

الذين يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون
توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ با ينال
القوان اولوا الالباب ذوى العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادى الذين
امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى و
اصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا
وحدوا فى هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله اول المدينة
واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون
على المرازى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هذا ز ولا منة قل يا محمد
لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين آبائنا انى امرت فى القوان ان اعبد الله
مخلصا لى الدين مخلقا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القوان لان اكون
اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف اعلم ان عصيت
ربى عذاب يوم عظيم شديد هو لنا يعذبون قل الله
اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه من دونه دون
الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى عليه السلام بالقتال قل لهم يا محمد
ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا
والاخرة واهليهم خدمهم وخزانهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار مكة من فوقهم ظلل من
النار علالى من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالى من تحتهم ذلك
الظلل يخوف الله عباده فى القوان يا عبادى يعنى ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعون
فيما امركم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت
وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر
الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة
فبشر عبادى الذين يستمعون القول المحدثين فيتبعون احسنه احكمه ابينه يعلمون

يعلمون به ويرونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب ويقال
بخالص الامور واولئك هم اولوا الباب ذوا العقول من الناس وهو ابو بكر
واصحابه ومن تبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب
وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تخلص النار من قدرت عليه النار لكن
الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعنى ابا بكر واصحابه لهم غرف علالى من فوقها
غرف مبنية مشيدة مرفوعة فى الهواء تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف وعده لله الميعاد
للؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد فى القوان ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع فى الارض فجعل منه العيون والانهار فى الارض ثم يخرج به ينبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه جيبوه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان فى ذلك فيما ذكرت من
فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولى الالباب لذوى العقول من الناس افمن شرح
الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
بكرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره الكفر وهو ابو
جهل فويل شدة العذاب ويقال واد فى جهنم من قيح ودم للقاسية
للياسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل
هذه الصفة فى ضلال مبين فى كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام
يعنى القوان كتابا متشابها تشبه ايات الوعد والرحمة والغفرة والمغفرة
والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا فثانى مثنى مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر
والنهى والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال منكر تقشعر منه تيبس من ايات
العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم بشئ ثم تلين
جلودهم باية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعنى القوان هدى

الله ببيان الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما لهن هاد
ومرشد بدينه امن يتقي بوجهه شدة العذاب سوء العذاب يوم القيمة وهو ابو جهل
واصحابه يجمع يده الى عنقه فيقرن من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل
للظالمين للكافرين ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم
تكسبون تعملون وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون
بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر
اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف للتوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحدود وقيل غير ذي عوج
غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله عنه ضرب
الله مثلا بين الله شبه رجل رجلا في شركاء متشاكسون متخالفون
بأمر هذا بشيء وينهى ذكره عنه وهذا مثل الكافر بعبد الله شيئا ورجلا سالما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل
يستويان مثلا في مثل المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والواحدانية لله بل
اكثرهم لا يعلمون اختيار القرآن انك يا محمد ميت ستموت وانهم يعني كفار
مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة
يعني النبي عليه السلام وقومه والكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله بالشرك
فجعل له واحدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن
والتوحيد اذ جاءه محمد اليس في جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لابي جهل
واصحابه والذين جاء بالصدق والتوحيد وهو محمد وصدق به ابو بكر
واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاءون ما تشتهي

عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم
اسوء الذي عملوا قبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا
يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعني النبي ﷺ ويقال خالد بن الوليد
حين يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من دون الله يعني اللات
والعزى ومناة يقولون لك لتشتمنها ولتعيبنها فتخبل ومن يضلل الله عن
دينه فما له من هاد ومرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله
لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال ابو القاسم عليه السلام
اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولون كفار مكة
الله خلقها قل لهم يا محمد افرأيتم ما تعبدون من دون الله اللات والعزى
ومناة ان اراد ني الله بضر شدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات
ضره رافعات بلاءه وشدته عني او اراد ني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومناة ممسكات مانعات رحمته عني حين ثامر في بعبادتها قل يا محمد حسبي الله
كفى بالله عليه يتوكل المتوكلون يعني به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفي
مكانكم بهلاكي انى عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد من الله تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا
عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن للناس بالحق يقول ببيان الحق والباطل
للناس فمن اهتدى بالقرآن وامن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن
فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبته ذلك وما انت عليهم على كفار مكة
بوكيل كفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض الارواح الانفس حين
موتها حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في

ذلك لاية لهم كما ارسالة الايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا
عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي يشفعوا لهم قل يا محمد اولو
كانوا لا يملكون شيئا يقولهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون
الشفاعة فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في
الاخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض والنبات ثم اليه ترجعون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله
اشمأزت كانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا
ذكر الذين من دونه من دون الله الات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكرانهتهم قل اللهم قل يا الله ام بنا اي اقصد بنا الى الخير فاطر السموات والارض
يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب غائب عن العباد والشهادة ما علم
العباد انت تحكم بين عبادك في تقضي بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله عالم يكونوا
يحتسبون يظنون وبدا لهم سيات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به
يستهزؤون بالانبياء والكتب ينال عذاب ما كانوا يستهزؤون به فاذا مس الانسان
الكافر من شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله في بل هو فتنة بلية
ومكر منا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذكره قد قال يعني هذه المقالة الذين من قبلهم
من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما اغنى عنهم ما جمعوا من عذاب الله حين ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال
فاصابهم سيات ما كسبوا اي عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا من الاثام من المال
والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة سيصيبهم سيات ما كسبوا اي عقوبات ما عملوا

ما قالوا فنزل اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا
كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقتر
يقتر على من يشاء وهو نظير منه ان في ذلك في البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم بالكفر
والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا يئسوا من مغفرة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن مات على
التوبة وانيبوا الى ربكم واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا به
بالله واطيعوه من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله
هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني
القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم
العذاب بغتة فجاءة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا بنزوله ان تقول
نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله ترك طاعة الله
وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقولوا لو كي
لا تقولوا لو ان الله هداني بيّن لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقول
لو كي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين
من الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب
والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله
وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا بمفازتهم
بايمانهم وحسناتهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا
حزن غيرهم الله خالق كل شيء باين منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل
وقيل على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل له مقاليد السموات والارض خزائن السموات

المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بجحدوا القران اولئك هم
الخاسرون في الاخرة المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا
له ارجع الى دين ابائك وافقير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد
اوحي اوحينا اليك في القران والى الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن
عملك في الشرك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب والاسلام وما قدروا الله حق
قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء يطلب يستقرض منا القرض وهذه مقالة حاتك بن القينقاع اليهودي خذله الله والارض
جميعا قبضته في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيمة وطيا
بيده اليمنى سبحانه تنزه ونفسه عن مقالة اليهود ونحن نتبرأ وارتفع عما يشركون
به من الاوثان ونفخ في الصور وهي النفخة الاولى الموت فصعق قال من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل و
اسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثم ينفخ فيها اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة عطر السماء كنطف الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض
بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمائل
وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا برسلين والشهداء وهم الرسلون
ويقال وجيء بالنبيين والشهداء يشهد الرسل على قومهم وقضي بينهم وبين
النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون
من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا ما الاول فالاول حتى اذا جاؤها يعني النار
فتحت ابوابها طرفاها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم
يأتكم يا معشر الكفار رسل منكم امة منكم يتلون عليكم يقرؤون عليكم ايات صفة ربكم بالامر والنهي

والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا الطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا
فوجا حتى اذا جاؤها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مغلقة قبل ذلك وقال
لهم خزنتها خزان الجنان على باب الجنان سلام عليكم يستقبلون عليكم بالتحية والسلام
طبتم فرحتم وتركتم وتجوتم وتبالا ظفرتم وعلمتم فادخلوها يعني الجنة خالدين لا
دائمين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا الكرامة
الحمد لله الحمد لله الذي صدقنا وعده الجنة وعده الخزنا وعده واورثنا الارض نزلنا
الارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء ننتهي فنعم اجر العاملين ثواب
العاملين بعد في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله شكرا والمنة لله رب العالمين سيد الانس والجن على ما وفق
بيننا وبين هذا اليوم سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول ذي المن والفضل والغنا
لا اله الا هو اليه المصير مرجع من آمن به وذا الغنا غنى عمن لا يؤمن به لا اله الا هو ما يجادل في ايات الله
الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترن يا محمد بما هم

ومجلهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شئ كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح
نوحا والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك و
همت كل امة برسولهم ليأخذوه اراد كل قوم قتل رسلهم وجادلوا بالباطل ليدحضوا
الشرك وليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاء به الرسل فاخذتهم عاقبتهم
عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب
وكذلك هكذا حقت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم
اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير
وهو عشرة اجزاء من الملائكة الحملة ومن حول من الملائكة يسبحون بحمد ربهم
بامر ربهم ويؤمنون به وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين امنوا بمحمد
والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شئ رحمة ملأت كل شئ رحمة وعلما علم
انت بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب
الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء
والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من ازواجهم وذرياتهم يا ايها الملك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك
وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته وذلك الفوز ان الرفيع هو الفوز العظيم
الفلاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل
اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم فتكت يا نفسي ينادون فينادي بهم الملائكة
لمقت الله في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم انفسكم
اليوم في النار مقدمة وما خرقا لوا يخاصم الكفار في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين
مرتين مرة بقبض الارواح ومرة بعد احياء مرة للمسألة النكير في القبور واحييتنا اثنتين
مرتين مرة قبول سؤال النكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا
بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلكم فاعل الخروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة

حيلة ممنوعة بكم يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي
الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم بحكمه وان يشرك به الاوثان
تؤمنوا تتقوا فالحكم لله القضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر العلي اعلى كل
شئ الكبير اكبر كل شئ هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علاماته وحدانيته و
قدرته ويجابه من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما
يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يتوب الى الله فادعوا الله فاعبدوا
الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره الكافرون
اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفيعا فوق كل شئ ذو العرش السرير
يلقي الروح بامره ينزل جبرائيل بالقرآن على من يشاء على من يجيب من عباده لينذر
يعني محمد اليندر ليخوف محمد بالقرآن يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض
وجل يلتقي الخالق والمخلوق يومهم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله
منهم شئ ولمن الملك اليوم لله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فلم يجبه احد
فيرد على نفسه لله الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار خلقه بالموت الغالب
عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر
لا تظلم اليوم على احد اي لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع
الحساب اذا حاسب وبيان شديد العقاب اذا عاقب انذرهم خوفهم يا محمد يوم
الازفة من اهوال يوم القيمة يزف بعضهم الى بعض اي يسرع اذ القلوب لدى الحناجر
عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين بين يترددوا الغيظ في اجوافهم على الظالمين
الشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين
النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند
النظرة الثانية يعلم الله ذكره والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم
القيمة وينار يأمر بالعدل والذين يدعون يعبدون من دونه ذون الله من الاوثان
لا يقضون بشئ لا يحكمون بشئ من الشفاعة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك وينار

لا يقضون بشئ لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم حرم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير
بأعمالهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثاروا
الارض اشد مما عمروها وابعد ذبا بما طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فما قبهم
الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب الله من واق
من مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاءوا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة
بينة الى فرعون وهامان وقارون عم موسى فقالوا هذا ساحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا
قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه ان اعيد واعليهم القتل واحيوا نساءهم
استحيوا نساءهم ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين ما ضيع فرعون وقومه الا في
ضلال في خطاء وقال فرعون ذرونى اقتل موسى وليدع ربه
الذي يزعم انه ارسله الى اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان
يظهر في الارض الفساد ويقتل اباءكم ويستحيي نساءكم كما قتلتم اولا متم
وبقيا او ان يظهر في الارض الفساد بشركه دينكم ودين اباءكم في دينه ان الله
بنصب ايا ء والها او قال موسى اني عذت اعصمت بربي وربكم من كل متكبر
متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو
حزبيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة
سنة معدم ومؤخر القتل من رجلا ان يقولوا ربي الله وقد
جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فعليه
يقول فصلة كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم
بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو

من هو مسرف مشرك كذاب على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين على الناس
غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من بأس الله من عذاب الله ان
جاءنا قال فرعون ما اريكم ما ارى لكم الا ما ارى لنفسي حتى اقتلكم وما
اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي آمن يعني
حزبيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار والله يريد ظلما للعباد ان يكون ظلما من العباد
ولا يأخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم
التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي بكم اصحاب الاعراف وينادي يوم الفرار اذا
ولت منقلة الى النار يوم تولون مدبرين ما لكم من عذاب عاصم من الله من
عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد ومن مرشد غير الله
ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي
وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك
قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من
هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بحجج
والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر مقتا
عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على كل قلب متكبر من الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون
لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا عاليا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب
السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء وانه رسول
الى وانى لاظنه كاذبا ما في السماء اله فلم يبن وانشغل عليه وكذلك
زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى
وما كيد فرعون صنع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذين آمن يعني

مما ليس له به

مؤمن يكتم ايمانه يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار المقام الدائم لا تجزى الا مثلها من عمل سيئة في النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن من جميع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا هذا ولا منة ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة الا التوحيد وهذا قول جبرئيل وتذكيرنا الى اهل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به علم انه ليس له شريك وله به علم انه ليس له شريك وانا ادعوكم الى العزيز الغفار الى التوحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب به لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين هم المشركون هم اصحاب النار هم اهل النار ستذكرون ما اقول لكم في الدنيا في العذاب وافوض امري الى الله وانتهي به الى الله ان الله بصير بالعباد لمن امن به ومن لا يؤمن به فوقيه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما اراد به من القتل وحاق نزل ودار آل فرعون بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو النار يعرضون عليها يقول يعرض ارواح آل فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيمة ويوم وهو يوم القيمة تقوم الساعة يقول الله للملائكة ادخلوا آل فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تقطعت عنا الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا بعض النار مما علينا قال الذين استكبروا انقطعت عنا الايمان وهم القادة للسفلة انا لا العابد والمعبود السفلة والقادة والسفلة فهاهنا النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة

والقادة والسفلة بالنار وتبارا بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب يقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة في الدنيا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل وتبار وما عبادة الكافرين في الدنيا الا خطا انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسالة في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد للملائكة ينصرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل وتبارهم الحفظة يشهدون عما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التوراة واتينا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب نزلنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصيرك شكرا ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون في صفة محمد صلعم وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغ ما في صدورهم من الكبر وما هم بزايلين من رجوع الملك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع

لمقالة اليهود البصريهم وباعالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموت
والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني
اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني
المؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما يتذكرون
ما ينتفعون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية
لا محالة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون
بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم وتبيارك
ادعوني استجب لكم اسمع منكم وقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون عن
عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي
جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستغوا في الليل والنهار مبصرا مطلبا
مضيئا ان الله لذو فضل لذو منّ على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يشكرون بتركك ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء باين منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون
من اين تكذبون على الله كذلك هكذا ابوفك يكذب على الله الذين كانوا بالله
بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا حنزلا
للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن
صوركم من صور الدواب وتبيارزقكم من الطيبات جعل رزقكم
الطيب والذين من رزق الدواب وتبيارزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي
فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل شيء
روح دبة على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله الا هو فادعوه
فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد لله
الشكر لله والربوبية لله رب العالمين رب كل شيء روح فلا اهل مكة يا محمد حتى

حين قالوا له ارجع الى ديننا يا مكي انك لفي ضلالك في القران ان اعبد الذي
تدعون بقبيد ونحن من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني
البينات من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم
ان اسلم على الاسلام لرب العالمين رب كل شيء روح دبة على وجه الارض
هو الذي خلقكم من تراب يعني من ادم وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم
من مضغة ابائكم ثم من علقة من دم غليظ ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا
صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين سنة ثم لتكونوا
شيوخا ومنكم من يتوفى بتبيض روحه من قبل البلوغ والشيخوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى حلوما من تهن اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فانما
اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
وتبيار فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيمة فانما يقول له ليقم كن فيكون
الم تر الم تخبر يا محمد في القران الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بالقران اني يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذي كذبوا
بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد
لهم يعلمون يوم القيمة حاذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد
في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم يجرون الشياطين يسحبون في الحميم
يحرقون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية
اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا
ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا ما ذكروا وقالوا بل لم نكن ندعو
شيئا من قبل من قبل هذا شيئا من دون كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن
الحجة ذلكم العذاب في الدنيا بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير
الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها

معجزين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين
النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على اعدائك حق
كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل
ان نريك فالينا ترجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم او لم تر ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك خبر الرسل ومنهم من
لم نقصص عليك كلهم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان
ياتي بآية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك حين ظلموا من الامم الى
اية فاذا جاء احد الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق وخسر
قضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك عند ذلك المبطلون
الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا فيها ومنها تاكلون ولكم
تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا الى تطلبوا عليها حاجة
في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون سنافرون ويريكم يا اهل مكة ايات عجايبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات
الله فاي ايات الله اي فاي ايات الله تنكرون انها ليست من
الله افلم يسيروا يسافر كفار مكة في الارض فينظروا او يتفكروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم كعاد وثمود كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في
الارض اتتهم رسلهم بالبينات فكذبوا بعضا وقتلوا بعضا فما كان الله ليعذبهم
بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا به
يستهزؤن فلما رأوا بأسنا عذابنا الملاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا

بأسنا عذابنا الملاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقيل ذكر ينفع
وكذا التوبة سنة الله سيرته هكذا سيرت الله التي قد خلت مضت في على
عباده بالعذاب عند التكذيب ويرد الايمان والتوبة عند المعاينة
وخسر هنالك وغبن بالمعصية عند المعاينة الكافرون سورة حم فصلت
ايا انا اثنان وسبعون اية وكلماتها سبع مائة وحروفها الفان ثلثمائة وثمانية وخمسون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى
اي بأين ما هو كائن وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول
هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد وامته فصلت بينت ايات بالامر والنهي
والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبرئيل على
محمد لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار
بشيرا لمن امن بالقران وخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم عن
كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقران
لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية
مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذانهم وقر اصمم لا يسمع قولك
ومن بينك وبينهم حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك
حجاب ستر لا نسمع كلامه استهزاء منهم بك فاعمل في دينك لا هلاك بهلاكنا
انا عاملون في ديننا لا لهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر اوحي
مثلكم يوحى الي ارسل الي جبرئيل بالقران ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه من وحدوه
ويل شدة العذاب وتبار وادي في جهنم من قيح ودم للمشركين
لا بي جهل واصحابه الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين

ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال منقطع عنهم ويقال لا يمنون
بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم او الموت الى يوم القيمة غير منقوص
قل يا محمد اينكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل
يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين ويجعلون له اندادا
اعداله من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين رب كل شيء اذى روح وجعل
فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها ٣
في الارض بالماء والشجر والنبات والنهار وقدر فيها اقواتها معايشها في كل
ارض معيشة من غير بارئ اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد
باربعة الاف سنة من سنين الدنيا سواء لمن للسائلين سواء لمن سال ومن
لم يسال يعني الرزق يقال بيان للسائلين كيف خلقها بكذ خلقها ثم استوى
الى السماء ثم عمد الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها وللارض
بعد ما فرغ منها ائتيا اعطينا ما فيكما من الماء والنبات طوعا او كرها قالتا
اتينا اعطينا طايعين لله كارهين بجواز الخلق فقضيهن خلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها
خلق الكل سماء اهلا وامرها امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم
وحفظنا بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا تتحرك وبعضها
يهتدي بها في ظلمات البر والبحر بعضها رجوم للشياطين ذلك تقدير العزيز
بالسقم لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره ومن امن به ومن لا يؤمن به فان
اعرضوا كفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن
صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من
بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم
الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا الله قالوا
لو شاء ربنا لانزل رسولا لانزل ملائكة فانا

فانوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون حاتم
الآية حلفا فاما عاد فقوم هود فاستكبروا وتعظموا عن الايمان في الارض
بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة
فهلكنا اولم يروا ولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة منعة
يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا يكذبون بالقرآن ورسولنا هود يجحدون يكفرون
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة في ايام نحسات شوم
ويقال منكرات عليهم بالعذاب ويقال شديدة لتذيقهم عذاب الخزي الشديد
في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى يعني هما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون
لا يمنعون من عذاب فاما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا فدعاهم
الى الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر
على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون من كفرهم وبغيهم الناقة ونجينا الذين امنوا
بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقروا الناقة يوم وهو يوم الغنمة
بعشر اعداء الله الحمار قدار صفوان بن امية وحشتاه ربيعة بن عمرو وهب
بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الآخر حتى اذا جاؤها
الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاؤهم
بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم وهو ويقال لفروجهم لم شهدتم
علينا وكنتم تتحابسون عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من
الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت
وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد عليكم
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا تجلودكم وبغيرها وما كنتم تستترون
تقدرون في الدنيا ان تستتروا الكتاب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد
بكم لا يشهد عليكم وبغيرها وما كنتم تستترون تتقون ان يشهد عليكم

عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا
يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم
بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردكم اهلكم فاصبحتم خرتم من الخاسرين
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار ولا يصبروا فالنار مثوى
لهم منزلا لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا اي لا ترجعة
الى الدنيا فالهم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم
قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من امر الدنيا
ان لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس
كفار مكة الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرؤه عليكم
محمد والغوا فيه وعوا الشغب لعلكم تغلبون اي تغلبوا محمدا ثم نسكت
فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر
ولنجزينهم اسوء الذين كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك
لهم في الدنيا جزاء اعداء الله في الاخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد
خلدوا فيها جزاء بما كانوا بآياتنا بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين
كفروا في النار ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن
والانس من ابليس والانس قابيل الذي اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس
والشياطين ومن الانس وساوس نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا
من الاسفلين من الاخلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحده لا
الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يغلبوا
رغم الشغب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم ان لا تخافوا على ما

اما كم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلقكم وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا تولينا كم في الدنيا وفي الاخرة
ونتولاكم في الاخرة وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
في الجنة ما تدعون ما تتمنون من نزل لانوابا وطعاما وشرابا كم من غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة
ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد ﷺ وعمل صالحا اداء الفرائض ويقال نزلت
هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان
وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من
المسلمين استحق الاسلام وقال انني من حنفا وهو محمد ﷺ ولا تستوي الدعوة
الى التوحيد في محمد ﷺ ولا السيئة الدعوة الى الشرك في ابي جهل ويقال ولا
تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع
يا محمد الشرك في ابي جهل ان يقتلك بالتي هي احسن عبادة الله الا الله ويقال ادفع السيئة
في ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت
ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدنيا وهو ابو جهل كانه ولي في
الدين حميم قرابة في النسب وما يلقاها اي ما يعطى الجنة في الاخرة الذين صبروا
على الاذى واذى الاعداء في الدنيا وما يلقيها وما يوفق دفع السيئة
بالحسنة الا ذو حظ عظيم ثواب وافر في الجنة مثل محمد واصحابه واما
ينزغنك في الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان ووسوسة بالجفاء عند
جفاء ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل
العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن ايات
من علاماته واحداثه وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذا من ايات
لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا الشمس ولا للقمر ولا القمر واسجدوا لله واعبدوا الله
الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم

تشتهي ﷺ

الحسنة ﷺ

تريدون عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهن ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادتها عبادة الله في تركه عبادتهما فان استكبروا وتعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علاماته وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسرة حيثة فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت اهتزت واربت وبقال تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها وبقال انتفخت نباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاماتة والاحياء قد بيان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون بمحمد والقرآن وبقال ويكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن ان قراءت بفتح الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من احوالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير ام من يأتي آمنا من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم يا معالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الآخرة نار جهنم وانه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لآياته السابقة لم يخالفه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه وبقال لم يأت ابليس الى محمد في قراءة جبرائيل فزاد في القرآن ولا من بعد ذي تأب جبرئيل فنقص من القرآن وبقال لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكليم حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك وبقال ما يقال لك ما امرك ربك في تبليغ الرسالة الا ما قد قيل امر للرسل من قبلك في تبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلنا

ولو جعلناه قرآنا اعجميا لو نزلنا جبرئيل بالقرآن على عجمي بلغة العجمية لقالوا كفار مكة لولا فصلت فهلا بينت وعربت آياته بالعربية اأعجمي وعربي قرآن اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء وبيان ما في الصدور من التقى والذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم وهو على القرآن عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كأنهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك من تأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك وبقال في كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فلنفسه ثوابه ومن عمل سيئا فعليها من اشرك بالله فعلى نفسه عقوبته وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيامها لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من ثمرات من اكمامها من كفرائها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه يأذنه لا يعلمه غيره ويوم ينادي بهم في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركائي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم استغفر عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من ملجأ ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان يعني الكافر لا يمل لا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فييئس من شيء واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا

نعمة بالمال والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن هذا لي بحق علم
الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكارا منه
للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى
وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنجزين كفروا بما عملوا من
كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على
الانسان يعني الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسه الشر اصابه بالفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال وبقال كثير الولد
وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يعني هذا القرآن من الله
ثم كفرتم به بالقرآن انه لا احد اضل منكم ايها الكفار من هو في شقاق في خلاف بعيد عن الهدى والحق ويقال في عداوة
شديدة مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة ايانا علامات عجائبنا
ووحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين
من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ومنهم في انفسهم
من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انما
يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك او يكفهم ما بينه لهم ربك من اخبار
الامم الماضية من غيرهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل
مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه
بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم

سورة الشورى

ومن سورة التي يذكر فيها الشورى وهي كلها مكية الا سبع ايات فلا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يجاوزون الله من بعد ما تجلى وحسن
ايات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانها مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناد عن ابن عباس في قول حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول

يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من دونه عبدا وامن دون الله اولياء ارباباً
فالله هو الولي بهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء
والاماتة قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا الحكم من كتاب
الله ذلكم الله ربي امركم بذلك وعليه توكلت واليه أنيب اقبل فاطر السموات
الله هو خالق السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا
اضافا فذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اضافا فذكرا وانثى يذرؤكم فيه
يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالنسل وبيّن ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة
والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد السموات خزائن السموات
المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع المال على من يشاء ويقدر
يقتر على من يشاء انه بكل شيء عليم من البسط والتقتير شرع لكم من الدين
اختار لكم من الدين يا امة محمد دين الاسلام ما وصى به نوحا الذين اختار به
نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويقيم عليه والذين اوحينا اليك وفي الذين
اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتقيم
عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اختبره بالاسلام ابراهيم وامرناه ان
يدعو الخلق اليه ويقيم عليه وموسى وعيسى كذلك وان اقيموا الدين امر الله تعالى
الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في
الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد و
القرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام و
يهوي اليه على ذكره ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل
الكوفة وما تفرقوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن والاسلام
الا من بعد ما جاءتهم العلم بيان ما في كتبهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا
منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك تأخير عذاب هذه
الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى

والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعده
الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التوراة ويقال في القرآن مريب
فلهذا فلذلك فادع الى توحيد ربك واستقم على التوحيد
كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين
اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب الله وامرت في
القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يعني بيننا وبينكم يوم القيمة
لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم الله في الدين الله
يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد
ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود
والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجاب له
يوم البيعة حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب يخط
ولهم عذاب شديد اشد ما يكون منهم الله الذي انزل الكتاب جبريل بالقرآن
بالحق ليبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد
صلى الله عليه وسلم ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا
يستعجل بها قيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل
واصحابه والذين امنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو الموت عند ابي جهل
وهو ابو بكر واصحابه مشفقون يخافون من قيام الساعة وهو الموت عند ابي جهل
ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا الذين يمارون يجادلون
ويشكون في امر الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى اللطيف
بعباده البر والفاجر ويقال لطف علمه بعباده البر والفاجر يرزق من
يشاء ويوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق العباد والعزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمل الله نزد له في

في حرثه نؤابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبه في الخير ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤاب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤتيه نعطه منها في الدنيا و
ندفع فيها عنه وما له في الاخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل غير الله ام لهم
الهم لكفار مكة شركاء الله شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين عالم يأذن به الله
عالم يأمر الله به الكافرين ابا جهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير الجزاء
عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل و
اصحابه لهم عذاب اليم وجميع من الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين
خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم حايدرون
والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم حايشاؤن
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم
ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابك ويقال لاهل مكة لا
اسالكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان
تودوا اقرباءي من بعدي ويقال الا ان تقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزدله حسنا فيما وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور شكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد صلى الله عليه وسلم على الله كذبا
فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل فان يشا الله يختم يربط على
قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق
الحق بكلماته بظهور دينه الاسلام بحقيقة انه عليم بذات الصدور عالم في القلوب
من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات ويعلم ما تفعلون
من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته والثواب والكرامة

والكرامة في الجنة ويقال رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع المال لعباده على عباده لبغوا
في الارض وتطاولوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء على ما يشاء
انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير بأعمالهم وهو الذي ينزل الغيث يغيث المطر
من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يغيث المطر وهو
الولي بالمطر على انعامه الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من علاماته واحداثه
وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة كل
كلها آية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة
ما نصابوا من انفسكم فبما كسبت ايديكم بما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن كثير
من الذنوب فلا يجزيكم وما انتم بمعجزين في الارض بفائتين من عذاب الله
وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي ولا نصير ومن آياته من علاماته وحداثه
وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن
الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن راكدات ثوابت على ظهره على
ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل
صبار على الطاعة شكور بنعم الله ويوبقهن يهلكهن يعني السفن
في البحر بما كسبوا بمعصية اهلها ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم الذين
يعلم الذين يجادلون في آياتنا يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مالهم من محيص
من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء من المال والزهرة
متاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا
خير وابقى ادوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين ما هو فقال للذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على
الكفار والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا و
المعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافؤن

والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس وامرهم شورا بينهم اذا اراد وا امرا او حاجة تشاوروا
تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون
يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلوم هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص
لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته
واصلح ترك القصاص ولا اثم له فاجره على الله فثوابه على الله ان الله لا
يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل الماثم على الذين يظلمون
الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق
بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وصبع لمن صبر على مظلمته وعفر تجاوز
لم يقتص لم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور
ويقال من حزم الامور نزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمر بن عدية
الانصاري في كلام تنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق رض
فانزل الله فيما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من بعده
غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما رأوا العذاب
حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من
حيلة وترهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من
من الخزن ينظرون اليك من طرف خفي سارقة الاعين وقال الذين امنوا
بمحمد والقران ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم واهليهم
حظهم من الجنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه
في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من بأس
الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابا جهل فما له من سبيل من دين واجبة

ولا مرد استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد
لا مانع له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يوم مذ من عذاب الله
وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا
يحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امرع القتال
بعد ذلك واذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب
بها غير شاكرة شكرها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت
ايديهم بالشرك في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله
وبنعمته لله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض المطر والنبات
يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لمن يكن له ذكرا
ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لمن يكن له انثى او يزوجهم يجعلهم
ذكرانا واناثا مثل محمد ص كان له الذكر والانثى ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد
مثل يحيى ابن ذكريا انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث وما كان
ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب
حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا جبرئيل كما ارسل الى محمد ص فيوحي
باذنه بامره ما يشاء الذي يشاء من الامر والنهي انه علي اعلى كل شيء حكيم
في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبرئيل
بالقران ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول جبرئيل عليك وما
كنت قراءة القران قبل القران ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن
جعلناه يعني القران نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام
والحق والباطل نهدي به بالقران من نشاء من كان اهلا لذلك من
عبادنا وانك لتهدي لتدعوا الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله
دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور
دعوات الامور في الاخرة

سورة الزخرف ٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

باسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره حم يقول قضى ما هو كائن
او يكون والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين الحلال والحرام والامر
والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بين وقال حكيم سمعت الاصمعي يقول حم اسم
واقع والصبر سري والنجوم طوالع ويقال اقسم بالحاء والميم والكتاب
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه وصفناه قرانا
عربيا على جهة العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون تعلمون ما في القرآن
من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القرآن في ام الكتاب في اللوح
المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي القرآن كريم شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال
والحرام افنضرب عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا
اي تركا لكم هملا بلا امر ونهي ان كنتم قوما مسرفين بان كنتم قوما مسرفين
لا يؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم
الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم تتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم
من الاولين من نبي الا كانوا به يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد
منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب
عن تكذيبهم الرسل ولئن سالتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وبخلقه فقال
الله هم خلق الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم
بعلم الخزائن فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك
هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق
الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن
في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره

ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم
عليه على ظهورها تسخركم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا
مقرنين مطيقين حاكمين وانا الى ربنا لمنقلبون لراجعون بعد الموت وجعلوا
وصفوا له من عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله هم
بنو املئ للكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعني
الملائكة بنات واصفيكم اختاركم بالبنين يليق بالبنين بالذكور اناثا
واذا بشر احدهم من بنيه يليق بما ضرب به وصف للرحمن مثلا انانا ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افمن ينشؤ
الله حالا ترضون لانفسكم او من ينشؤ ينمى ويربى في الحلية يليق بالحلية
حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت
الحجة وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم
اناث فتعلم ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ما اشهدناهم واخلق الملائكة
ستكتب شهادتهم يقول تعالى ذكره ان الملائكة بنات الله ويسالون عنه
يوم القيمة فيقال لهم حين جعلوا الملائكة اناثا اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم انهم
اناث وانهن بنات الله قالوا وجدنا هذا آباءنا كذلك قال الله
ستكتب شهادتهم ويسالون عنه يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن
لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم و
لم ينهنا فنحن عبادنا بهم عالمون بذلك فيما يقولون من علم من حجة ولا بيان
عالم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام
اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبل القرآن فهم به بالكتاب مستمسكون
اخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ما اتيناهم ولكن وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة

الحلية يليق

ولكن سمعناهم ابانا يقولون ذلك فعال

سلم صح

ن هم صح

على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون ويقتدون ولذلك
هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير من نبي مخوف الاغنياء
مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم
على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم قد جئتكم بأهدى
بأصوب مما وجدتم عليه اباءكم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به الكتابة
كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين بالكتاب والرسل واذ قال ابرهيم
لابيه آذر وقومه حين جاءه اليهم انني برآء مما تعبدون الا الذي فطرني
الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته
وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابرهيم
لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة
واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب والرسول مبين يبين لهم لهؤلاء ولبقية
بعلوه ناولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر
كذب وانا به بمحمد والقرآن كافرون جاحدون وقالوا الكفار مكة ولد والصحابة
لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي
مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني
نبوة ربك وكتاب ربك يقسمون نحن يشاؤون فقسمنا بينهم معيشتهم
بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل
بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي مسخرا خدما وعبيدا ورحمة ربك
النبوة والكتاب وينال الجنة للمؤمن خير مما يجمعون في الكفار في الدنيا
من المال والزخرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة
الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماءا بيوتهم من فضة ومعارج
درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من

من فضة عليها يتكئون بناءون وزخرفا ذهبا وكل شيء لهم من اوانيهم
من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يتقوى وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا
والمحلة وينال كل ذلك متاع الحيوة الدنيا والمحلة والاخرة يعني الجنة
عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن نعيش نغض
وينال علا ان قراءت بالخفض وينال يعم ان قراءت بالنصب عن ذكر
الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين
فهو له قرين في الدنيا وفي الاخرة وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم
عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق
والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة
قال القرين الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتا
والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم اليوم اذ
ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشيطان وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو
الكافر وتهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر وهو كان في ضلال
مبين في كفر بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك فنميتنك
فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم
مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعتصم
بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين
قايم يرضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه
بلغتهم وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف واسأل من ارسلنا من قبلك
يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في ليلة اسري به الى السما
وصلى بهم بيت المقدس فجعل بنيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فاراه نبيه ان سلهم يا محمد
اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون يقول سلهم هل جعلنا الله يعبد من

مزدون الرحمن متقدم ومتاخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة ان
يعبدوا وفيها وجه يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذين
الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل ملة اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي لانه
لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصى الى فرعون
وملائه قوم القبط فقال انا رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى
بآياتنا باليد والعصى اذا هم منها من الايات يضحكون يستهزئون ويسخرون
فلا يؤمنون بها ومانريهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي
كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم و
قالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع
لنا ربك بعهد عندك انا لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى
ان احسنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد عندك انا لمهتدون
مؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه خطب فرعون قومه
القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من تحوي وينال عني بها الا فلا تبصرون ام انا خير
تبصرون ام انا خير اني خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد
يبين يبين حجته فلولا القي عليه اساورة هلا ايس عليه اقبه من ذهب
لكم او جاء معه الملائكة مقترنين متعاونين مصر فين بالرسالة فاستخف
فاستزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما اسفونا اغضبونا موسى وعالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب
فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا دينا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين

الآخرين لمن يعيش بعدهم وما ضرب شبها شبهوه بالهتهم ان وصف عيسى
مريم شبها شبهوه بالهتهم ابن مريم مثلا اذا قومك منه يقول عبد الله بن
الزبعرى واصحابه يعبدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعرى
الهتنا خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع الهتنا ما ضربوه لكم
الا جدلا ما ذكروا الا لكي عيسى بن مريم الا جدلا الا للجدال الخصومة
بل هو قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما يعني عيسى بن مريم الا عبد
انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كما لهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولو
نشاء لجعلنا منكم ملائكة بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم بكلامكم ويقال خلقناكم منكم ملائكة في الارض
يخلفونه خلفا منكم بذلكم وانه يعني نزول عيسى ابن مريم لعلم للساعة
لبيان قيام الساعة ان قرأت بفتح العين واللام فلا تمترن بها فلا تشركوا
بها بقيام الساعة فاتبعوني يا محمد واتبعوه بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قائم مرضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام
ولا يقرا بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعوني اتبعوني وحيثئذ وقول ان الله هو ربي وربكم خالقي
فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم مرضاه فاختلف
الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهو الشطور
وقال بعضهم هو الله وهو اليعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهو الملائكة وقال
بعضهم هو ثالث ثلثة وهو المرقوسية فويل شدد العذاب للذين ظلموا
تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجميع هل ينظرون ما ينتظرون اذا لا يتوبون
من مقالتهم الا الساعة القيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم

شبهوه بالاتهم صح

في النار صح

الملائكة بنات صح

القيمة مثل عتبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا
كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم
تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا بايانا بمحمد وم والقران وكانوا
مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلائلكم
تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الحديقة بصحاف
بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة
الرأس فيها شرابهم وفيها وفي الجنة ما تشتهي الانفس تشتهيه النفس وتلذه
الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون
ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها حلولا
جعلت لكم جزاء بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفاكهة كثيرة منها من الالوان الفاكهة تاكلون ان المجرمين المشركين اي اهل
والصابئة في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر لا يرفع
عنهم العذاب ولا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسوا من الرفع ومن
الفرج وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك
وناديا يا مالك فلما قل صبرهم وناديا يا مالك ليقض ان النار ليقض علينا
ربك الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب
ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يعني جاء جبرئيل الى نبيكم محمد م بالقران
ولكن اكثركم لكم للحق بمحمد والقران كارهون جاحدون ام ابرموا امرا احكموا
امرا فانا مبرمون يحكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني صفوان
بن امية وصاحبا انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول
الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة
قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العا

العابدين اول الموحدين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات
ورب الارض رب العرش العظيم عما يصفون يقولون من الولد والشريك الها
فذرهم اتركهم يا محمد م يخوضوا في الباطل ويلعبوا يلهوا بالقران
حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو
الذي في السماء الهه والهه كل شيء في السماء وفي الارض الله كل شيء
في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
ارتفع وتبارك عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة
ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول
لا تقدر والملائكة ان يشفعوا الا من شهد بالحق بلا اله الا الله
مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في نفر من بني مليح
حين قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بن مليح من خلقهم ليقولن
الله خلقنا فانى يؤفكون فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار به فقيله قال محمد
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقران فاصفح عنهم عاقبهم فاصفح
قيل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون
ما ذا يفعل بهم يوم يجزون ببدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره فقال
بعد ذكر سورة الدخان آيا تها تسع وخمسون آية وكلماتها ثلاثمائة وست واربعون
كلمة وحروفها الف واربع مائة واحد وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل حم يقول قضى ما هو كائن
والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن الى بين وبيان
قسم بالحاء والميم والقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا
انزلناه انزلناه جبرئيل بالقران وانما كان القسم انزل الله جبرئيل الى
السماء الدنيا حتى املى القران على الكتبة وهو اهل السماء الدنيا في ليلة

مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبرئيل بعد
ذلك على محمد ص بابية ورسولا فكان بين اوله واخره عشرون سنة انا كنا
منذرين انا كنا نخوفهم بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق كل امر حكيم
كائن من السنة الى السنة امرا من عندنا يبانا منا يبين لجبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى السنة انا كنا
مرسلين الرسل بالكتب رحمة من ربك على عباده ارسالة الرسل والكتب
انه هو السميع لمقالة قريش حين قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبقولهم
رب خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين
مصدقين بذلك لا اله الا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي
ويميت في الدنيا ربكم ورب اباءكم الاولين خالقكم وخالق اباءكم
الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون بهزؤن بقيام
الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد ص يوم تاتي السماء بدخان مبين
يبين السماء والارض يغشى الناس هذا ذكر الدخان عذاب اليم وجيع وهو
الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مؤمنون
بك وبكتابك ورسولك انى لهم الذكرى حين اين لهم العظة والتوبة
اذا كشفنا عنهم العذاب وقتا اذا اهلكناهم يوم بدر وقتا يوم الفتح
وقد جاءهم رسول محمد ص مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه
واعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم يعني محمد ص يعلمه جبر يسار مجنون
مخوف يخنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا الى يوم بدر انكم
يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى
المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لنقمة يوم ننبطش البطشة الكبرى يعاقبهم
العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا
ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم

كريم على ربه يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله
يعني اسرائيل انى لكم رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا على الله
ولا تتكبروا على الله انى اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين و
انى عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تقتلون وان لم تؤمنوا
لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركون لا لي ولا علي فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم بلا
فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم
متبعون في البحر واتركي البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما يجوز موسى وقومه
انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا خلفوا من جنات
بساتين وعيون ماء ظاهر في البساتين تجري وزروع وحدوث ومقام
كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين متجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها
اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم السماء
على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه على الارض لان
المؤمن اذا مات يبكي عليه الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه
في الارض الذي كان يصلي فيها ولم يبكي على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم
باب في السماء يرفع عملهم ولا مصلاة في الارض وما كانوا منظرين مؤجلين
من العرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديدة من
فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك انه كان عليا
مخالفا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخبرنا بني اسرائيل على علم
كاملين على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول
والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات
من العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة وبلاء اختبار بين وهو الذي
نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك

ان هو الا قولهم يا محمد ما يقولون ان هي ما هي الا موتتنا بعد
موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمجيبين بعد الموت فأتوا بآبائنا
فاصدقين يا محمد وما آباؤنا الذين ماتوا حتى نسألهم حق ما تقول يا محمد ام ما
اهلكنا صادقين ان كنت في الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله لهم
اهم خير اقوة ملكا وخيرا ام قوم تبع واسمه اسعد بن ذي ملك كرب وكنيته ابو
كرب يسمى تبعا لكثرة اتباعه والذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد اهلكناهم انهم كانوا
مجرمين مشركين فلا تخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناها الا بالحق للحق للباطل ولكن
اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء
بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قريبا
ولي حميم يعني قرابة لقرابته شيئا ولي عن ولي شيئا وكافر عن كافر قريبا عن
قريب شيئا ولا قريب من الشفعاء الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم لبسوا
كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض ان هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم
بالمؤمنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار اي جلد وجهه
كالمهل اسود كدردي الزيت ويقال حارة كالغضة الذابة يغلي في البطون
كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوه اي اجهلوا فاعتلوه
فتلتلوه فاذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه
على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد ما يفرغ به رأسه بمقامع الحديد ذق
اي جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز
المقتدر في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به
تمترون تشكون في الدنيا ان لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك
والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام امين مكان آمنين من الموت والزوال

والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن
والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق وما خشن من
الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة
يوزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين والعين عظام
العين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون
في الجنة بكل فاكهة بألوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموتة الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا
ووقيهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك ويقال عطاء
من ربك ذلك الذي هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة بحور
من النار فانما يسرناه بلسانك يا محمد هو ما عليك قراءة القرآن لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانظر هلاكهم يوم بدر انهم
مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر

سورة الجاثية

وهي مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل ونزلت آياتها في ابي بكر وابنه عبد الرحمن في قوله أفرأيت
الآيات بدل الا قوله فبقول ما هذا اسم طير او دابة بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن اي
بيان ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض
من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات وعبرات للمؤمنين
المصدقين في ايمانهم وفي خلقكم في تحويلكم احوالكم حالا بعد حال آية وعبرة
لكم وما يبث من دابة آيات علامات وعبرات لقوم يوقنون
يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تعاقب الليل والنهار وزيادتها

فانهن مدنيات وكلها احدى ثمانية وابع
واربعون وآياتها اثنان وثلاثون
اية وحروفها العات
وثمانية احرف
صح صح

ونقصانها وذهابها ومجيئها اية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء
من رزق من مطر فاحيا به الارض بعد موتها فخصبها وبيوستها
علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وتقليب الرياح يمينا وشمالا
قبولا ودبورا عذابا ورحمة اياتٌ علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله تلك هذه اياتُ الله نتلوها عليك ننزل عليك جبرئيل بها
بالحق لتبيان الحق والباطل فباى حديث كلام واياته كتابه ويقال
بعدها يؤمنون بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويقال بعدها يؤمنون
ان لم يؤمنوا بهذا القرآن ويلٌ شدة العذاب ويقال ويلٌ في جهنم من قبح
ودم لكل افاكٍ كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع اياتُ الله
قراءة اياتُ الله تتلى عليه تقرأ عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره
مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد ﷺ والقرآن كان لم يسمعها لم يقرأها
فبشره يا محمد ﷺ بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم سمع
من اياتنا القرآن شيئا ان اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب
مهين شديد هو النفر من ورائهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني
عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيات شيئا من
عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ارباباً ولهم
عذاب عظيم اعظم مما يكون وكل هذا العذاب للنفر هذا الذي القرآن هدى
من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد ﷺ والقرآن وهو النفر لهم
لهم عذاب من رجز اليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن
فيه بامره باذنه ولتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي
تشكروا نعمته وسخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار جميعا منه في
ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله

الله قل يا محمد ﷺ للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا وينجاوزوا للذين
لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما
يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل
الهجرة ثم امر وا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثوابه
ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب
والحكم العلم والفهم والنبوة فيهم الانبياء والكتاب ورزقناهم من
الطيبات من الحلل والسلوى ويقال الغمام وفضلناهم على العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامر والنهي
واضحات من امر الدين فما اختلفوا في محمد ﷺ والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد ﷺ والقرآن
ان ربك يا محمد ﷺ يقضي بينهم بان اليهود والنصارى والمؤمنين يوم
القيمة فيما كانوا فيه في الذين يختلفون في الغرق ثم جعلناك بينك
على شريعة من الامر على سنة ومنهاج من امرين وطاعتي فاتبعها اللهم
عليها واعلمها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعو الخلق اليه
ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود
والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك ومن الله من عذاب الله شيئا
ان اتبعت اهوائهم وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على
دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا القرآن
بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون
يصدقون بمحمد ﷺ والقرآن ام حسب يظن الذين اجترحوا السيات
اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوالدين سيئة الذين بارزوا يوم
بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان كان ما يقول محمد ﷺ

في الاخرة حقا وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا
فقال الله ايظنون ان نجعلهم بخلا الكفار في الاخرة بالثواب كالذين امنوا
وعملوا وصالحيه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم سواء اليسوا سواء
محياهم محيا المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين
على الكفر ومماتهم على الكفر وبئسما يحكمون محيا المؤمنين ومماتهم سواء
ليسوا على الايمان والطاعة ومرضاة الله ومحيا الكافرين ومماتهم سواء
على الكفر والمعصية وسخط الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم
بالحق وخلق الله السموات والارض للحق وليجزي كل نفس برة وفاجرة بما كسبت
من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرايت
يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة هواه نفسه كما هوى شيئا ونهوى
النفر وابو جهل وبئار هو الحارث من قريش واضله الله عن الايمان على علم كما
علم الله انه من اهل الضلال وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا
يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة خطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه من
بعد اضلاله الله افلا تذكرون ان تتعظوا بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وقالوا الكفار بمكة ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت في الدنيا نموت ونحيا يعنون يموت الاباء ويحيى الابناء وما
يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور والسنين وما لهم
بذلك من يقولون من علم من حجة ولا بيان انهم الا يظنون ما يقولون الا
بالظن واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي
ما كان حجتهم عند رهم وجوابهم لمحمد صلعم الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم
صادقين احيوا يا محمد صلعم اباءنا حتى نسألهم عن قولك احق هو ام باطل
ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد صلعم
لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة

القيمة وبئار قل الله يحييكم معشر المؤمنين ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا
شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم يقوم الساعة
وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون الشركون بذهاب الدنيا والآخرة
وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعى
الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه و
منهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون باكتم تعملون وتقولون في الدنيا
هذا كتابنا ينا ينطق وديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا
كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد صلعم
والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته وذلك
هو الفوز المبين النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار وما فيها
وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا بئار لهم افلم تكن اياتي
تتلى عليكم في الدنيا بالامر والنهي واستكبرتم فتعظمتم عن الايمان بها
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد
الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها قلتم ما ندري
ما الساعة ما يوم القيمة ان نظن الا ظنا ان تتوهم ما نتوهم الا بالظن وما
نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم و
حاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب
وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم
الاقرار بيومكم هذا وما واكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم اياتي الله كتاب الله ورسوله هزوا
سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا في الحيوة عن الطاعة فاليوم لا يخرجون
من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم

بشما لهم فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض
رب العالمين رب كل ذي روح دبة على وجه الارض على اهل السموات و
اهل الارض ولد الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

سورة الاحقاف

الا قوله شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية ونكت ايانه في ابي بكر ودبنه عبد الرحمن
من قوله ووصينا الانسان بوالديه الا قوله فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
فانهن حدثنا بسم الله الرحمن الرحيم وكلما ثمانية واربع
واربعون وايانها اثنا وعشرون اية وحروفها الفان وستمائة حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو
كائن الى يوم القيمة وقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم
من الله العزيز بالعزة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق للحق واجل
مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا به
حوضون مكذبون به بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون
ما تعبدون من دون الله من الاوثان ارونى اخبرونى ماذا خلقوا من الارض
ما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتونى بكتاب
من قبل هذا من قبل هذا القران فيما تقولون او اثارة من علم اور وايه
من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل عن الحق
والدين ممن يدعو يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيب ان
دعا الى يوم القيمة وهم يعني الاصنام عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غافلون
جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدهم
اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم يعبدون من يعبدهم كافرين جاحدين واذا

موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة من العذاب لمن امن به فلم يؤمنوا
ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القرآن كتاب مصدق موافق التورية
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر الذين
الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا
ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض الله واجتناب محارمه
ولم يرغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا
هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم وديارهم فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار
ولا يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه حسنا
بر بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة
ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في ثلاثين شهرا حتى
اذا بلغ اشده انتهى فكان عشرة سنة الى ثلاثين سنة وبلغ انتهاء
اربعين سنة قال عبد الرحمن رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وان
اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي واكرم ذريتي بالتوحيد
والاسلام ولم يكن اسلم ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك اني تبت
اليك وانه اقبلت اليك بالتوبة وانه من المسلمين مع المسلمين على دينهم
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا باحسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم
ولا يلقاهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق الذي
بالجنة الذين كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر قال لابويه حين اسلم اف لكما قذرا لكما التدا
اتعدانني ان اخرج من القبر ولم ابعث وقد خلت القرون من قبلي ولم ار

هم يبعثوا وكان ذلك جدان من اجداده ماتا في الجاهلية جد عمان وعثمان
ابنا عمرو وعثمان بهما وهما يعنيان ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك
ضيعا الله عليك ودينك امن بمحمد والقرآن ان وعد الله حق فكان
فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقوله محمد الا اساطير الاولين الاكذب
الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن جد عمان وعثمان الذين حق عليهم
القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخط والعذاب في امم قد
خلت من قبلهم من الجن والانس كفار الجن والانس في النار انهم
كانوا خاسرين مغبونين اي للدنيا لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة
فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه وللكل ان للكل واحد من المؤمنين والكافرين
درجات للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا مما علوا
في الدنيا وليوفيهم يوفر لهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيدخلون
النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم في حيوتكم الدنيا و
استمتعتم استنفعتم بها ثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق وبما
كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الارض واذكر الكفار مكة
يا محمد اخا عاد بني عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف تقول بحقوب
النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل بحور بحوالين ويقال بحوانيم ويقال بجبل
الرمل ويقال كان حكانا باليمن قام عليه وانذر وقد خلت النذر من بين
يديه وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده ان لا تعبدوا الا الله اني
قال لهم هود لا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
عذاب يوم عظيم شديد ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا
عن الهتنا عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين

بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب
عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما تجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم اودية
ربيعهم ومطرهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجمع تدمر
تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا لا يرى
الا مساكنهم جزاهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم
ما لم نمكنكم واعطيناهم من المال والقوة والاعمال فما اغنى عنكم قوتكم في عالم
تملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا لا
يبصرون بها وافئدة فما يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون
بهود وبكتاب الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يهزؤن من العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا بينا الايات بالامر و
النهي والهلاك لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا فلولا نفر اهم
فهلا نفرهم الذين اتخذوا من دون الله عبدوا من دون الله قربانا تقربوا
الى الله الهة بل ضلوا عنهم بطل منهم ما كانوا يعبدون من ذلك الهتهم كذبهم
وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا اليك
جماعة من الجن وهم سبعة رهط يستمعون القرآن اي قراءة القرآن فلما
حضروه اي الى النبي ﷺ وهو ببطن النخلة قالوا فال بعضهم لبعض انصتوا
حتى نسمع الكلام النبي ﷺ فلما قضي فلما فرغ النبي ﷺ من قرآنه وصلاته
امنوا بمحمد والقرآن ولوا الى قومهم منذرين ارجعوا الى قومكم فتوجهوا
بمحمد والقرآن مخوفين لهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قرآنا كتاب يعنون
القرآن انزل على محمد من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد

بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراية وكانوا قد امنوا
لموسى يهدي الى الحق رشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم
رضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من
عذاب اليم وجمع ومن لا يجب داعي الله محمد فليس بمعجز بفائت فليس بفائت
من عذاب الله في الارض وليس لهم من دونه اولياء اقرباء ينفعونه
اولئك في ضلال مبين في كفر بين اولم يروا يعلموا الكفار بمكة ان
الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على
ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الخلق والموت قدير ويوم
يعرض الذين كفروا بمحمد والقرآن على النار فيقال ان يدخلوا النار فيقال
لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد والقرآن فاصبر
يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولو العزم ذو اليقين والحزم من الرسل
مثل ابراهيم وموسى وعيسى ونبي ذو الشدة والصبر مثل نوح وايوب
وذكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب مقدار وقوفهم كانهم لم يلبثوا الا يمكثوا في الدنيا الا ساعة من
نهار قدر ساعة من نهار بلاغ بلغه واجلوا فاذا جاء وقت العذاب
والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون

سورة محمد

وهي كلها مدنية اياتها اربعون اية وكلماتها احدى عشرة مائة وتسع وثلثون كلمة
وحروفها الفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله حرفوا
الناس عن دين الله وطاعته والمطعون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا

ربيعة ومنبه ابناء الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن
هشام واصحابهم اضر اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر
والذين امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم
اصحاب محمد ﷺ وامنوا بما انزل على محمد بما انزل الله به جبرئيل على محمد وهو
الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم
حالهم وشانهم وبيانهم وعلمهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام
ذلك بان بين الشيء الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين ثم
قال ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني
الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني
القرآن كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس الامثال للناس
لامة محمد ﷺ امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله محمد عند تكذيب
الرسل ثم قال فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم
فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير
فترسله بغير فداء او تاخذ فداء والفداء ان يفادي الاسير نفسه حتى تضع
الكفار اوزارها اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة
لمن كفر بالله ولو شاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة
من غيركم ويقال من غير قتال لكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين
والقريب بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر منهم
اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلم يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم
لاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم ويقال سيهديهم
سيجيبهم في الآخرة ويصلح بالهم يغير احوالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها
لهم بيتها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين

محمد والقرآن

الذين امنوا بمحمد والقرآن ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله
محمد بالقتال مع العدو وانصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم
في الحرب كلما لاقوا والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعون يوم بدر
فتعسا لهم فنكسا وتبدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم
بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا بمحمد واما انزل الله به جبرئيل على محمد
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم يسيروا الا
يسافروا فيكذبوا يسافر واكفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف
كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين
لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله
مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقرآن وان الكافرين كفار مكة لا مولى
لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
وساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا
بمحمد والقرآن ابو سفيان واصحابه يمتعون يعيشون في الدنيا ويأكلون
بشهوة انفسهم بطونهم ما في عندكما كما تأكل الانعام ولا يهمون ما في غدها
والنار مثوى لهم منزل لهم في الآخرة وكاين من قرية فكم من اهل قرية هي
اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد
كمن زين له سوء عمله قبيح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم لعبادة
الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والعواقب
فيها انهار من ماء غير آسن اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
الى الحموضة وغيرته لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين

شهوة للنار ربين لم تقصر بالاقدام والنار من عمل مصفى بالاشعع لم يخرج
من بطون النحل ولهم ولاهل الجنة فيها من كل الثمرات من الوان
الثمرة ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموتون
فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم
حتى اخرجها من اسافلهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك اذا خطبتك يوم الجمعة حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا
العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود وما ذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر
استهزاء يا قال محمد اولئك المنافقون هم الذين طبع الله على قلوبهم
فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر السر والنفاق والخيانة
والعداوة مع رسول الله ﷺ والذين اهتدوا بالايمان زادهم الله بتصديقك
هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في النساء واتاهم تقواهم الاسلام تقيهم
يقول اكرمهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا
بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم اكرمهم الله بالعمل بالناسخ
وترك المنسوخ فهل ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة
قيام الساعة ان تاتيهم بغتة مجاءة فقد جاء اشراطها فعالها انشقاق
القمر وخروج النبي ﷺ بالقرآن من اعلامها اي علامها فانى لهم فمن اين
لهم ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة ذكريهم التوبة فاعلم يا
محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا
مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر
لذنبك يا محمد الذي عصمت يا محمد من ضرب اليهودي زيد بن السمين و
للمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم
دنياكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثواكم مصيركم في الاخرة ويقول
الذين امنوا بمحمد والقرآن وكلما نزل اخبركم غدا ولم يقل انشاء الله فلم

فلم يأته جبرئيل بالوحي خمسة عشر ليلة وهم المخلصون لولا هلا نزلت
سورة جبرئيل بسورة تمنوا ذكرك من الشيطان فهم الى ذكر الله وطاعته ا
فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي
وذكر فيها القتال اذ فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشية
الموت من كراهية قتالهم جمع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله
طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد
وتقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد
وهم خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا اطاعة الله
وقولوا قولا معروفا لمحمد ﷺ فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر
المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجاهدوهم لكان خيرا لهم
من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تتمنون ان
وليتم امر هذه الامة بعد النبي ﷺ ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي
والفساد وتقطعوا ارحامكم بالظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم
الله حكم الذين طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم
عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن ما نزل فيهم
ام على قلوب اقفالها على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم
ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين ابائهم وهم اليهود من بعد
ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد ﷺ ونعته في القرآن الشيطان
سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم افلم يهلكهم ذلك
الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا ما
نزل الله به جبرئيل على محمد سنطيعكم في بعض
الامر امر محمد بلا اله الا الله ان كان ظهور علينا والله يعلم اسرارهم سرارهم

اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة فبضتهم الملائكة يضربون
اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد واد بارهم ظهورهم وذكر الضرب
والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه تجدوا
توحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية وبقال نزلت في قوله الآية
الذين ارتدوا على ادبارهم الآية في اثني عشر نفسا من المنافقين الذين رجعوا الى
المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم وبقال نزلت في شان الحكم بن ابي العاص
المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوما بعد في امر الخلافة بعد النبي ع
ان وليتنا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كما توانيا شاوروا في هذه و
النبي ع يخطب لا يسمعون الخطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ما
ذا قال النبي ع الآن على المنبر استهزاء منهم امر حسب ان يطلق الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم بعضهم
لله ولرسوله وبقال تنافرهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء لاريناكهم
يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم فلتعرفنهم بسماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك
ولتعرفنهم ولكن تعرفهم يا محمد في لحن القول في مجاورة الكلام وهو معرفة
المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم الله ورسوله لنبلونكم
والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم صبر المجاهدين في سبيل الله منكم يا
معشر المنافقين والصابرين وتميز الصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم
نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ورسوله وبقال لنعاقبكم ان
الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعة
وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد
لن يضروا الله بشيء لن ينقص الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدودهم عن
سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم
المطعمون يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر

في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة
الرسول وبقال نزلت هذه الآية في المنافقين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما
امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان
الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا
الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله لن
يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر
المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى الصلح وبقال الى ان الاسلام
قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون وانتم الامرون والله حكمه معكم بالظفر
بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم في الجهاد انما الحيوة
الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا وتتقوا
على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم
ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسئلكموها كلها في
الصدقة فيحفكم يجهدكم تجعلوا بالصدقة في طاعة ويخرج اضغانكم
بخلكم ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله فمنكم من يبخل بالصدقة في طاعة الله ومن يبخل بالصدقة في طاعة الله
فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء الى رحمة الله ومنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعة
الله وطاعة رسوله فاما مرتم من الصدقة يستبدل غيركم قوما غيركم بهلكم
ويأت بآخرين خيرا منكم واطوع ثم لا يكونوا من اشباهكم بالمعصية والطاعة
ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع الله وبقال نزل في قوله يا ايها الذين امنوا
الآية نزلت في المنافقين اسد وغطفان وبدا الله بهم حزينة وجهينة
خيرا منهم واطوع

سورة الفتح

ايا تاسع وعشرون ايه وكلماتها خمس مائة وستون كلمة وحروفها الفا
واربع مائة وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا مكة بغير قتال وعلى الحديبية في
غيران كانت بينهم رمية بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قضينا لك قضاء
مبينا يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليها
ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر من ذنوبك قبل
الوحي وما تاخر وما يكون بعد الوحي الى الموت وليتم نعمته عليك
بالنبوة والاسلام والغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق
قائم برضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا منيعا
بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين المخلصين
يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلى ما مع ايمانهم الله و
رسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات
الملائكة والارض المؤمنون يبسط على من يشاء من اعدائه وكان الله عليما
بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب
المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة
الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة
فماذا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات
المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها و
ومن قبلها النهار انهار الخمر والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون لا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم في الى هلمة وذلك
ذلك الذي ذكر للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع
بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله

الله فانزل الله فيهم ويعذب بالحا ليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم و
المنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال والمشركات من النساء
ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه
عليهم على المنافقين دائرة السوء منقلبة وعاقبة السوء وغضب الله
سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وبئس
مصيرا بئس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات الملائكة والارض
المؤمنون ينصرهم بهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمته الكافرين في الدنيا
فعاقبهم حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه و
سلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر به على اعدائه انا ارسلناك
يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ وبشيرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار
للكافرين لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصروه
بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا
غدوة وعشيا ذكر ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبة تحت الشجرة وهي
الشجرة السمرة بالحديبة وكانوا نحو الف خمسمائة رجل بايعوا
نبي الله على النصح والنصرة وان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك
يوم الحديبة انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله بالثواب
والنصرة فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث على نفسه
فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث يتحمل على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى
اوفى بما عاهد عليه الله يعهده بالله بالصدق والوفاء فسيؤتيه فيعطيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا اكثر مخلصين
ومانوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا
اختبا يومئذ تحت ابط بعيره ولم يحضر بيعتهم فعاقبه الله على نفاقه
يقول لكي المخلفون عن غزوة الحديبة من الاعراب حين غفار واسلم و

واسجع ودبل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج
معك الى الحديبية خلفنا عليهم الصبعة بمن ذلك وتخلفنا عنك الى غزوة
الحديبية فاستغفر لنا يا رسول الله تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون
بالسنتهم يسألونه بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرة
لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله
شيئا ان اراد بكم ضرا فقتلكم ومزيمة ام اراد بكم نفعا فغنيمة وظفرا
بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين
ان لن ينقلب الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد ام والمؤمنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك واستمر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك الظن
وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة بها
القلوب فاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقينا ومن لم يصدق بالله
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر لمن
يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه ويعذب من يشاء على
الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء بكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويغفر له ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال
يغفر لمن يشاء من كان اهل الذكر ويعذب من يشاء من كان اهل الانكار
الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن مات على التوبة سيقول
المخلفون من غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة
اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتأخذوها نذرونا نتركونا نتبعكم
الى الخيبر يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تأذن لهم
بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم ليسي عامر ودبل
واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مستعلين

ليس لكم في الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا ان لا تأذن
لمن يستأذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين لن يأمركم
الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله في قلوبهم فسيقولون
بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا
ولا كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب دبل واشجع وقوم من مزينة وجهينة
ستدعون بعد اليوم الى قوم اولي بأس شديد ذوي
قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على
الدين او يسلمون حتى سلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا القتال
وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا يعطكم الله اجرا تؤتوا باحسانه في
الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى
قتال حنيفة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا
يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله ثم قالوا
يا رسول الله قد وعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا
ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافقة
الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها وما كنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن
يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر
رضوانه على اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو الف وخمس
مائة رجل بايعوا رسول الله بالنصح والنصرة وان لا يفروا من الموت
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمأنينة عليهم

واذهب عنهم الحمية واثابهم اى اعطاهم بعد ذلك فتحا قريبا يعنى فتح خيبر سريعا
على اثر ذلك ومغانم كثيرة تاخذونها تغنمونها يعنى غنيمة خيبر وكان الله
بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبى ص واصحابه وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها تغنمونها وهى غنيمة فارس لم تكن قسمتكم تغنمونها
فعجل لكم هذه يعنى غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم بالقتال يعنى اليهود حلفاء
فكانوا اخلفا لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعنى فتح خيبر
لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم
صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قائم برضاه واخرى غنيمة اخرى لم تقدروا
عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهى غنيمة فارس وكان
الله على كل شىء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
اليهود وغطفان جميع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا
قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا كانت
الله التى قد خلت مضت من قبل فى الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تحويلا تبديلا وهو الذى كف
ايديهم اهل مكة عنكم من قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة من بعد
مكة غير ان كان بينهم رسل المجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمتهم
اصحاب النبى ص بالمجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمى
المجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بمحمد والقران يعنى اهل مكة وصدوكم
عن المسجد الحرام وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدى معكوفا
محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون
الوليد بن الوليد وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ابى ربيعة وابو جندل
بن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهن ان تطئوهم ان تقتلوهم
بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون فتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية واثم

وانما لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله فى رحمته لكى يكرم الله دينه
من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون من
بين اظهرهم لعذبنا الذين كفروا اكفار مكة منهم عذابا
اليما بسيوفكم اذ جعل اخذ الذين كفروا اكفار مكة فى قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية يمنعهم رسول الله ص واصحابه عن البيت فانزل الله سكينة
طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم كلمة
التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله محمد
رسول الله فى علم الله واهلها فى الدنيا وكان الله بكل شىء من الكرامة
للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله صدق الله لرسوله الرؤيا بالحق
بالصدق حيث قال النبى ص لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون العدو فوفى
الله على ما قال النبى ص لاصحابه فعلم عالم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الى السنة
القابلة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
شرعا يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد وبالقران
بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى
مسلم او سالم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من
غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعنى ابا بكر اول من امن به وقام مع
بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان
شديدا على اعداء الله قويا فى دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم
متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى
طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا

فتوا بامر الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو صلحة والزبير كانا
غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة السهر
في وجوههم من اثر السجود وهي كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب
واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التوراة وصفتهم في الانجيل ا
كزرع وهو النبي ع اخرج شطأه سيلة وهو ابا بكر اول من اسلم بعده
وخرج معه على اعداء الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي ع فاستغلظ
على اعداء الله فاستغلظ فاستوى بعثمان على الغزو والجهاد في سبيل الله
فاستوى على سوقه فقام على اظماء امره في قريش ببلاء بن ابي طالب يعجب
الزراع اعجب النبي ع صلحة والزبير ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير
الكفار وبقاء نزلت في قوله والذين معه الى هنا في مدحة اهل بيعة
الرضوان وجملة اصحاب النبي ع المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعة فيما بينهم وبين ربهم
مغفرة لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة واجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة

سورة الحجرات

ايا تها ثمانية عشر اية وكلماتها ثلثمائة وثلاث واربعون وحروفها الف واربع
مائة وست وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله لا تقدموا بقول ولا
بفعل حتى ان رسول الله ع هو الذي يامركم وينهاكم وبقال لا تقولوا للآخر
يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله وبقال لا تقولوا
امر رسول الله ولا تخالفوا الرسول وبقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا
سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون
امر الله وامر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع
لقائلكم عليم باعمالكم نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب النبي ع منهم قتلوا

وفي نسخة لو كان بكذا لكان كذا نسخه

رجلا من بني تميم في عهد رسول الله ع بغير امر الله وامر رسوله فناهم
الله عز وجل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتزما وكان قولهم لو
كان كذا فناهم الله عز وجل ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس
بن شماس يرفع صوته عند رسول الله ع حين قدم وفد بني تميم فناه
الله عز وجل ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ثابت لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ع لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي ع ولا
تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم لبعض
باسمه ولكن عظموه ووقروه وسيدوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول
الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ذلك لا تبطلوا له
حقا تكم بسوء ادبكم الادب وحرمة النبي ع وانتم لا تشعرون لا تعلمون
بتحبيطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما
ناه الله عز رفع الصوت عند رسول الله ع ومدحه بعد ذلك يخفض
الصوت صوته عند النبي ع فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله وطهر
الله قلوبهم للتقوى من المعصية وبقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات نزلت هذه الاية في قوم من بني تميم جفاة غلاظ
بعث النبي ع اليهم سرية عيينة بن حصين بدر الفزاري فاغار اليهم
فلما بلغهم انه قد جاء اليهم فروا وتركوا عيالهم واموالهم فسباهم عيينة
بن حصين وقدم بهم الى النبي ع فجاؤا ليفادوا ذراريهم فدخلوا المدينة
عند القيلولة فناداه النبي ع يا محمد اخرج الينا وكان النبي ع نائما فذمهم
الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من
خلف حجرات نساء النبي ع اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده

ورحمة رسوله ولوانهم يعني عزة صبروا حتى يخرج اليهم الى الصلوة لكان
خيرا لهم لاعتقد ذراريهم ونساءهم كلهم تعذيب النبي ﷺ نصفهم وعتق
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق ببناء نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن
ابي معيط بعثه النبي ﷺ الى بني المصطلق ليجبي صدقاتهم فرجع الى النبي ﷺ
وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتله فاراد النبي ﷺ ان يغزوهم فنهاهم
الله عز وجل فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق منافق مثل
الوليد بن عقبة بنبإ بخبر في بني المصطلق فتبينوا فتعرفوا حتى يتبين لكم
ما جاء به اصدق هو ام كذب ان يصيبوا كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم
رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر فيما ترونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب
اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حتى اثر قلوبكم
وكره اليكم بعض اليكم الكفر الجحود بالله وبالرسول والفسوق النفاق و
العصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون
فضلا من الله منه عليهم ونعمة ورحمة والله عليم بمن يطيعه حكيم
فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام
كان بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عز وجل عن ذلك وامرهم
بالصلح فقال وان طائفتان فريقان من المؤمنين اقتتلوا اقتتل بعضهم
بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احدهما
قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الآخر يعني على قوم عبد الله بن رواحة من
الانصار ولم يرجع الى الصلح بالقرآن فقاتلوا التي تبغي وتستطيل وتظلم

وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت
الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان
الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله في شأنهم
فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر
رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت في الجاهلية ثم غيرها خيرا منها او
عابرها فنهاه الله عز وجل عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ثابت
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا
ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امرأتين من نساء النبي ﷺ سخرتا
بام سلمة زوج النبي ﷺ من فنهاهم الله عز وجل عن ذلك فقال ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا يعيب بعضكم
بعضا يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيب ولا تنابزوا بالالقاب
لا تطعنوا بعضكم بعضا بالقب واسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس
التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما امن و
ترك ذلك ومن لم يتب من تسمية اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا
مجوسي والتلمز والتنابز بعد الايمان فاولئك هم الظالمون الضارون
لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في ابي ابن بردة بن مالك وعبد
الله بن عدرة الاسلمي اذ تنازع في ذلك فنهاهم الله عز وجل عن ذلك يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في
رجلين من اصحاب النبي ﷺ اغتاب احدهما صاحبه وهو سلمان فوطئا بابا
حاوم النبي ﷺ ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله ﷺ
ان اعطيهما فنهاهم الله عز وجل عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين

امنوا بالجد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن ما تظنون باخيكم في مدخله ومخرجه ان
بعض الظن طن السوء وما تخفونه اثم معصية وهو ما ظن رجلا زنا سامة بن
زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تظلبوا ما ستر الله عليه وهو ما
تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان سلمان اليحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا واما بغير الفرية فذكر هتموه ومخرجه الكل الميتة بغير فرية
وكذلك الغيبة فكرهوها واتقوا الله حتى الله في ان يفتابوا احدا ان
الله تواب متجاوز لمن تاب عن الغيبة رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا
خلقناكم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انه ابن
فلانة وقال نزلت في بلال مؤذن النبي ﷺ من فزعة من قريش سهيل بن عمرو
والحرث بن هشام وابي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا
اذانه بلالا وحد الله ورسوله غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحواء وجعلناكم شعوبا بنين افنى ذا
وقبائل بطنا سويين رؤس القبائل وبطال شعوبا حوالي وقبائل عربا
لتعارفوا لكي تعرفوا اذا اسلم من انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من
بجيلة ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم القيمة اتقيكم في الدنيا وهو بلال
ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير بافعالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب
امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا
في الاسلام منوافقين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى النبي ﷺ بالمدينة
ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرق المدينة با
العذرات وكانوا منافقين يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فكذبهم الله
فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم وكاذبين في
قولهم فذكر الله مقالتهم فقال الاعراب بنو اسد امنا وصدقنا في ايماننا
بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تومنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله

ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا من السيوف والذرية لهم ولما يدخل
لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
في السر كما اطعتموه علانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا
يالتكم من اعمالكم لا ينقص من حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن
مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون
المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله ولكراهم
هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله بما
تخبرون والله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون به انتم ام مكذبون والله
يعلم ما في السموات وما في الارض وما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل
الارض والله بكل شيء عليم منة اهل السموات والارض يمنون عليك
يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد
اسلمنا متوافرين قل لهم يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن
عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان
ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في
ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض و
الله بصير بما تعملون في تناكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتوبوا

سورة ق

ايا تها خمس وارجعون اية وكلماتها مائة وخمس وتسعون حرفا وما
الف واربعمائة واربع وتسعون حرفا قاسم الله الرحمن الرحيم وبسناده
عن ابن عباس رضي في قوله ق يقول هو جبل اخضر محيط بالدنيا وخضرة
السماء منه اقسم الله به والقران المجيد اقسم بالقران الكريم الشريف
بل عجبوا قريش ولذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد

الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابن واخيه ابنا حلف ومنبه وبنيه
ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم فنسبهم فقال
الكافرون الكافرون كفار مكة ابن واخيه ومنبه وبنيه هذا الذي يقول محمد ان
نبعث بعد الموت شيء عجيب اذ يقول الكافرون اذا كنا متنا وكنا
ترابا حائرا بارجعنا نبعث بعد الموت ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد
رد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص
الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتاب
حفيظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبور و
جمعتهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم محمد حين
جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج خلاف
ويقال ملبس ويقال في قول مختلط فلم ينظروا الكافرون مكة الى السماء فوقهم فوق
رؤوسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد ترونها بالنجوم يعني سماء الدنيا
وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلق والارض مددناها
بسطناها على الماء والقينا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتادا لئلا تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل لون
حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وتذكرة عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة
عبرة وتذكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته وزلنا
من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيها حيوة كل شيء فانبتنا
به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل
باسقات طوالا غلاظا لها طلع كفرى وهي نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد
طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة مكانا لا نبات فيه
كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كذبت
قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح ونوحا واصحاب الرس والرس بير دون

من كل زوج كذا يوجد لان الارض تنبت انواعا كثيرة باصنافها كما في النسخة

بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح وعاد قوم
هود هودا وفرعون كذب موسى وقومه موسى واخوان لوط قوم
لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا
وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسم اسعد بن ملكي كرب وليته ابو
كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل كل هؤلاء كذبوا الرسل كما
كذبك قومك قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند ذلك يئسوا
الرسل افعيينا بالخلق الاول افاعيا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى
يعيينا خلقهم الاخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعني قريشا في لبس
من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم
ويقال ابو جهل ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه
من حبل الوريد وهو الوتين الذي بين العلباء والحلقوم وليس في
الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد اذ تلقى المتلقيان
اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين عن يمين بني ادم وعن الشمال عن
شمال بني ادم قعيد ضد هذا على ما به وهذا على ما به ما يلفظ من قول ما
يتكلم العبد بكلام حسن او سيء الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر لا يزال
يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات بالحق بالشقاء والسعادة
ذلك يا ابن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهو نفخت
البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين ان يجمعوا فيه وجاءت
يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها
السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب الحسنات
ويقال الشهيد عليه لقد كنت يا ابن ادم في غفلة من جهلة وعمى من هذا
اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك غطاك حالك كان مجهولا عنك في دار
الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلك اليوم نافذ في البعث

وقال قرينه كاتبه الذى يكتب حسناته وتبار الذى يكتب سياته هذا ما لدى
هذا الذى وكلتنى عليه عتيد حاضر فيقول الله له القيا يعنى القوه جهنم
كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن مغيرة المخزومى عتيد موصوف فى الايمان ممتاع
للخير للاسلام بنيه وبنى بنيه وبنى اخيه وذويه لحميه قرابته معتد اثوم
ظلوم مريب ظاهر الشك مفتر على الله الذى جعل مع الله الها آخر الذى قال
عنه ولد وشريكا فالقياه فيقول الله للملك كاتبه القيه فى العذاب الشديد
الغليظ قال قرينه كاتبه الذى يكتب عليه سياته ربنا ما اطغيته ما اجلسته
بالكتابة وما كتبت عليه جاهل يفعل وجاهل يفعل وهو ابعد جاهل يقول الكافر بارب
كتبت على هذا الملك عالم اقل وعالم افعل وعجلتنى بالكتابة حتى نسيت و
يقال قال قرينه يعنى شيطانه يعتذر الحميه به الى ربه ربنا ما اطغيته
ما اضللته ولكن كان فى ضلال بعيد خطاء بعيد عن الحق والهدى قال الله لهم لا
تختصموا لدى عندى وقد قدمت اليكم بالوعيد قدا على فى الكتاب
مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل القول لدى ما يغير القول عندى بالكتاب
ويقال ما يغير اليوم قضائى على عبادى ويقال لا يشفع القول عندى وما
انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيمة تقول لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد فتشتد بدر ويقال قد امتلأت
وهل من مزيد فليس فى مكان رجل واحد وازلفت الجنة للمتقين قربت
الجنة للمتقين الكفور والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب
والكرامة ما توعدون فى الدنيا لكل اواب يقبل الى الله والى طاعته حفيظ
فى امر الله فى الخلوة ويقال الصلوة من خشى الرحمن بالغيب فى عمل الرحمن وان
لم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقبل الله منه ادخلوها
يعنى الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة
فى الجنة لهم ما يشاؤون ما يتمنون فيها فى الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا اكل يوم

يوم وساعة من الكرامة والثواب فى الدنيا وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
من قرون من الماضية وهم اشد منهم منك بطشا قوة فنقبوا فى البلاد
فطافوا وتقلبوا فى الاسفار بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجاء و
مفر من عذابنا ويقال هل يغنى عنهم احد ان فى ذلك فيما صنع بهم لذكرى
لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حتى او القى السمع واستمع الى القراءة
القرآن وهو شهيد عليه حاضر غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب فى ستة ايام من ايام اول الدنيا طول
كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعة عاما من لغوب عاصابنا من اعياء كما قالت اليهود حين
قالوا لما فرغ الله منا ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت
كذب اعداء الله على الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من
الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعنى هم مقالة المستهزئين وهو حمزة
وهط قد ذكرتهم فى موضع اخر وسبح بحمد ربك صل بامر ربك وقبل طلوع الشمس
وهى صلوة الغداة وقبل الغروب وهى صلوة الظهر والعصر ومن الليل
فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود وهى ركعتان بعد
المغرب واستمع يا محمد حين تشقق صفة يوم ينادى المنادى ويقال اعمل
يا محمد ليوم ينادى المنادى ويقال انتظر يا محمد يوم ينادى المنادى فى الصور
من مكان قريب مجيء من صخرة بيت المقدس وهى اقرب الارض
الى السماء من الارض باثنى عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون وهى تحت
اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج
من القبور وهو يوم القيمة انا نحن نحيى ونميت للبعث ونحيت فى الدنيا وانا
المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا خروجهم
من القبور سراعا ذلك حشر علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون

في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان يجبرهم
على الايمان ثم امره بعد ذلك ببقيتها فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي وغيره
لا يخاف فانما يتقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة سورة
الذاريات ايا تها ستون اية وكلماتها ثلثمئة وستون كلمة
وحروفها الف وثمانمئة وسبعة وثمانون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والذاريات يقول اقسم الله بالرياح
الهبوب الجواب ذروا ما ذرت بها الريح من منازل القوم فالحاملات
واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرأ بعضهم بالكسر فالجاريات واقسم بالسفن
سيرا يسيرهن بسير افالمقسمات واقسم بالملائكة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت امرا يقسمهم بين العباد اقسم بهؤلاء الآيات
انما توعدون من البعث لصادق الكائن وان الدين الحساب
والقضاء والقصاص لواقع الكائن نازل والسماء ذات الحبك وهي
قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والكمال والاستواء الطرائق
ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته
الريح اه كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك الشعر الجعد او كحبك درع
الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم الله بها انكم يا اهل مكة
لفي قول مختلف حصر قال بعضهم بمحمد والقرآن وكذب بمحمد والقرآن يوفك عنه
يصرف عن محمد والقرآن من افك فمن قد صرف عن الحق والدين وهو الوليد
بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي بن خلف واخيه بن خلف
ومنبه وبنيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب والزور
فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون من مخزومة والوليد ابن
المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهلة وعمى عن امر الآخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن يسئلون يا محمد بنو مخزومة ايان يوم

يوم الدين متى يوم القيمة الذي تعذب فيه يا محمد قتلوا الله يوم وهو يوم
القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون
ويقال على النار يحرقون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم
ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين
ابو بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين
وعيون ماء طاهر اخذين قابلين ما اتيهم ما اعطيهم ربهم في الجنة ويقال
عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين
في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قل ما ينامون
من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق معلوم
اموالهم حق معلوم للسائل الذي يسأل والمحروم الذي لا يسأل ولا يعطى ولا
يفطن في اعمالهم حرم الجزء ونحوه ويقال المحروم وهو المحترق المقرعليه
ومعيشته والذي لا يبقى قوته يومه وفي الارض ايات علامات وعبرات
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقرآن
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى بالكل الرجل
من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا
فيما خلق الله وفي السماء رزقكم وما في السماء ان يأتيكم رزقكم يعني المطر
وما توعدون يعني الجنة ويقال في رزقكم طلب السماء رزقكم يعني المطر
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه
انه ان الثواب والعقاب لحق مثل صدقا كما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل اتيك يا محمد حديث ضيف
ابراهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم
جبرائيل وميكائيل معه ويقال جبرئيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا اسلاما
سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم ابراهيم السلام كأنه قال انتم قوم

انساء ح
ان الذي

منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض لبعد ذلك الزمان فراغ
الى اهله فجيء ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين فصنعه وشواه
اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون من
الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا
من طعامه فظن ابراهيم انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام
صاحبه لامنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل
ربك وبشروه من الله بغلام بولد حليم في صغره وعظيم في كبره وهو اسحاق
فاقبلت امراته اخذت امراته سارة في حرة صيحة وولولة فصكت
وجهها فجعلت اطراف اصابعها وحزبت على وجهها وجبهتها وقالت
عجوز عقيم العجوز عقيم ولدت كيف هذا قالوا اجبر الله وعزمه كذلك
كما خلقنا يا سارة قال ربك انه هو الحكيم بحكم بالولد من العقيم وغير العقيم
العليم علم ما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم ايها شانكم وما بالكم وبالذي جئتم
ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين احرقوا بالملائكة
على انفسهم بعملهم الخبيث يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ
كالاجر مسومة منضطة بالسواد في الحمرة عند ربك ومن عند ربك يا محمد
تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها من قريات لوط
من المومنين من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات غير بيت غير اهل بيت
من المسلمين من المهتدين وهو لوط وابنتاه راعوا وروثا وتركنا فيها
يعني وتركنا في قريات ايته علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الاخرة
فلا يقتدوا بفعلهم وفي موسى ايضا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض فرعون عن الايمان
بالله وبموسى بركنه وجنوده وقال ساحر او مجنون يختنق فاخذناه وجنوده
جموعه فنبذناهم فاغرقناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم عند الله بكفره

يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا عليهم الريح
العقيم التي لا خير فيها وهي الريح الدبور ما تذر لم تترك من شيء اتت عليه
من انفسهم مرت عليه الريح الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود في قوم صالح
ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين
الى حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام
لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بانفسهم
من العذاب وقوم نوح اهلكنا من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما
فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون لها
خلق قادرون على ان نوسعها كما نريد لها ما شاء ويقال انا لموسعون
بالرزق والارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون فنعم الفارشون ومن
كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى
طاعته ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله
نذير مبين رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها آخر انه
لا تعبدوا الله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها كذلك ما كما قال لك قومك ساحر او مجنون حال الذين
من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا الذي الرسول ساحر
او مجنون اتواصوا به اتواصى اول الكفار قوم على ان قالوا الرسل ساحر او مجنون
بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم واعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بذنوبهم
عند تا قد اعذرت وبالغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن
فان الذكرى العظة بالقرآن تنفع المومنين تزيد المومنين اخلاصا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعة

وما اراد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ولم
الكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على
اعدائه المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا الكفار مكة ذنوبا
عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا قبلهم
فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقرآن
من يومهم الذي يوعدون يخوف فيه العذاب

سورة الطور

ايا تها ثمان واربعون وكلماتها ثلثمائة
واثنتي عشرة كلمة وحروفها الف وخمسمائة وحرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله كهيعص والطور يقول الله بجبير زبير وكل
جبر فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله تعالى به الجبل الذي كلم
الله عليه موسى وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور
واقسم بلوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم في رق يعني ادبما منشور ثم هو
مكتوب به في صحف مفتوحة يقرأ بنو آدم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة
والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة
بحيال الكعبة الا تحوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء
السابعة من الطوفان وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع
واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر المملوء
هو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيى الله به
الخلائق يوم القيمة وجبال والبحر المسجور هو بحر حار يصير نارا ويفتح في جهنم
يوم القيمة اقسم الله بهذه الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع
لكائن نازل على قريش ماله للعذاب من دافع يوم تمور السماء تدور السماء

السادسة بيا

السماء مورا بايها دورا مالكا وران الرحا ويموج بعضهم
ببعض من الهول وتسير الجبال على وجه الارض سير كسير السحاب في الهواء
فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقرآن وهم
ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملائكة ويجرتهم على وجوههم الى جهنم
ويقول لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون أفا لا تكونون
افسحر هذا هذا اليوم وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبياء هم سحرة ام
انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار فاصبروا على
عذابها او لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون بما كنتم
تعملون وتقولون في الدنيا نحن بنون مستقو المؤمنين ابو بكر واصحابه فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونعيم يتعمنها دائم
فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم ربهم
منهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا
من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم
قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين حسان الوجوه
والذين امنوا بمحمد والقرآن وصدقوا بايمانهم وابتعتهم ذريتهم بايمان
بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم بجلو بالاباء ذرياتهم في الآخرة في درجة
اباءهم ويقال الذين امنوا بمحمد والقرآن يدخلهم الجنة وابتعتهم ذريتهم
الصغار في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يعني الميثاق الحقنا بهم
يقول الحقنا بدرجات الاباء ذريتهم الذركين اذا كان درجة اباءهم
ارفع وما التناهم من عملهم من شيء يقول لم ننقص من درجة الاباء وثواب
وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين

ونقول فيفعل الله بهم ما يشاء واعددنا لهم اعطيناهم يعني اهل الجنة جنات
بالوان الفواكه ولحم اي لحم طير مما يشتهون يتمنون يشتارعون ز فيها يتعاطون
في الجنة كأس خمر لا لغو فيها لا وجع البطن ز شربها ولا تأثيم لا اثم
عليهم ز شربها وتيال لا لغو فيها لا باطل ولا خلف في الجنة ولا تأثم لكم
ولا يكذب بعضهم ز بعض ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء لهم كأنهم
في الصفاء اللؤلؤ مكنون قد كن ز الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض في
ء الزيادة يتساءلون يتجدثون ز عن امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل دخول
الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين ز عذاب الله فمن
الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا ودفع عنا عذاب
السموم عذاب النار انا كنا ز في قبل ز قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده
ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعدنا الرحيم بعباده المؤمنين
اذ رحمنا فذكر فعظ بالقرآن يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
بكاهن يخبر بما في غد ولا مجنون يختنق ام يقولون بل يقولون كفار مكة ابو
جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يتقوله ز تلقاه نفسه سر يصبى به تتقلب
ريب المنون او جاء الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه
تربصوا انتظروا موتي فانه معكم ز المتربصين ز المنتظرين بكم القوارع
فعذبوا يوم بدر ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى
في محمد ام هم قوم طاغون عالون ز في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تختلقه محمد
القرآن ز تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث
مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد ز تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمد
تقوله ز تلقاء نفسه ام خلقوا ز من غير شيء ز من غير اب وبغال ز من غير رب ام هم
الخالقون ز غير المخلوقين ام خلقوا السموت والارض بل الله خلقها بل لا يوقنون

لا يوقنون بل لا يصدقون ز محمد والقرآن ام عندهم اعندهم خزائن ربك ز خزائن
خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المسيطرون ز المسلطون عليها
فذكروا ام لهم سلم يسلمون فيه يصعدون ز فيه الى السماء فيستمعون مستمعهم سلمهم
حتى يحق بينة على ما يقولون ز ام له البنات ز صنمه وانتم تكرهونها
ولكم البنون ز تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا اجعلا على الايمان فهم
ز من مغرم مثقلون ز بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون ز فهم يكتبون ز
منه ما يقولون ويعلمون ز ام يريدون ز بل يريدون كيدا فعلى يا محمد فالذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين اراد واقتل محمد وهم الكيدون
المقتولون ز يوم بدر ام لهم اله غير الله يحميهم ز عذاب الله سبحان الله ز
تنفيه عما يشركون به ز الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا ز السما
ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضه على بعض يا
ز تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه
يصعقون يموتون ز يوم وهو يوم القيمة لا يغني عنهم عذابي جهل واصحابه
كيدهم لا ينفعهم ضيعهم شيئا ولا هم ينصرون ز يمنعون ز من عذاب الله وان للذين
ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ز ذلك دون ز عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ز ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك وبتمام ارض بقضاء ربك فانك بأعيننا ز بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بأمر ربك حين تقوم ز من فراشك او صلوة الصبح
الفجر ز من الليل وادبار النجوم ز ركعتين بعد الفجر

سورة النجم

وهي كلها مكية الا الآية الى

نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ثانيا مدنية اياتها اثنتان
وكلماتها ثلاث مائة وستون وحروفها الف واربع مائة وخمسة احرف

وفي نسخة والنبوة

اللوح المحفوظ صح

وفي نسخة انفهم يكتبون ز ام ام لهم
كتاب يكتبون ز ما يشاؤن ز من اللوح
المحفوظ انهم يكتبون ز منه ما يقولون ز
ويعلمون به نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى
يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل به جبرائيل على محمد نجوما اية واثنين
وثلثا واربعا وكان مزاوله الى اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه على عتبة
ابن ابي لهب ان محمدا يقسم بنجوم القرآن فقالوا بلغوا محمدا انا كافرون بنجوم
القرآن فلما بلغوا رسول الله ص ذلك قال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك
فتسلط الله عليه اسدا قريبا من حوران فافترسه من بين اصحابه غير بعيد فرقه
من رأسه الى قدميه ولم يأكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله ص
ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم والذا كان القسم بالكذب
بنبيكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطأ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى
لم يتكلم بالقرآن بهواه ثم نفى ان هو ما هو بذي القرآن الا وحي من الله يوحى
اليه جبرائيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علم جبرائيل شديد القوى هو شديد القوة
بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت
قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي
من السماء الى الارض فكانت شدته حيث اخذ بعضادة باب الكعبة فقلعها
فيها صحة فمات من فيها من الخلق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة برجله
من جناحه على عقبه من اعقاب بيت المقدس فصرعه على اقصى حجر بالهند
فاستوى جبرئيل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق
حسن وهو بالافق الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبرئيل
الى محمد ويقال محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قوس العرب
او ادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى الى عبده محمد ما اوحى فاوحى الى
عبده جبرئيل ما اوحى الى عبده محمد ويقال فاوحى جبرائيل الى عبده محمد ما اوحى
الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى الذي رأى ربه بقلبه ويقال
ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي ص كذبوه فنزل افتمارونه

ولم يذقه نسخه

افتكذبونه على ما يرى على ما قد رأى محمد وان قرأت بالالف يقول افتجادلونه
على ما قد رأى والقراءة يعني رأى محمد جبريل ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال
ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة
المأوى يأوي اليها ارواح الشهداء اذ يغشى يعلو السدرة ما يغشى ما يعلو
فراشي من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر ما مال البصر بصر محمد
يمينا وشمالا لا حيارا ولا طغى ما تجاوز عما رأى لقد رأى محمد من آيات الكبرى
ربه مجايب ربه الكبرى اي العظمى افرأيتم افتظنون يا اهل مكة ان اللات
والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى يشفعكم في الاخرة بل لا يشفعكم ويقال
افتظنون ان عبادكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة تنفعكم في
الاخرة بل لا تنفعان اما اللات فكانت حجرا بالطائف لثقيف يعبدونها
واما العزى فكانت شجرة ببطن نخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة
فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر ولكم
ترضونه لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا
قسمة ضيزى جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة الا اسماء
اصنام سميتموها انتم واباؤكم الهة ويقال صنعتموها انتم واباؤكم لا انتم
ما انزل الله بها بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم
ان يتبعون ما يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وتسمونها
الهة الا الظن الا ما الظن بغير يقين وما تهوى الانفس ويهوى الانفس
ولقد جاءهم يعني اهل مكة من ربهم الهدى البيان في القرآن بان ليس لله
ولد ولا شريك ام للانسان اي للانسان لاهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملائكة
والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة
والاولى باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك في السموت ممن زعتم

راى جبرئيل استماله جاع نسخه

انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا لا يشفعون لاحد الا من بعد ان يأذن الله
يأمر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنهم
بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة
ليسمون الملائكة تسمية الانثى يجعلونهم بنات الله وما لهم به من علم ما يقولون
من علم من حجة ولا بيان ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن يعني يتخرصون
بغير يقين وان الظن وان عبادة الظن وقول الظن لا يغني من الحق وعن انس
الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عن من تولى اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا
وكتابنا ولم يرد بعلمه الا الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل
واصحابه ذلك مبلغهم هذا غاية علمهم وعقلهم ورأيهم قالوا الملائكة والاصنام
بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن
دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين
اساؤا اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسنى
بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني
الشرك بالله والعظائم من الذنوب والفواحش الزنا والعاصي الا اللمم
النفرة والغفرة يلم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج
ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم من
انكم اذ انشأكم خلقكم من الارض من ادم وادم من تراب والتراب من
الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه
الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبرءوا انفسكم من الذنوب هو اعلم
بمن اتقى من المعصية واصلح افرأيت الذي تولى عن الحق اعرض عن نفقته وصدقته
على فقراء اصحاب محمد ﷺ واعطى قليلا يسيرا في الله والذي قطع نفقته
وصدقته في سبيل الله عنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى صنيعه فيه

من العلم ﷺ

فيه انه كان كما صنع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
والصدقة على اصحاب النبي ﷺ فلقيه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح فقال
له اراك تنفق على هؤلاء حالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان
له خطايا وذنوب كثيرة اريد بنفقتي هذه رضى الرب فقال له عبد الله اعطني
زمامها وناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا
والاخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر على نفقته وصدقته فنزلت
فيه هذه الايات ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم يقول
بما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم الذي بلغ رسالات
ربه وعمل بما امر به ويقال وفى رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى
يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس بذنب
نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيمة الا ما عمل من الخير والشر
في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزاه الجزاء
الاوفى الا وفر بالحسنى احسانا واليه يسبا وان الى ربك المنتهى مرجع
الخلائق بعد الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك اهل
الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما يجزيهم من اللوان وانه
هو اماتت في الدنيا واحيى للبعث ويقال اماتت الاباء واحيى الابناء وانه
خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم
المراة ويقال تخلق وان عليه النشاة الاخرى الخلق الاخر للبعث
وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى
ارضى خلقه ويقال اغنى بالمال واقنع ارضى بما اعطى ويقال اقنع وانه
اغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وانه هو رب
الشعرى الكوكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه اهلك عادا
الاولى قوم هود وثمود اقوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح

واهلك قوم نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم
الذين كفروهم واطغى الذين طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك
قريات لوط سدوم وعمورا وصوارهم والمؤتفكات المنخسفة و
ائتفكت خسفها اهوى فغشيها ما غشى يعني الجحيم
فباى الاء ربك تتمارى يا ايها الانسان غير محمد صلعم تتمارى تتجادل
ليست من الله هذا نذير يعني محمد رسول مخوف من النذر الاولى رسول من
الرسل الاولى الذين هم مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفة
الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لغيرها من دون الله غير الله كاشفة مبين
يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث تعجبون من هذا القول الذي يقرأ عليكم
محمد صلعم يا اهل مكة تعجبون تستخرون وتقال تكذبون وتضحكون تهزؤن وتقال
تستخرون ولا تبكون من ما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون
لاهون عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة
فاعبدوا وحدوا بالله لله **سورة القمر** كلها مكية حمس وخمسون
اية وكلماتها سبعمائة واثنان واربعون كلمة وحروفها الف واربع مائة
وثلاث احرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة علامة بخروج محمد صلعم ونزول
الدجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا اية مثل انشقاق
القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر قوي شديد مصنوع
سيذهب وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيبه الاية
وقيام الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر ولكل قول من الله في
رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالرحمة او بالعذاب
فعل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهره ومنه ما يكون في الاخرة
فسيبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في العذاب

ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من الانباء من اخبار الامم الخالية كيف
اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهى وازدجار حكمة القرآن حكمة
الله بالغة ابلغهم عز الله فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله
وعلم الله فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع
اسرافيل وجبرائيل وهو يوم القيمة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلا ابصارهم يخرجون من الاجداث
من القبور في النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم في بعض مثل
الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي حاذا يامرهم يقول
الكافرون يوم القيمة هذا يوم عسر شديد شدة تنكر اليوم عليهم كذبت قبلهم
قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يخنق
وازدجر زجروه عن مقالته وما جاء به وقالوا انت مستطير الفؤاد
ذاهبة العقل فدعا ربه انى مغلوب منتصر فانتصر فانتقم ما العذاب
ففتحنا ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء
على الارض وفجرنا تشققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء
ماء السماء والارض على امر قد قدر على مقدار ما قدر تاما السماء وماء
الارض على قضى قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا وعلى من
به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشراع وكل شيء يشد به
السفينة فهو دسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر
يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني سفينة
ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح
فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر وانظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم وكيف كان حال من كذب من اذيى لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة

القران فهل من مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود فكيف
كان عذابي ونذر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف
كان حال منذوري لمن انذرهم انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا
عليهم سلطانا على قوم هود ريحا صرصرا بارد اشديدا وهو ريح الدبور
في يوم نحس مستمر مشؤم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس من
اماكنهم قوم هود كانهم اجاز نخل منقعر كانهم اوراق نخل ويقال اسافل
نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم ونذر فكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد
يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ
يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم نوح صالح بالنذر
حالي وجملة الرسل فقالوا ابشرا منا ادميا مثلنا واحدا نتبعه في ديننا
وامره انا اذا لفي ضلال لفي جنون وخطاء وبين وسعر شعب وعناء
القى الذكر احض بالنبوة علينا من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب يكذب
على الله ابشر بطرح يعني صالحا فقالهم صالح سيعلمون غدا اليوم القيم من
الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجوا الناقة
من الصخرة فتنة لهم بلية لعوكف فارتقبهم فانتظرهم الاخروج الناقة
واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم ان الماء حال البئر
قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر يقول كل شارب
يحضر وقت حلبه فاخرجوها صالح فرضوا بذلك وعكفوا على ذلك زمانا فغلب عليهم
الشقاء فناداوا صاحبهم يا دي مصدع وقدار بن سالف بعد ما ما مصدع بن
دهر بسهم فتطاول فتناول قدار سهما فوضعه فقتلوا الناقة وقسموا لحمها
فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال
منذوري لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة الى صيحة جبرئيل

جبرئيل بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل انا ارسلنا انزلنا عليهم حاصبا حجارة الا ال لوط وابنتيه رعوا ورثيا نجيناهم بسحر بكرة عند السحر رحمة نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر ففجاهدوا بالرسل اذ كذبوا لوطا بما قالهم ولقد راودوه عن ضيفه اراد وا اضيافه جبرئيل وجمعا من الملائكة بصورتهم الخبيثة وطمسنا فمحقنا اعينهم امحى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلنا لهم فذوقوا عذابي ونذر يا محمد يا من انذرهم لوطا فلم يؤمنوا ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلنا لهم ذوقوا عذابي يا محمد يا من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا هونا القران للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء ال فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا باياتنا كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز منيع قوي بالعقوبة مقتدر قادر على العذاب اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم الذين قصصنا عليكم ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم البدر ويولون الدبر منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة ادهى عذاب الساعة اعظم وامر اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين ابا جهل

واصحابه فضلوا فخطا، يبين في الدنيا وسوف يتعب وعناء في النار يوم هو
يوم القيمة يسحبون يجرون في النار تجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فيقول
لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
بمحمد ثم ذكر انزلت هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا امرا
كلمة واحدة يقول كن لا تثنى كلمح البصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل
شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا كل شيء بشكله وما يوافقه من الشباب والمشايخ
ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشياعهم يا اهل مكة فهل من مدكر تتعظ
يتعظ باصنع بهم فيترك المعصية وكل شيء فعلوه في الزبر بالديوان المعصية
والخطايا بالايدي في الزبر في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ ثم بين
هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتوب في
اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر ومجد واذكر ان المتقين
الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين ونهار انهار كثيرة ويقال في رياض
وسعة في مقعد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر
قادر بالثواب والعقاب على عباده **سورة الرحمن** كلها مكية اياتها
ستة وسبعون وكلماتها ثلثمائة واحدى وخمسون وحروفها الف وستمائة
وستة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة قل يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القرآن جبريل
جبريل محمدا ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد ومحمد الى امته
خلق الانسان يعني ادم من اديم الارض علمه البيان الهمه الله بيان كل شيء
واسما كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بالحساب
ويقال حسابهما بان السماء والارض ويقال عليهما حساب والهما اجال كاجال

كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان لله تعالى فالنجم ما انبت الارض وهو كل
نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق
كل شيء لانها لا شيء فوقها ووضع الميزان في الارض يبين العدل بالميزان الا تطغوا
الا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ليستبين الميزان
بالعدل ويقال لسان انتكم بالصدق والخسر والميزان لا تنقصوا
قد ذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كلهم
فيها والاموات منهم فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل اكمام
النخل ذات الاكمام ذات الغلف والكمثرى والحب المحبوب كالحنطة ذو العصف
ذو الورق والريحان السنبلة والشعير فبأي الاء ربكما تكذبان
ايها الجن والانس غير محمد وتكذبان تجحدان انها ليست من الله وهكذا كلما
في هذه السورة من قوله فبأي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم
من صلصال من طين صار قد انتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ من الفخار
وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان لا فبأي الاء
ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب
الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف
لها مائة وثمانون منزلا لا تكذبان لكل المغربين ولكذا للقمر ويقال المشرق الشتاء
والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلا ولذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة
يومين في منزل واحد ولذلك تغرب يومين في منزل واحد فبأي الاء
ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان ولا يختلطان
بينهما من العذب والملح برزخ حاجز من الله لا يبغيان لا يختلطان
ولا يغيران كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما
الملح حاصة اللؤلؤ ما كبر منه والمرجان ما صغر منه فبأي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال

والكفر اما له تشقق فتهن كما فاذا انشقت
عنها انشقت عنا الكفر اه
فليس كما هنا

اذا رفع سراعها فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان
يموت ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل من حل لغير الله يفنى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك فان الاعمال الصالحة هو الجلال
والعظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فباي الاء ربكما
تكذبان يسئله من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء
يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه
المغفرة التوفيق والمغفرة والرحمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شان
منه شأن وشانه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا
وشانه اكثر من ان يحصى فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم
اعمالكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان الجن والانس فباي
الاء ربكما تكذبان وينادي لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان قدرتم
ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض وصنوف
الملائكة فانفذوا فاخرجوا وفروا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا
بسلطان بعذر وحجة فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم من
القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار ملا دخان لها ونحاس دخان
قيسوقانكما الى المحشر افلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق فباي الاء ربكما
تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهيئة الرب فكان وردة
فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن وينادي وردة كالوان الورد
وينادي كلا كالاديم المذبوح اي حمرة من السواد فباي الاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيمة بعد النزاع من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن عمله
انس ولا جان المؤمن يعرف بسيماه غرة محجل وينادي لا يسئل عن ذنبه
الانس الجن وعن ذنب الجن الانس فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون
المشركون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيوخذ بالنواصي و

والاقدام فيجمع بالنواصي والاقدام فيطرحون في النار فباي الاء ربكما
تكذبان ويقال لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون فمن
الدنيا اليها لا تكون يطوفون بينها وبين النار وبين حميم ان ماء حار قد
انتهى حره فباي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه مقامه صح
بين يدي ربه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان من زمرد بستانين
جنة عدن وجنة الفردوس فباي الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان
اغصان والوان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما من البستانين عينان
تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله
فباي الاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة من الوان كل فاكهة
زوجان لونان من الحظ والطعم فباي الاء ربكما تكذبان متكئين على رفارف
خضر على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق ما تخمن من الديباج وبطائنها
من سندس على الطف من الديباج وجنى الجنتان دانية اجتنان البستانين
دان قريب ينالها القاعد والقائم فباي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنة
كلها قاصرات الطرف جواري عاطفات على الزوج قانعات بازواجهن لا ينظرن
الى غيرازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن وينادي لم يطمثهن لم يجتمعهن انس
قبل الانس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا الجن جن قبل ازواجهن
فباي الاء ربكما تكذبان كانهن في الصفاء والياقوت كالياقوت والمرجان
والكالمرجان في البياض فباي الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان
يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فباي الاء ربكما تكذبان
ومن دونهما اي دون البستانين الاولين جنتان اخريان فالاولى
افضل منهما وهما تان دونهما جنة النعيم وجنة الماوى فباي الاء ربكما
تكذبان مدهامتان متان خضراوان من قرب لونهما الى السواد من كثرة ريهما
فباي الاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان

وتعالى ممتلئان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة فأي الاء
ربكما تكذبان فيهما فاكهة الوان الفواكه ونخل الوان النخل ورمان
الوان الرمان فأي الطعم والمنظر فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
الاربع وتعالى في الجنان كل خيرات حسان جوار حسيرن لازواجهن
حسان الوجوه وتعالى حسان العين فبأي الاء ربكما تكذبان حور بيض
مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام الدر المجوف فبأي الاء ربكما
تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن وتعالى لم يجبهن انس قبلهم للانس انس
قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن حين قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما
تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس وتعالى رياض خضر
وعبقري طنافس كل ثوب ينسب الى العبقر فهو عبقري طنافس مخملة ملونة
حسان وتعالى زرابي حسان ملونة فبأي الاء ربكما تكذبان فبأي نعماء
ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان يتجاحدان انها ليست من الله
تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة وتعالى تبارك تبرأ عن الولد والشريك
ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام والتجاوز والاحسان اذا
قامت القيامة سورة الواقعة مكية كلها غير قوله واكم افهذا الحديث انتم
مدهنون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فهو لاء الايات نزلت
على النبي ص في سفره الى المدينة اياتها تسع وسبعون وكلماتها ثلثمائة وثمان
وسبعون كلمة وحروفها الف وسبعمائة وثلاثة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قول جل ذكره اذا وقعت الواقعة يقول
اذا قامت القيامة ليس لوقعتها القيامة كاذبة رادة ولا خلف ولا
مثنوية حافضة تخفض قوما بأعمالهم فيدخلهم النار رافعة ترفع قوما
بأعمالهم فتدخلهم الجنة وتعالى اذا ماتت الواقعة لصوتها يسمع القريب
البعيد لشدة صوتها اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزالها حتى

حتى ينكسر كل بنيان عليها وجبر عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا
سيرت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب وتعالى قلعت قلعا جثت
جثا وتعالى كثيبا مهيلا كثيب الرمل سوبج او على البعير فكانت
هباء منبثا هباء كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب او كشعاع
الشمس يطير في كوة يكون في البيت او حرق يكون في الباب في النار فتشا
يحور بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة
فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين
قال الله لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذكرهم
يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب
الشمائل وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم وهم الذين
قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب الشمائل يعجب نبيه بذكرهم
يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان والعقوبة والسابقون
والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد والاولون والخيرات
كلها هم السابقون في الاخرة الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من الاولين كلها وهي امة محمد
ص وقيل امة محمد ص وقليل من الاخرين وتعالى كلتاهما امة محمد ص فلما
نزلت هذه الاية اغتم النبي ص واصحابه بذلك حتى نزل قوله ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين على سرر جالسين على السرر موضونة
موضونة بفضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين
ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة
ولدان وصفا وتعالى هم اولاد الكفار جعلوا اخدما لاهل الجنة
مخلدون خلدوا لا يموتون ابدا ولا يخرجون منها وتعالى يخلدون في الجنة
ويطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى وابارين عالية

اذان وعربي وخوا طيم وكاس من معين من طاهر بحري لا يصدعون عنها ولا ينزفون
لا يصدع رؤسهم من شربها ولا ينزفون لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا لا ينزفون
عنها ولا ينزفون لا يسكرون من شربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا تنفد
شرابهم ان قرأت بخفض الراء وفاكهة والوان الفواكه مما يتخيرون مما
يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون ومما يتمنون وحور يطوفون
عليهم حور بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ
المكنون قد كن من الحر والبرد جزاء بما هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون
ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا خلفا
كاذبا ولا تأثيما لا شتما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما
تحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله
واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يريد ربك يا محمد ما الاهل
الجنة سدر النعيم والسرور في سدر نوع ظلال سمي باسمين لاهل ذلك فقال
مخضود موقر بلا شوك وطلح محدود منضود نضج ويقال دائم لا ينقطع
وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس وماء مسكوب
مصبوب عليهم عن ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة
لا مقطوعة لا ينقطع عنهم في حين ويجيء في حين ولا ممنوعة عنهم اذا
نظروا وفرش مرفوعة في الهواء لاهل الجنة انا انشأناهن خلقا نساء
اهل الدنيا انشاء خلقا خلقن بعد الفجر والعنس والرميم والموت
فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلا عفجات عاشقات اترابا
الى ازواجهن اترابا مستويات في السن والميلاد على مقدار ثلثة و
ثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين
جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة من اواخر
الامم كلها وهي امة محمد ويقال كلتا الثلتين من امة محمد واصحاب الشمال

اصحاب النار ما اصحاب الشمال ما يريد ربك يا محمد ما اهل النار من اللؤلؤ
والعذاب في سموم في لهب النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة و
حميم ماء حار وظل علهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم
ولا كريم حسن ويقال لا بارد لشرابهم ولا كريم لعذابهم انهم كانوا قبل
ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال منعمين ويقال متجبرين وكانوا
يصرون من الدنيا يقيمون ويكثرون على الحنث العظيم على الذنب العظيم
يعني الشرك بالله ويقال لليمين الغموس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا
اذا متنا وكنا مرة ترابا رميما وعظاما بالية انا لمبعوثون لمجموعون
فقال لهم الانبياء نعم فقالوا الانبياء اولو آبائنا الاولون فقبلنا قل يا محمد
ان لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
معروف يجمع فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون
عن الايمان والمكذبون بالله والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه
لاكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم فما لئون منها البطون وهي شجرة
نابتة في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل العطاش واذا اخذ الداء الابل لا تكاد ان تروى
ويقال كشرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض ويقال لهم هذا الارض السهلة
وهذا نزلهم طعام وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة
فلولا تصدقون فهلا تصدقون يا اهل مكة بالرسول افرأيتم ما تمنون ما
تمرقون في ارحام النساء ءانتم يا اهل مكة تخلقونه نسمة في الارحام
ذكرا او انثى شقيا وسعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم
نحن قدرنا بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم كلكم ويقال
قسمنا بينكم الاجال الا الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة
او ستين سنة او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن

ان بنداء امتالكم تهلكم نهلكم وناتيه بغيركم خيرا منكم واطوع لله وتنشئكم
تخلقكم يوم القيمة فيما لاتعلمون في صورة ولاتعرفون سود الوجوه وزرقة
الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ازواجكم فيما
لاتعلمون فيما لاتصدقون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاءة
الاولى الخلق الاول فتذكرون منها نشاءة بطون الامهات ويقال خلق ادم فلولا تذكرون
فهلا تتعظون بخلق الاول فتستدلون بالخلق الاخر افرايتم ما تحرثون ما تقدرون
من الحبوب وانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون
لو نشاء لجعلناه بعد الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تعجبون
فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك
زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال يحال دون افرايتم
الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجنانكم انتم يا اهل
مكة انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن
المنزلون عليكم لانتم لو نشاء لجعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا
لحار زعافا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا افرايتم النار
التي تورون تقدحون من الزند والعفار وهو الشجرة الاحمر انتم
يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن خلقناها يعني هذه النار تذكرة عظة للنار الاخرة ومتاعا منفعة
للمقوين للمسافرين في الارض الفيافي والفقر الذين فنى زادهم فيبقى بها
ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يفعل اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على محمد نجوما نجوما ولم ينزله
جملة واحدة وانه يعني القران لقسم عظيم مقدم ومؤخر لو تعلمون لو تصدقون
ويقال يفعل اقسم بمواقع النجوم بساقط النجوم عند اب وانه والذي
ذكرت القسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب

جعلناها ص ح

مكنون في لوح محفوظ مكتوب ولذا كان القسم لايتم الا بطهرة
من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقران الا المؤمنون
تنزيل تكليم من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث القران الذي جاء
عليكم محمد يوم انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال من الجنة
والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم تشكرون للمطر الذي
سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا فلان بنوء فلان بمنزل فلان فلولا اذا
بلغت الحلقوم يعني نفس الجد الى الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون
حتى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت
منكم من اهله ولكن لاتبصرون ملك الموت واعوانه فلولا اهل لا ان كنتم
غير مدينين غير مملوكين وغير مجازين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد
الى الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين
الى جنات عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرات بضم الراء
وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم ويوم القيمة
لا يفنى نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلام لك وامن لك من اهل الجنة
قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك اهل الجنة فاما ان كان
من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل
فطعامهم من زقوم ونزلهم من حميم حار ونصليه جحيم ودخولهم في النار
ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق اليقين حقا يقينا فاما فسبح باسم ربك
العظيم صل يا محمد باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم من كل شيء

سورة الحديد وهي مكية مدنية اياتها تسعة وعشرون وكلماتها
حسمائة واربع واربعون وحروفها الفان واربع مائة وستة وسبعون
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله سبح لله

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم اجر كريم

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم اجر كريم

والمومنات الصدقات بالايمان بسعى نورهم يعنى نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم تخائلهم بشريكم اليوم تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مخلدين فى الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفئ نور المنافقين على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا للمومنين المخلصين على الصراط انظرونا اقربونا وانتظرونا يا معشر المومنين نقتبس من نوركم نستضيء به نوركم ويجوز على الصراط حكمه فيقول لهم المومنون وينادون ويقال يقول لهم الملائكة وينادون يقول لهم ارجعوا وراءكم ضلتكم الدنيا ويقول الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المومنين على المنافقين فيرجعون فى طلب النور فضرب بينهم بسور بينى بينهم وبين المومنين بسور له حائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم مزورا السور الم تكن معكم على ديتكم يا معشر المومنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت محمد ﷺ واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله والكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتخلية حتى جاء امر الله وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله غر طاعة الله الغرور يعنى الشيطان ويقال اباطيل الدنيا افترات بهم الغيل فاليوم هو يوم القيمة لا يوخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد والقرآن ولم يومنوا ماويكم النار مصيركم النار هى مولاكم اولى بكم النار وبئس المصير وصاروا اليه النار فرقنا هم

هم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم وليلهم مقطعات الثيران ونهارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا فى الدنيا فقال الم يان ينذر ويحين للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين وتزل وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهى والحلال والحرام فى القرآن ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتوراة من قبل من قبل محمد والقرآن فهم اهل التوراة فطال عليهم الاجل فقست عتت ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون لا يومنون بالله فى علم الله علموا ان الله يحيى الارض بالمطر بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك يحيى الله بالمطر الموتى قد بينا لكم الايات احياء الموات لعلكم تعقلون كى تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء ويقال بالايمان ويقال المصدقين من الرجال وللمصدقات من النساء واقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل منهم ويضاعف لهم فى الحسنات مابين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن فى الجنة والذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم اولئك هم الصديقون فى ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء منفصول من الكلام الاول هم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا فى سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين كفروا وكذبوا بايتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما فى

الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو باطل ونديف منظر وتفاخر بينكم في
الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا يبقى كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي
الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من
الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله واداى حق الله وما
الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت في القدر
والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة الى الذنوب
وتوبكم الى مغفرة الى تجاوز عن ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها
كعرض السموات والارض لو وصلت بعضها الى بعض العدد الذي خلقت وهيئت
للذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم ذلك المغفرة وارضوان والجنة
فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء ثم كان اهلا لذلك والله
ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط
والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع
والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب
يعني مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها تلك
النفس والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتاب و
لكن كتب كيلا تاسوا الاخرتم على ما فاتكم من الرزق والعافية فتعملوا
لم يكتب لنا ولا تفرحوا الاشر افرحا بلذتنا بما اتيكم بما اعطاكم فتعملوا هو اعطاكم
والله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعيم الله ويقال مختال في الكبر
فخور في اهل الشرك وهم اليهود الذين يجدون يكتبون صفة محمد ونعته
في التورية ويامرون الناس بالبخل في التورية بكتمان صفة محمد ونعته من
يتولى عن الايمان فان الله هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال الحميد

المحمود في فعاله بمنكر البشير ويجوز الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرائيل بالكتاب والميزان
بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا
الحديد فيه باس شديد قوة شديدة لا تلينه الا النار ويقال فيه بطش شديد
للحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم مثل السكين والفاس والمبرد
وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الاسلحة
ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بقهر اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه بعد ادم بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى
قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا في
ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب وكان فيهم الانبياء
وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن الكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون
بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم تبعنا واردفنا بعد نوح و
ابراهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا على اثارهم اتبعنا
واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عيسى ابن مريم واتيناه اعطيناه
الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رافة ورحمة
تعطفا تعطف بعضهم على بعض ورحمة برحم بعضهم على بعض ورهبانية
ابتدعوها اعدوها صوامع والديور ليتوهوا فيها ويجوز فتنة
بولس اليهودي ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية الا ابتغوا
رضوان الله الا لطلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها
الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو
فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا الرهبانية حق
رعايتها حفظا فاتينا اعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم

ثوابهم مرتبين بالايمان والعمل وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وآمنوا به من
منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل اليمن جاؤا الى النبي ﷺ وآمنوا به وثبتوا في
دينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى ﷺ
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واخشوه وآمنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم
بالله ورسوله يؤتكم بعطكم كفلين ضعفين من رحمته ثوابه وكرامته ويجعل
لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ليئلا يعلم لئلا يعلم اهل الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله
وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه بعطيه من يشاء من كان
اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين بالنبوة
والكرامة نزلت هذه الاية من قوله يا ايها الذين آمنوا الى هنا في شان
عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابيه بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم
اجر واحد سورة المجادلة وهي كلها مكية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
مدنية ايانا وهي خمس وعشرون آية وثلاث مئة وثنتان وثمانون كلمة من كلم الله الى آخرها
وباسناده عن ابن عباس في قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل
ان يخبرك يا محمد ما قال الى تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها
زوجها وتشتكي الى الله تتفرع الى الله لك ليبيان امرها والله يسمع
تجاوركما محاوركما ومراجعتكما ان الله سميع بقالتها بصير بامرها وذلك
ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الرخشي الانصاري كانت تحت اوس
بن صامت الانصاري وكان به لمم اي مس من الجن فاراد ان يباينها
على حال ناله عليها النساء فال فابت عليه فغضب وقال ان خرجت من
البيت فبوان افعل بك فانت على كظهر امي وبتار وتشتكي تتفرع الى
الله ليبيان امرها والله يسمع تجاوركما محاوركما ومراجعتكما ان الله سميع

سميع بقالتها بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائكم وهو ان يقول
الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم ان امهاتهم في
الحرام الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا من القول
في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما
احل الله له غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين
يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثم يعودون
لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة
فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا ان يجامعها ذلكم التحرير رقبة توعظون
تؤمرون به الكفارة لتنزجروا عن الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها
خبير فمن لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل
ان يتماسا ان يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين
مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من شعير او نحو ذلك الا
تبينت من الكفارة في كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا
بفرايض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه
في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجميع يخلص وجعه الى
قلوبهم نزلت في اول السورة الى هنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية
او زوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن صامت غضب عليها في بعض
شانها فاراد ان يباينها فلم تفعل بجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله
كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه لعنة على
ذلك الى آخر السورة وجبرئيل ﷺ ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون
الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا اعذبوا واخذوا يوم الخندق
بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت عذب واخزي الذين من قبلهم من
الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا آيات بينات جبرئيل ﷺ

بايات بينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب
مهين يا نوز فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان
فينبئهم بخبرهم بما عملوا في الدنيا احصيه الله حفظ الله عليهم اعمالهم وسوه
تركوا طاعة الله التي ادرهم الله بها والله على كل شئ من اعمالهم شهيد الم تر
تخبر في القران يا محمد ام الله يعلم ما في السموات وما في الارض وما يكون
ما يكون من نجوى من مناجاة ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبما هم
ويمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ا
ادنى من ذلك ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ينبئهم بخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شئ من
اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان بن اميه وخبيثة
وقصتهم مذكورة في اخر سورة حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد ام الى الذين
نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى
دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
بالظلم ومعصية الرسول بخلافه الرسول بعد ما نهاهم النبي ع وهم المنافقون
كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في جز سرايا المؤمنين لكي يحزن
بذلك المؤمنون واذا جاؤك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله سلموا
عليك سلاما مما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يحيون النبي ع
ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي ع عليكم وكان السام بلغتهم
الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لا
نبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا حيث نقول السام عليك
فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم جهنم مصيرهم مصير اليهود في
الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تناجوا بالاثم بالكذب و

والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلافه امر الرسول كما تناجى المنافقون
مع اليهود ودع المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر باداء فرايض الله
والاحسان وباحسان بعضكم الى بعض والتقوى بترك المعاصي والتقوا
واتقوا الله خشوا الله فان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين الذين
اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى بخبر المنافقين مع اليهود دون
المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين
امنوا بمحمد والقران وليس بضارهم بضار المؤمنين مناجاة المنافقين
شيأ الا ان باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى
المومنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم اذا
قال لكم النبي ع تفسحوا توسعوا في المجالس فافسحوا اوسعوا يفسح الله لكم
يوسعوا الله في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات وينادى نزلت في نفر من اهل
بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى النبي ع وكان النبي ع
جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فقال النبي ع لمن لم يكن من اهل البدر قم
يجد والكبار ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي ع لمن لم يكن من اهل
بدر يا فلان ويا فلان قم من مكانهم لكي يجلس فيه من كان من اهل بدر وكان
النبي ع يكرم اهل البدر فعرف النبي الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله
فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا وارتفعوا في الصلوة والجهاد والتوبة
والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية
في الدرجات والذين اوتوا العلم درجات اعطوا العلم مع الايمان درجات
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن
العالم افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم كلمتم الرسول فقدموا بين يدي

نجوى كم صدقة ذلك خير لكم وازكى فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الآية فامتنع اهل السيرة منهم من المناجاة وكانوا يكثرون من
المناجاة مع الرسول ام دون الفقراء حتى نزلت هذه الآية تاديبا لهذه الامة مع نبيها ورفقا بالفقراء فرخص الله عز وجل ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي ص
بكل كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد ص اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تكلموا مع
نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلكم الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لكم
لتطهركم من الذنوب ويقال لتطهر الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا ما
الصدقة يا اهل الفقر فتكلموا امور رسول الله ص باشتهاكم بغير الصدقة فان
فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فانتهوا عن المناجاة
بغير الصدقة فلما نهاهم الله بذلك قال اشفقتم ايخلتم يا اهل السيرة ان
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي ص
على الفقراء فاذ لم تفعلوا ان لم تعطوا الصدقة فاذ تاب الله عليكم تجاوز
الله حكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس وآتوا الزكوة اطهروا
زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما ياموكم والله خبير بما تعملون
من الخير والشر فلم يتصدق منهم غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار باعه
بعشرة دراهم لعشر كلمات سالها النبي ص ثم نزل فوشان عبد الله بن ابي
واصحابه بولايتهم جميع اليهود فقال الم تر يا محمد الى الذين تولوا
في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله عليهم ما هم
يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني من اليهود في الولاية
فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بانا مؤمنون مصدقون
بما تاوهم يعلمون انهم كاذبون في خلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والآخرة انهم ساء ما كانوا يعملون
فبئس ما كانوا يعتقدون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم خلفهم بالله الكاذبة بالله

بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته
في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الآخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة ولا
اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيئا
اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون في النار لا يموتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين
المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين
ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين
الا انهم هم الكاذبون الكاذبون عند الله في خلفهم استحوذ عليهم الشيطان
غلب عليهم الشيطان فامرهم بطاعته فاطاعوه فانساهم ذكر الله حتى تركوا
طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند
الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون في الدنيا
والآخرة ان الذين يحادون يعادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين
اولئك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب
الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا ص على فارس والروم واليهود
والمنافقين ان الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه
الآية في عبد الله بن ابي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين انتظرون ان
يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من
اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة ينذر النبي ص فقال لا تجدوا يا محمد قوما
يعني حاطبا يؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت يوادون يصحبون
ويوالفون في الدين من حاد الله من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل
مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم او اخوانهم في النسب او عشيرتهم
اي قومهم او اقربائهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل في قلوبهم
تصديق حب الايمان وايدهم لما نهم بروح منه برحمة منه ويقال لما نهم بنور

منه وبدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار تحت تشجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
من الله اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله
جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا
ووجدوا ما طلبوا ونجوا مما منه حذروا كما حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة **سورة الحشر** مكية مدنية اياتها
اربع وعشرون وكلماتها سبعمائة وخمس واربعون وحروفها الف وتسعمائة
واثنى عشر حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله سبح لله ما في السموات وما في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير
من ديارهم من منازلهم وحصونهم لاول الحشر لانهم اول من حشر وحشر من اهل
الكتاب من ديارهم وامن منازل بالله ورسوله واخرج من المدينة الى الشام
بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي ثم بعد وقعة احد ظنتم ايها حاربوا يا معشر
المؤمنين ان يخرجوا يعني بني النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني
النضير انهم مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم
الله عذابه واخزاهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف وحيث لم يحتسبوا
لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف
في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الفزع من محمد واصحابه وكانوا لا يخافون
قبل ذلك يخربون بيوتهم بايديهم بايدي بعضهم بيوتهم بايديهم وبايدي
المؤمنين وايدي المؤمنين يخربون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا
ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين وقتال بالنصرة ما فعل الله

بهم من الاجلاء ولولا ان كتب الله قضى الله عليهم على غير النفير الجلاء
الخروج من المدينة الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي في الآخرة
عذاب النار ان ذلك في القتل ذلكم الجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله خالفوا
الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله في الدين فيعاديهما
فان الله شديد العقاب له في الدنيا والآخرة وامر النبي ثم الاصحابه بقطع
نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوزة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو
النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوزة او تركتموها قائمة على اصولها
فلم تقطعوها يعني العجوزة فباذن الله فبامر الله القطع والتحريق وليخزي
الفاسقين يكذب الكافرين يعني اليهود بني النضير ما قطعتم من نخيلهم
وما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسوله
الله خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابلا
ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا من المدينة وكان له سبعة رسله يعني محمدا
على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من النصرة والغنيمة قدير
ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قريظة عريض وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فللله خاصة دونكم وللرسول امر الرسول فيها جائز
يجعل النبي ثم فدك وخيبر على المساكين وقتاله على المساكين فكان في
يده في حياته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي ثم وكذلك كان في يد عمر
وعثمان وعلي بن ابي طالب على ما كان في يدي النبي ثم وهكذا اليوم
كذلك وقسم النبي ثم غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم
على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه للفقراء بني عبد
المطلب والبناء واعطى بعضه للبناء من غير بناء بني عبد المطلب
والمساكين واعطى بعضه للمساكين بني عبد المطلب وابن السبيل
الضيف النازل وعابر الطريق كيلا يكون دولة قسمة بين الاغنياء

واعطى بعضه للمساكين عامة
غير مساكين بني عبد المطلب منه

منكم بان اقتوا منكم وما اتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه فاقبلوه وما نهاكم
عنه الرسول فانتهوا عنه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله خشوا الله فيما
امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي ع م خذ
نصيبك من الغنيمة ودعنا وايانا فقال الله لهم هذه الغنايم يعني السبعة
من الخيل الزمنا بني النضير للفقراء المهاجرين لانهم الذين اخرجوا من ديارهم
بمكة واموالهم اخرجهم اموالهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يبتغون
فضلا من الله يطلبون ثوابا من الله ورضوانا رضيات ربهم بالجهاد وينصرون
الله ورسوله بالجهاد اولئك الصادقون المصدقون بايمانهم وجهادهم
فقال النبي ع م للانصار هذه الغنايم والخيل للفقراء المهاجرين خاصة
دونكم من الغنايم وان شئتم لكم اموالكم ودياركم واقسم الغنيمة بين
فقراء المهاجرين خاصة للمهاجرين واقسمكم من الغنايم وان شئتم لكم دياركم
واموالكم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسم
اموالنا وديارنا ونؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة
والذين تبوؤا الدار وطنوا دار الهجرة للنبي ع م واصحابه من قبلهم والايمان
من قبلهم وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم الى
المدينة من اصحاب النبي ع م ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا
وينال حزازة مما اوتوا مما اعطوا من الغنايم دونهم ويؤثرون على انفسهم
باموالهم وديارهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه
من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
والذين جاؤوا من بعدهم المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا
وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خاضعا على انفسهم
ان يقع في قلوبهم الحسد لغير ما اعطاهم النبي ع م المهاجرين الاولين دونهم

دونهم فدعوا بهذه الدعوة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في
دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق
يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة
قالوا لهم بعد ما حصرهم النبي ع م انتوا في حصونهم على دينكم لئن اخرجتم من
المدينة كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا ولان قوتل
عليكم محمد من المدينة وان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم
والله يشهد يعلم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من
المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم
محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون لا يمنعون فانزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه
اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده
لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في
حدائق وقصور حصينة او من وراء جدار او بينكم وبينهم حائط بأسهم
بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا معهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم
يا محمد يعني المنافقين واليهود يعني بني قريظة والنضير جميعا على امر
واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون
امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة يقول مثل بني
قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة
قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم
بنو النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين
المنافقين مع بني قريظة حين خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال
للانسان اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك

وفي ذلك انه اخاف الله رب العالمين فكان معافيها عاقبة الشيطان
والراهب انهما في النار خالدين فيها جميعا في النار وذلك النار جزاء
الظالمين عقوبة للكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله حق
اتقاه والتنظر نفس كل نفس برية او فاجرة ماقدمت لغد ماعملت ليوم القيمة
فانا تجد يوم القيمة ماتعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر
واتقوا الله حق تقاته فيما تعلمون ان الله خبير بما تعلمون من الخير والشر
ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة
الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله ولكن
هم الفاسقون الكافرون بالله في السر والعلانية ليسوا في المنافقين وان فسرته
على اليهود فهم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة اصحاب
اصحاب النار واهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل
الجنة هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الذي يقرأ عليكم محمد على جبل احد الذي رأيتموه في السماء ووقع في
الارض السابعة السفلى لرأيته ذكر الجبل بقوته خاشعا خاضعا ساكنا
ما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا متشققا من خشية الله
من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها ينبئها للناس في القرآن
لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب غائب عن العباد وما يكون والشهادة ما على العباد وما كان هو الرحمن
العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة
وفي رواية الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا دنس ولا شريك والسلام سلم خلقه من ظلمه ونفسه ويقال السلام سلم اولياءه من
عذابه يعلم المؤمن يقينا ان الله خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اولياءه من

من عذابه المؤمن يقينا ان من على اعمال هو امن على مقدوره ولا يقدر
احد ان يغير مقدور الله في خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتجبر عما يخلو سبحان
الله تنزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق اللطيف
في اصلاب الآباء المحول من حال الى حال المصور في الارحام ذكرا وانثى
شقيا او سعيدا ويقال الباري الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى
الصفة العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها
يسبح له ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل
شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره العزيز الحكيم حين قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

سورة الممتحنة

اياتها وهي ثلاث وعشرون اية وكلماتها مائة
وثنتان واربعون كلمة وحروفها الف وثمانمائة واثنان وعشرون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس رض في قوله
يا ايها الذين امنوا يعني خاطبا لاتخذوا اعدوي في الدين وعدوكم في
الفتيا يعني كفار مكة اولياء في المودة والنصرة تلقون اليهم بالمودة
تودون اليهم الكتاب بالمودة والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني خاطب
من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم وايانا
يا خاطب ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا
ان كنتم خرجتم يا خاطب من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي
وابتغاء مرضاتي طلب رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسرون اليهم
الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا خاطب
من الكتاب ويقال في التوحيد وما اعلنتم تقولون بما اعلنتم يا خاطب من
العذر والتصديق ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين شرا فقد خاطب

فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى ان يتفقوكم ان يظفروا
عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يتربصون لكم انهم اعداء الله لكم في القتل
ويبسطوا يدوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والشتم بالسوء باللسنتهم بالطعن
وودوا تمنى كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقرآن
وهجرتكم الى رسول الله ثم لن تنفعكم ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا
اولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل بينكم بفرقة بينكم وبين المؤمنين
يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير
قد كانت لكم يا خاطب اسوة حسنة اقتداء حسن في ابراهيم في قول ابراهيم
والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم لغرابتهم
الكفار انا برآء منكم من قرابتكم ودينكم وما تعبدون من دون الله من الاوثان
كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالعنف
والضرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا
بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك
لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه وقال له
وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون فقال
قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا وثقتنا بك واليك انبنا اقبلنا الى
طاعتك واليك المصير المرجع في الآخرة ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة تبلية
للذين كفروا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظلمونا على الحق
ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا واغفر لنا ذنوبنا
ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة
لمن امن بك لقد كان لكم لقد كان لك يا خاطب فيهم في قول ابراهيم
وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان
يرجوا الله يخاف الله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فهل لا قلت يا

قد كانت لك صح

يا خاطب منهم ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتولى يعرض عنا امر الله
فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد
لمن وحده ويقال الحميد ينكر البشر من افعالهم ويجزي عليه الجزيل من
ثوابه عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
خالفتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وود وتزويج فتزوج
النبي ام عام فتح مكة ام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير يظهر رسله
نبيه صلى الله عليه وسلم على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب
منهم من الكفر وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة
لا ينهيكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان
تبروهم ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان
الله يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال
بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج حالف النبي صلى الله عليه وسلم قبل
عام المدينة على ان لا يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يجاوزوا على
اخراجكم فلذلك لم ينهه الله عن صلتهم انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم
في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم من مكة وظاهروا اعانوا
على اخراجكم من مكة ان تولهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة
فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى المدينة
او الى المدينة فامتحنوهن فاسألوهن واستحلفوهن لماذا جئتن
الله اعلم بايمانهن ليستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات
بالامتحان فلا ترجعوهن لا ترددوهن الى الكفار كالازواج لا هن

يعني المؤمنات حل لهم لا ازواجهن الكفار يحيلون لهن للمؤمنات
يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن وانوهم ما انفقوا
اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في كبشة
الحارث الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
مسلمة وزوجها مسافر فخطبها فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها
مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة عام الحديبية
قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في
ديننا فهو رد اليكم وايما امراة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتؤدون
مهرها الى ازواجها وايما امراة منكم دخلت منا في ديننا فنحن دي
مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهر بسبة الى
زوجها مسافر ولا جناح ولا اجدال يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان
يتزوجوهن يعني اللائي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن
اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت زوجها
كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من
زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرات ولا تمسكوا بعصم
الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر بما يقول ايما امراة كفرت بالله فقد
انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعقدوا بها من
ازواجكم واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم من
ازواجكم ان دخلت في دينهم وليسالوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على
ازواجهم من المهران دخلت في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمت او كفرت ذلكم حكم
الله وحكمه الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار رجعة واحدة من ازواجكم الى الكفار

الى الكفار ليس بينكم وبينها العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم
من العدو فاتوا العهد والميثاق الذين ذهبت ازواجهم رجعت
ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر الغنيمة قبل
الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون
مصدقون وجميع عار تدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن
احرار من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت عمر
جرول ودوام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت بن سيلان
الغنوي وفاطمة بنت امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت
شماس بن عثمان من بني مخزوم وعقدت بنت عبد العزى بن سلمة
وزوجها عمرو بن عبدود وهند بنت ابي ابي جهل هشام كانت
تحت هاشم بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله عليه السلام
مهر نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي يعني محمد اذا جاءك المؤمنات
يعني محمد صلى الله عليه وسلم ان نساء اهل مكة بعد فتح مكة
يبايعنك بيعة شارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك
ولا يبهتن يبهتان ولا يجئن ببولد الزنا يفترينه على الزوج وبعضهن
ايديهن وارجلهن فيقول الزوج هو منك وانا ولدته ولا يعصينك
في معروف في جميع ما تامرهن من النوح والشعر وتمزيق
الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب بطلق الرؤوس وان لا يخلون
مع غريب وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام واقل من ذلك مع غير
ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله فيما كان
منكن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في

الجاهلية رجيم بما يكون منهم في الاسلام يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لعبد الله بن ابي واصحابه لا تقولوا في العون والنصرة وافق ما من محمد صلى الله عليه وسلم قولا غضب الله عليهم سخط الله عليهم من ملك وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة وحرة اخرى تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم قد نسوا امر الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر وبيان سؤال منكر ونكير **سورة النصف** + وهي كلها مدنية اياتها اربع عشرة وعلاماتها عاشر واحدى وعشرون وحروفها تسع مائة وست وعشرون حرفا. بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره سبح لله يقول صلى الله عليه وسلم + وبيان ذكر الله عاشر السموات من الخلق وعاشر الارض من الخلق وكل شيء احصى وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا تعملون به وذكر بانهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلناه + فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الاخرة من عذاب اليم وجميع يخلص وجوه الى قلوبكم + فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله لم يبين لهم ما هي قالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها اموالنا وانفسنا فبين لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله وتستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك يوم احد + فقروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون و

تتكلمون بما لا تعلمون كبرت مقتا اعظم بغضا عند الله كبر عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا ما لا توفون و تتكلمون بما لا تعلمون ثم حرصهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله في طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص في القتال قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد عليه السلام واذ قال قد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون اذن وقد بين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا عما قالوا عن الحق والهدى وبيان لا الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم عن الحق والهدى وبيان فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله حرف الله قلوبهم عن التوحيد وبيان فلما زاغوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله ربع قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يدي من التوراة مما قبل في التوراة ومبشرا وحثكم ببشارة اتيكم يا تي من بعد اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يذم و يحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى وبيان محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات بالامر والنهي والعجايب الى ان قال قالوا هذا سحر مبين يبين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا يريد من يعد اليهود والنصارى

ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين الله ويقاركتاب الله القرآن بألسنتهم
وكذبهم والله متم لنوره مظهر نور كتابه ودينه ولو كره الكافرون
وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك وهو الذي
ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن
ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان
كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى
اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو
العرب ان يكون يا ايها الذين امنوا وقد بينهم في اول السورة
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجميع في الاخرة
بالبطيء تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان فسرت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله بأموالكم
وانفسكم بتفقد اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال
ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم
بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللا
والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالكم ويقال طاهرة ويقال
حسنة جميلة ويقال طيبها الله المسك والريحان في جنات عدن
في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الغفور الغفور العظيم النجاة
الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى
تنتصرون وتشتهون ان يكون لكم نصر من الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين بالجنة عليه
بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
كونوا انصار الله لمحمد على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما

كما قال عيسى بن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله
من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا انصارين
اثني عشر رجلا اولى من امنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا
نصارين فامن طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى بن مريم و
كفرت طائفة بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين
لم يؤمنوا فايدنا اعتنا وقوينا الذين امنوا بعيسى بن مريم وهم
الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى
فاصبحوا اصار واظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم

سورة الجمعة وهي كلها مدنية ايا تها احدى عشرة و
كلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها بسعمائة وثمانية واربعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله لن سبح لله يقول يصلي لله ويقال
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء
صنع الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا
شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا
منهم من نسبهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يتلو ابتداء عليهم اياته
القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال
بالزكوة والتوبة من الذنوب ان يدعوهم الى ذكره ويعلمهم الكتاب
يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن
وان كانوا قد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد صلى الله
عليه وسلم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين واخرين

منهم وفي الاخرة منهم من العرب وبغار من الموالي لما يلحقوا بهم
بالعرب الاول والاول لم يكونوا بعد فسيكونون الرسول بعث
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاولين والاخرين
من العرب والموالي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه
وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الحكيم في امره وقضاءه ان لا
يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل
الله من الله يؤتيه يعطيه من يكرم من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلى
الله عليه وسلم وبغار بالاسلام على المومنين وبغار بالرسل
والكتاب على خلقه مثل الذين حملوا التوراية امروا
ان يعملوا بما في التورية ان امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته
في التورية ثم لم يحملوا بما لم يعملوا بما امروا بها ان لم يظهروا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التورية كمثل الحمار كشبه الحمار
يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع بجله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية
كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين
كذبوا بايات الله محمد صلى الله عليه وسلم والقران يعني اليهود
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من كانوا
في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا ايها الذين هادوا اما لو
على الاسلام وتهودوا وهم بنو يهود ان زعمتم انكم اولياء لله
احباء الله من دون الناس من دون محمد صلى الله عليه وسلم و
اصحابه فتمنوا الموت فانشا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء
الله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا

ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله لهم ولا يتمنونه ابدا
لا يسالون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود انهم لا يسالون
الموت قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الموت الذي تفرون
منه تكرهون فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم ترددون في
الاخرة الى عالم الغيب غائب عن العباد وما يكون والشهادة
ما عمله العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون ويقول
من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في القران
اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم
الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة
معه وذروا البيع ان تركوا بعد الاذان ذلكم الاستماع الى
خطبة الامام والصلوة خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم
كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم
عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد
ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم انما
رخصة بعد النهي ولها وجه اخر فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا من المسجد
وابتغوا من الله ما طلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد
والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا رأوا تجارة
وهية ابن الخليفة الكلبي اولهوا وسمعوا صوت الطبل انفضوا
تفرقوا اخرجوا من المسجد اليها عشر تمانية رهط وبقي خمسة عشر

رجلا وامرأتين لم يخرجوا بها وتركوك قائما على المنبر تخطب فلما
صلى الله عليه وسلم لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو ومن
صوت الطبل ومن التجارة بتجاره دحية الكلبي يقول لو شبهتم
مع نبيكم حتى تصلوا الصلوة ودعوتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم
بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين
افضل المعطين سورة المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله يقولون لئن
رجعنا الى المدينة الى آخر الآية فانها نزلت عليه في الطريق بالمريسيع انبأنا احمد بن محمد
وكلاهما عالية وثمانون وحروفها سبع مائة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل اذا جاءك المنافقون
يقول اذا جاءك المنافقون اهل المدينة عبد الله بن ابي وأصحابه
معتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بنحو عم قالوا نشهد نحلف
بالله انك يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضمائرنا ذلك والله
يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون في حلفهم لا تقولوا ذلك وضمير قلوبهم على
غير ذلك اتخذوا جعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل
فصدوا عن سبيل الله فمنعوا الناس عن دين الله وطاعته في السر
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما يصنعون في كفرهم ونفاقهم
من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من اخبار المنافقين
بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع
فطبع مختوم على قلوبهم بخذلانه لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق
والدين واذا رأيتهم يا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي
واصحابه وصاحبه تعجبك اجسامهم صورا جسامهم وحسن منظرهم
وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدقوا

تصدق قولهم ونظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم
يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم
نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ما فيه روح ولا رطوبة
يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو
فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل
لهم قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله
وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لووا رؤسهم عطفوا وغطوا رؤسهم ورايتهم
يا محمد صلى الله عليه وسلم يصدون يصرفون عن الاستغفار
والتوبة والايمان اليك وهم يستكبرون متعظمين عن
التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان
الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين
من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين
يقولون قال عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده و
يلحقوا بقبائلهم ولله خزائن السموات والارض مفاتيح
خزائن السموات والارض الرزق والمطر والارض بالنبات
ولكن المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله
يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في
غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز

القوى يعنون عبد الله بن ابى منهم من المدينة الاذل الذليل الضعيف
منهم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه ولكن المنافقين
المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون فيه زيد بن ارقم يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا
تشغلكم اموالكم يعنى ولادكم يعنى عن ذكر الله عز وجل عن الهجرة ولا
الجهاد ومن يفعل ذلك من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد يا
فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا يصدقوا في
سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من الاموال ويقال اد وزكوتكم من قبل
ان يأتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هذا
اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي وازكى من
مالي واكن من الصالحين احج به واكن الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا
جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزلت من قوله يا
يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شأن المنافقين واما قوله الا
فاصدق ان عرض عن المنافقين يقول فاصدق ايمانى واكن من
الصالحين يقول افعل بما لى كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم

سورة التغابن

وهي كلها مكية
وهي ثنتا عشرة آية وثلاثمائة وثمانون كلمة وحروفها ستمائة
وستة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول يصلي لله ويقال
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق ولكل شيء اهل له
الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد النعم والمنة على اهل السموات والارض
ويقال على الدنيا والاخرة وهو على كل شيء قدير امر الدنيا والاخرة وتدبير

وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من آدم
وآدم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر ومنكم مؤمن وهو تخفيض منه على الايمان ومنكم
من يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال فمنكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافي ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية
وهو المخلص بايمانه ومنكم مؤمن العلانية كافر السريرة وهو المنافق
بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض
بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للرسول والغنا وصوركم في الارض
فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين و
الرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة
يعلم ما في السموات من خلق الارض من خلق ويعلم ما تسرون وما تخفون
من العمل وما تقولون ما تظهرون من القول والله عليم بذات الصدور
باقي قلوب من الخير والشر الرياء تكم يا اهل مكة في الكتاب بنو اخبر
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا
وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب
اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر يهدوننا
يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات وتولوا
عن ذلك واستغنوا الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة
ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت
ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك
البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله وبرسوله محمد و

البعث بعد الموت والنور الكتاب الذي انزل ناجبريل على محمد
والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيامة
يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع الاولون والاخرون فيه ذلك يوم
التغابن يغبن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله في
الجنة ويرثه المؤمن ويغابن المؤمن الكافر باهله وخدمه
ومنازله يرثه دون الكافر وينيب المظلوم الظالم فياخذ حسناته
ويضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله ويحمد والقران
ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته
ويغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من
النار والذين كفروا كفار مكة وكذبوا بآياتنا بمحمد والقران اولئك
اصحاب اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع في الاخرة صاروا اليه النار
ما اصاب من مصيبة في بدنكم واهليكم ومالكم الا باذن الله
بامر الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرض المصيبة من الله يهد
قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر
واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع الى الله
بكل شئ يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم راطيعوا الله في
الفرائض واطيعوا الرسول في السنن ويقال واطيعوا الله في
التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن عونهما فانما
على رسولنا البلاغ التبليغ عن الله الرسالة المبين يبين لكم الجنة

تعلمونها

تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها
امنوا بمحمد والقران من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدو لكم اذ
صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تفقدوا عن الهجرة والجهاد
وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا بترضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا
بجاوزوا ذنوبهم بعدما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة
فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب
عظيم لمن هاجر وجاهد في سبيل الله ولم يبله بماله وولده عن الهجرة
والجهاد فاتقوا الله ما استطعتم احذروا من المعصية ما استطعتم
بالذي اطعتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا بما امركم الله ورسوله
انفقوا يتصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لكم لانفسكم يقول التصدق
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه
ويقال من اداء زكوة ماله فاولئك هم المفلحون الناجون من التخطئة
والعذاب ان تقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا مخلصا وقاء
من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما
بين سبع الى سبعين مائة الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف
ويغفر لكم بالصدقة والله شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي
الجزيل من ثوابه ويقال والله شكور يصدقاتكم حليم قبلها واضعفها
حليم لا يعجل بالعقوبة على من لم يصدق او يمنع عالم الغيب ما في قلوب
المتصدقين من الهوى والحبة والشهادة عالم بصدقاتكم العزيز بالنجدة ممن لم يصدق
او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات
واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة للنبي عليه السلام وامته

سورة الطلاق

وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة وكلامها مائتان وسبع واربعون وحروفها الف ومائة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة اضبطوا اطهرهن ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة الا انها مبينة باربع شهود فيخرج رجما وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه للنساء في الطلاق من نفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا وراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن او اتركوهن بمعروف باحسان لا تطولوا عليها في العدة وتؤدي حقها واشهدوا على الطلاق والرجعة ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله

لله عند الحكام ذلكم الذي ذكر من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به يؤمر به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ويقال نزل من اول السورة الى هاهنا في شأن النبي عليه السلام حين طلق صفصفة وفي ستة نفر من الصحابة ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيعمل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لما نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر ابنا له العدو فجاء بعد ذلك مع ابل كثير ومن يتوكل على الله من يثق بالله في امر الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يئسن من المحيض فانزل والتي يئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت يا رسول الله اللاتي لم يحضن ما عدتهن فانزل واللاتي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ما عدة الحوامل فانزل واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول يرزقه عبادة حسنة في سريرته حسنة ذلك امر الله هكذا احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القرآن

ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا
ثوابا في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن
انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من
اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة
وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن يعني المطلقات
بالنفقة والتكلف لتضيقوا عليهن بالنفقة والتكلف فطلقوهن
بذلك وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول
للزوج حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن الامهات لكم
ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة
على الرضاع واتمروا واتعقوا يعني الزوج والمرأة بينكم فيما بينكم بمعروف
على امر معروف من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تقتروا واذا
تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى للولد فسطلب له
طيرا اخر غير الام لينفق الاب ذو سعة ذو غنا من سعته على قدر
غناه ومن قدر عليه رزقه معيشة في المال فلينفق على المرضع مما
اتاه الله على قدر ما اعطى الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة
على الرضاع الا ما اتيها على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله
بعد عسر في النفقة يسرى وبعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من
الله وكاين من قرية كم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر
ربها عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله وعن اجابة الرسل
وعن ما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا
وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها عقوبة امرها
في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة خسرا الى الخسران
اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا فاتقوا الله يا اولي الالباب

بعدلون

يعدلون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول
من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
ذكرا مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات
بينات بالامر والنهي ليخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور
من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله وبمحمد والقران ويعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء العسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله
الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض
مثلهن سبعا ولكنها ابسط ينتزل الامر بينهن يقول يتنزل الملائكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا
لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل شيء من اهل السموات والارضين
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما قد احاط علمه بكل شيء

سورة التحريم

وهي كلها مدينية اياتها ثلث عشرة وكلامها مائتان وتسع واربعون
وحروفها الف وستة حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله يا ايها النبي يعني محمدا لم تحرم ما احل الله لك نكاحه يعني نكاح
ماريه القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي عليه السلام
تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضا عايشة وحفصة بتحريم ماريه
القبطية والله غفور لك رحيم بتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله
لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي عليه السلام يمينه وضمها

الى نفسه والله وهو مولیکم حافظکم وناصرکم وهو العلیم بتحریم
مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما
نبات به فلما اخبرت حفصة بسر النبي عليه السلام عايشة واظهر
الله عليه اطلع الله تعالى نبيه على ما اخبرت حفصة عايشة عرف
بعضه بين النبي لحفصة بعض ما قالت لعايشة من خلافة ابي بكر
وعمر ويقال من حلوة مع مارية القبطية واعرض عن بعض سكت
عن بعض عن تحريمه مارية على نفسه وعما اخبرها من خلافة ابي بكر
وعمر من بعده ولم يليها بذلك فلما نبأها فلما اخبر النبي عليه
السلام حفصة بما قالت لعايشة قالت من انبأك اخبرك هذا
الذي قلته لعايشة قال نبأني اخبرني العليم الخبير بما قلت لك
وما قلت لعايشة ان تتوبا الى الله يا عايشة ويا حفصة الى توبا
الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت ما لت قلوبكما
عن الحق واذ تظاهرا تعاونا عليه اذاه ومعصيته فان الله
هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما و
صالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ودونهم نظراؤهم والملائكة بعد ذلك مع هو
ظهير اعوان له عليكما عيسى ربه وعيني من الله واجب ان طلقكن
ان يبدله بزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات تقرن
بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن
قانتات مطيعات لله ولازواجهن ثائبات من الذنوب
عابدات موحدات بالله سائحات صائمات ثيبات ايبات
مثل اسية بنت مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران

ام عيسى

امر عيسى يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران قوا انفسكم ادفعوا
عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونسائكم نارا تقي ل
اديهم وعليهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها
الناس والحجارة حجارة الكبريت كبريتها وهي اشد الاشياء حرا على
على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ غلظا شداد قويا لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية
ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل
معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا
صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان
والاولاع بالبدن والتصميم على ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى
من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم يغفر ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم
في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة
يوم لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي
والذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا به مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى يقول يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون
بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا
ذنوبنا انك على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل
المدينة باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم اشدد على كلا
الفريقين بالقول والفعل وماواهم مصيرهم مصير المنافقين
والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعايشة

لاذاهما النبي عليه السلام بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين كفروا بامراتين الكافرتين امراة نوح واعلم
وامراة لوط واهله كانتا تحت عبدين من عبادنا واسرتا النفاق
بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم يتجز امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما
من الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجيهما وقيل ادخلا النار
في الاخرة النار مع الداخلين في النار ثم ضمهما على التوبة والاحسان
بامراة فرعون اسيه ومريم بنت عمران فقال وضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين امنوا بامراتين مسلمتين امراة فرعون
آسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين
فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران
التي احصنت فرجها فنفخنا جيب درعها من الفواحش فنفخنا
فيه من روحنا فنفخ جبريل في جيب قميصها بامرنا فحملت بعيسى وصدقت
بكلمات ربها بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا وكتب وبكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمة ربها
بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكذا به وبكتابه الانجيل
وكانت من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء وكانت من القانتين لله تعالى

سورة وتعاظم الملك

وهي كلها مكية اياتها ثلاثون وكلامها الثمانية وخمس وثلثون و
حروفها الف وثلثمائة وثلاثة عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس
وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز

والذل

الجزء ٢٩

والذل وخزائن كل شيء وهو على كل شيء من العز والذل قدير
الذي خلق الموت شبه كبش املح لا يرعى على شيء ولا شيم ريحة شيء
ولا يطا على شيء حي الا مات وخلق الحيوة شبه فرس يلقا انثى
لا تمر على شيء ولا تشم ريحه شيء ولا يطا على شيء ولا يطرح من انزها
على شيء الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها
الانبياء ويقال خلق الموت يوم الثلثا والحيات يوم الثلثا ويقال خلق
الموت والحيات ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة والموت ايكم احسن
عملا اخلص عملا وهو الصحيح بالنية لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب
وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض
مثل القبة ملتزمة اطرافها ما ترى يا محمد في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر يا نظر الى السما
هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع
البصر رد البصر الى السماء بالنظر كرتين فتقلب يرجع اليك البصر
خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عن كل ولقد زينا
السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما
رجما للشياطين يرجمون بها بعضهم يخيل وبعضهم يقتل و
بعضهم يحرق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير
الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا
اليه جهنم اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلها
يعني اليهود والنصارى والمجوس مشركي العرب سمعوا لها يعني جهنم شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتقرق من الغيظ على الكفار
كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم

نذير رسول لخوف قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول فكذبنا الرسل وقلنا
ما نزل الله من شئ من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا
للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله ويقال قول
لهم الزبانية ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل
نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار
اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله
ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار الذين يخشون ربهم
بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير
ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد بالكر والخيانة او اجهروا
به اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر الا يعلم بالسر والشر من خلق الشر والشر وهو اللطيف
لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ
بكل شئ من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
مذللة لكينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها تمشوا في نواحيها
واطرافها ويقال اطرقها ويقال في جبالها واكامها وطجاجها وكلوا من
رزقه وتاكلون من رزقه واليه النشور المرجع في الاخرة امنتم
يا اهل مكة ان عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض
السابعة السفلى كما خسف بقرون ام امنتم من في السماء عن عذاب
من السماء على العرش ان عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغيري عليكم
بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد

فكيف

فكيف كان نكيري انظر كيف تغيري عليهم بالعذاب اولم يروا يعني
كفار مكة الى الطير فوقهم فوقهم صافات مفتوحات الاجنحة
ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انزل بكل شئ من
القبض والبسط بصير ام من هذا الذي هو جند لكم منعة لكم يمنعكم
يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون
الا في غرور في باطل الدنيا وغرورها ام من هذا الذي يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن الذي يرزقكم
بل لجوا تمادوا في عتو في اباء عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن
يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن
هشام اهدى اصوب دينا ام من يمشي سويا عادلا على صراط
مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام يعني محمدا فلا هو الذي انشاكم
خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار
لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها
الحق والهدى قليلا ما تشكرون بقليل شكركم فيما منع اليكم منع
اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه
تحشرون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا
الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنتم من الصادقين ان
يكونوا قائلهم يا محمد انما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب
عند الله وانما انا نذير رسول لخوف مبين بلغة تعلمونها فلما
راوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت
وجوه الذين كفروا سيئات العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت
وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون

تساءلون وتقولون انه لايكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكنى
الله بالعذاب ومن معى من المؤمنين او رحمنا من العذاب فهو انقذ
يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد
هو الرحمن يجيرنا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا به ثقتنا
فستعلمون عند نزول العذاب من هو فى ضلال مبين فى كفر بين
قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم ان
صار ماؤكم الزمزم غورا غائرا فى الارض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم
بماء معين ظاهر يناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق الكون والقلم

سورة النون

وهى كلها مكية اياتها تسع وثلثون آية وكلامها مائة وتسع وتسعون
وحروفها ستمائة واثنان وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قوله ن يقول اقسم الله وهى السمكة التى تحمل الارضين
على ظهرها وهى فى الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوانق ويقال ليونا واسم
الثور بهموث ويقال نون هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن و
يقال النون هو الدوات والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله
ما بين السماء الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو
ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملائكة
من اعمال بنى آدم ما انت يا محمد بنعمة ربك يا النبوة والاسلام مجنون
تختنق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا فى الجنة بالنبوة
والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر لا تمن بذلك وانك يا محمد
لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف عند الله ويقال على ما منه عظيم وهى
الاخلاق الحسنة التى اكرمه الله بها ان قرات بفتح الخاء واللام

فستبصر

تبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب
بأيكم المفتون الجنون ان ربك محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم
بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم
بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله
والكتاب والرسول يعنى روساء اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون
تالين لهم فيلينون لهم ويقال انطابقهم توافقهم فيطابقونك فيوافقون
ويصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله
مهين ضعيف فى دين الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومى همماز طعان
لعان مشاء بنميم مشاء بنميم يمشى بالنميمة
بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام بينه وبنى بينه وبنى اخيه
وبنى قرابته معتد للحق معتد للحق غشوم ظلوم عليهم اثيم فاجر
عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول للشراب صحيح
الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق يقوم ليس منهم ويقال
معروف فى الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال له زنمة
كزنمة الغنم ان كان ذا مال يقول لا تطعمه وان كان ذا مال وبنين
وكان ماله نحو سبعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى تقرا
عليه ايات القرآن بالامر والنهى قال اساطير الاولين احاديث الاولين
فى دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنفزعه يوم بدر على الوجه ويقال على الانف
ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبا
والهزيمة يوم بدر بترك الاستسقاء بالجوع والقحط سبع سنين لدعوة
النبى عليه السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا اختبرنا اهل مكة بالجوع دون
البساتين اصحاب الجنة اهل البستان بالفرات اذ اقسموا حلفوا
بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا

ان شاء الله فطاف عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم
نائمون فاصبحت فصارة الجنة محترقة كالهشيم كالليل المظلم فتنادوا
فنادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم
يعني البساتين ان كنتم صارمين جازمين قيل علم المساكين به فانطلقوا
الى البستان وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا
يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد جهد و
يقال الى بستانهم قادرين على غلتها فلما رأوها يعني البستان محترقة
قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن
محرومون حرمنا منفعة زروعنا والبستان لسوء نيتنا قال اوسطهم
في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والرأي الم
اقل لكم لولا تسبحون هل لا تستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما
اقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين
لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت
هذا يا فلان بنا ويقول الآخر انت فعلت هذا قالوا يا جملة يا ويلنا
انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله
واجب ان يبدلنا ان يبدل لنا في الاخرة خيرا منها من هذه الجنة
انا الى ربنا راغبون رغبتنا الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن
منع حق الله من ماله كما كان لهم حرقة البساتين والجوع بعد ذلك
ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة
بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الدنيا
لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
به اية للمتقين الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الاخرة جنات

النعيم

النعيم نعيمها دائم لا ينبغي فقال عتبة ابن ربيعة لئن كان ما يقول
محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة كما
نحن افضل منهم في الدنيا فانزل الله فنجعل المسلمين ثواب المسلمين
في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال فنجعل
ثواب المشركين في الاخرة كثواب المسلمين مالكم يا اهل مكة كيف
تحكمون بئسما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون
تقرون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الاخرة من
الجنة ام لكم ايمان معهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة سلهم يا محمد ايتهم بذلك
بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم
ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا يوم لهم شهداء الاهة يوم يكشف
عن ساق عن امر كانوا في عمائه في الدنيا وقال ابو عبيدة يوم شدة
الامر ويقال عن امر شديد مطبع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم
ويدعون الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين
فلا يستطيعون السجود ويعنا صلابهم كالصاعير خاشعة ابصارهم
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم ذلة تعلوهم كآبة و
كسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود
الى الخضوع لله بالتوحيد ولم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون
اجماعا فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الكتاب سنستدرجهم
سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون
فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر وأملي لهم امهلهم ان
كيدي متين عذابي شديد امر تشاهدهم تشاهل اهل مكة ابرا جميلا
ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة امر عند

الحديث صح

الغيب اللوح المحفوظ فهم لا يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم
ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال اصبر على بقضاء ربك ولا تكن
مجهولا ضيق القلب فى امر الله كصاحب الحوت كيونس بن متى
اذ نادى دعا ربه فى بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا
ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو
مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة
فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار
مكة ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك بابصارهم ويقال ليقتلونك
باعينهم لما سمع الذكر قرأتك القرآن ويقولون كفار مكة انه لمجنون
محمد المجنون يختنق وما هو يعنى القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس

سورة الحاقة

وهى كلها مكية اياتها خمسون اية وكلماتها مائتان وست وسبعون و
حروفها الف واربعمائة وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس فى قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجب
بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقايق
الامور بحق المؤمن بايمانه الجنة وبحق الكافر بكفره النار كذبت
ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة يقام الساعة وانما سميت
قارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية
بطغيانهم وبشرهم اهلكوا ويقال لطغيانهم حملهم على التكذيب واما
عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية عتت على
خزانها سخرها عليهم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما دائما متتابعا لا يفتر عليهم فترى القوم قوم هود فيها
فى الايام ويقال فى الريح مرعى هلكى معطوحين كانهم اعجاز نخل اعلاك

غل

نخل خاوية منقطعة ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول العزيز
منهم احدا اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه من جنوده
الى البحر فرقوا فى البحر ويقال وجاء فرعون كلهم فرعون بكلمة الشرك ومن
قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المخسفات ايضا قريات لوط وائتفاكها خسفها بالخاطئة كلهم
بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية
فاعقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء فى زمن
نوح حملناكم يا محمد وسائر الخلق فى اصلاب ابائكم فى الجارية
فى سفينة لنجعلها يعنى سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة
عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ
ويقال سمع هذا الامر اذن سامعه فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ فى
الصور نفخة واحدة لانشقاق وهى نفخة البعث وحملت الارض
ويقال ما على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا
كسرة واحدة فيومئذ حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت
القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهى يومئذ
واهية منشقة ضعيفة والملك يعنى الملائكة على ارجائها على حروفها
ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سربى ربك فوقهم على اعناقهم
يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل
ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ويقال
ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الملائكة ويقال ثمانية
اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله عز وجل عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات و
القضاء وعرض لمقادير الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك

منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا
يخفى على الله من اعمالكم شيء فاما من اوتي كتابه اعطي بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما
فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقرؤا كتابيه انظروا ما في كتاب
من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابي
معاين حسابي فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه في
جنة عالية مرتفعة قصورها ثمرها واجناها وهادانية قريبة
منالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا
من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل
الصالح ويقال من الصوم والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني
الدنيا واما من اوتي اعطي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي
هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يتمنى
الموت يقول يا ليتني بقيت على الموت الاول ما اغنى عني من عذاب
الله ماليه مات الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطاني بطل
عني حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه
والوا وما فضل عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا
ولا يحض لا يحث على طعام المسكين على صدقة المساكين فليس له اليوم
ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من
عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم

بما تبصرون اقسم بما تبصرون يعني السماء والارض وما لا
يبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا
تبصرون العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبرائيل
اقسم بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم يعني القرآن
قول الله نزل به جبرائيل على رسول كريم يعني محمد وما هو يعني القرآن بقول
شاعر ينشده قليلا ما تؤمنون تؤمنون بقليل ما تؤمنون بقليل ولا بكثير
ولا بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا
بكثير تنزيل يعني القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا ولو
اختلق محمد علينا بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم نقله لاخذنا
منه لاستقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم
لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو ينياط قلبه فما منكم من
احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد وانه يعني القرآن
لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم
مكذبين بالقرآن وحسرة عليهم به وانه يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين
يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلام نزل به
جبرائيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة الندامة على
الكافرين لحق اليقين يقينا حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة الندامة يوم
القيمة فسبح باسم ربك فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك
العظيم اعظم كل شيء **سورة المعارج** وهي مكية ايانها اربع وأربعون
اربعون وكلامها مائتان وستة عشر وحروفها ثمان مائة واحد وستون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى سال سائل يقول دعى داع وهو النضر بن الحارث بعذاب واقع
نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع يأتي

فتقتل يوم بدر وجرا من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج
خالق السموات تعرج الملائكة والروح يعني جبريل اليه الا الله في كل يوم
مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة ويقال من الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اول
محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يتغرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على
اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا
بلا جزع ولا فحش بعد ذلك بالقتال انهم كانوا غير كائن يعني كفار مكة
يرونه يعني العذاب يوم الفتح بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا قريبا
ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء كالمهل
كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تسير الجبال كالعهن كالصوف
المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابته عن قرابته يبصرونهم يرونهم ولا يهمهم
اشتغالا بانفسهم يود المجرم يعني المشرك ابا جهل واصحابه ويقال
النضر واصحابه لو يفتدي ان ينادي نفسه من عذاب يومئذ يوم الفتح
ببنيه واولاده وصاحبته وزوجه واخيه وباخيه من ابيه وامه
وفصيلته وقرابته وعشيرته التي تؤويه بنتهي اليها ومن في الارض
جميعا ويمن في الارض جميعا ثم ينجيه ان الله من العذاب كلا لا يفتدي هو
رد عليهم الا لا ينجيه الله من العذاب انا لظى يعني اسماء من اسماء
النار نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين وسائر
الاعضاء ويقال حراقة البدن تدعوا الى نفسها الى ايها الكافر الى ايها
المنافق من ادبر عن التوحيد من الايمان وتولى عن الايمان ولم يتب
من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى جمع في الوعاء ومنع حق الله من غنمه
ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا مكانا اذا مسه الشر الفقر
والشدة جزوعا لا يجازع لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا مانع

حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوة الخمس فانهم لا
ليسوا هكذا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلوتهم الكتوبة
دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم
حق معلوم يزكون اموالهم حق معلوم ما خير الزكوة للسائل الذي يسأل
مالك والمحروم والذي يحرم اجره وغنيمته ويقال هو المتعفف الذي
يمنع من المعيشة ويقال هو الفقير الذي لا يسأل ولا يتطلع ولا يتفطن
يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب بالفعل والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون مخافون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الامان من ربهم
والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع
او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا اثمين
بذلك لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكر
من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون الحلال
الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمن عليه من امر الدين وغيره وعهدهم
فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال عليهم بالله
راعون حافظون لهم بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم
قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلوتهم يحافظون
على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات
يسكنون مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فالذين كفروا كفار مكة
قبلك وغيرهم قبلك وحولك مهطعين ناظرين اليك لا يديمون النظر اليك
متفرقين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان
يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلونها ويقال كلا حقا انا خلقناهم
مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق
مشارق الشتاء والصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما

مشرقان ومغربان لهما المشرق والمغرب الشتاء والصيف مائة وثمانون
منزلا وكذلك للمغرب وبقال المشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون
منزلا وكذلك المغربين طلع الشمس في كل يومين يطلعان في منزل
واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد انا لقادرون وللذا لك
القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع
لله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا فذرهم اتركهم
يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يلهوا في
كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذين يوعدون فيه العذاب ثم بين متى
يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث سراعا يقولون وجهم من القبور
وسرعا الى الصوت كأنهم الى نصب الى راية يوفضون يسرعون
وينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خبرا وترهقهم تغشيهم ذلة
كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
فيه العذاب وهو يوم القيمة

سورة النوح

وهي مكية وهي ثمان وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها
سبعمائة وحروف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب
اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه وتوبوا من
الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا
نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد الى اجل مسمى
الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
تصدقون ما اقول لكم فلما ابين منهم بعد دعائه الف سنة الا خمسين عاما فلم

يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد
ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد
الا فرارا تباعدا من الايمان والتوبة والتوحيد كلما دعوتهم الى التوبة
والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في آذانهم كي لا
يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم
لكيلا يسمعوا صوتي ولا يبصروني واصروا اقاموا واستكبروا على الكفر
عبادة الاوثان وبقال صاروا جبابرة ان لا يؤمن بك يا نوح الا من قد آمن
على الايمان والتوحيد استكبارا تكبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة و
التوحيد جهارا علانية بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي و
اوضحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر مخفيا فقلت لهم استغفروا
ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من
الكفر وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما درياكلما حتاجوا اليه
فكان قد حبس الله عنهم الولا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع نسلهم وابهم وبناتهم اربعين سنة ويمددكم بأموال
وبنين ويعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع الله نسلهم ونسلهم وابهم وبناتهم اربعين سنة و
يجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعهم وقد كان اهلك
جناتهم وابيس انهارهم قبل ذلك باربعين سنة مالكم لا ترجون لله
وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا وبقال مالكم لا تعظمون الله حق
عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة
والعلقة والمضغة والعظام الم تروا الم تخبروا اكفار مكة كيف خلق
الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة مترفقة اطرافها
وجعل القمر فيهن معلن نورا ضياء وجعل الشمس سراجا ضياء لبني ادم وابيه

انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب من الارض
ثم يعيدكم فيها بقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيمة اخراجا و
الله جعل لكم الارض بساطا فراشا وسبلا مالتسلكوا منها الى حاجتكم وافجاجا سبلا
فجاجا طرقا واسعا قال نوح ربه انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة و
التوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله وولده كثرة وشدة ولا
الاخسارا فبنا في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا
وقالوا قولا عظيما من الغرة وقالوا يعني الرؤساء والسفلة لاتذرن
الهتكم عبادة الهتكم ولاتذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ولا يغوث
سواع ولا يغوث ولا يعوق ولا نسرا ولا عبادة نسر وهي اصنام
ولا عبادة الهتكم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا اي
يعني قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال اضل بهن كثيرا من الناس ولا
تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا اخسارا
وضلالا وهلاكا حاصلا ثم يقول لخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان
في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا ولم يجدوا لهم من دون الله ومن عذاب
الله انصارا اعوانا يمنعونهم من عذاب الله عنهم وقالوا نوح يعني حاكيا
لربه انك لن يؤمن من قومك الا من قد امن ربنا يارب لاتذر لا تترك
على الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا
عبادك عن دينك ولا يلدوا من يلد منهم الا فاجرا من بلغ ومن اراد ان يكون من بلغ ولا يلد فاجرا
لا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يؤمن فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال
الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن يومئذ حبلى
لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم حبلى ولا مدرك قد
يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجار كفارا رب يارب اغفر لي
ولوالدي لابوي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال

كثرة ماله مع

ويقال سفينتي ولوالدي بين المصدقين من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد
الظالمين الكافرين والمشركين الا تبارا خسارا وهلاكا كما زادهم
اوحى الله نبيهم فلم يؤمنوا به **سورة الجن** مكية اية ثمان وعشرون
وكلماتها مائتان واربع وخمسون حرفا وفيها سبع وحمسون بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تبارك فلما اوحى الى يقول علم الكفار
مكة يا محمد ما اوحى الله انزل الى جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن
تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن فقالوا انا سمعنا قرانا تلاوة
عجبا عجيبا كريما شريفا يشبه كتاب موسى وكانوا اهل التوراة يعني يهود
الى الرشد الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا به يعني محمدا
والقران ولن نشرك بربنا احدا يعبد من ابليس وانه تعالى جل ربنا
ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ربنا وغنى وصفة ربنا ما اتخذ من ان
يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا
جاهلا يعني ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا
ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن لنا انه
كذب وكل هذا من اول السورة الى ههنا حكاية من الله عز وجل كلام الجن ثم
قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا
سافروا وسفروا فاصطادوا واصيد من صيدهم وانزلوا واديا خافوا منهم
فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيما يزعمون يذكرون منهم
فيد بروزهم وساوس الجن بذلك عظمة وتكبرا على سلطانهم على الجن
هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن
وجزء مثل الكلاب والجبال وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا

حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت
وبقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا
لما السماء استنهيا الى السماء فوجدناها ملئت حرسا
من الملائكة شديدا كثيرة وشهبا فحاميضا يدحرونهم عن الاستماع وانا
كنا نقعد منها في السماء مقاعد للسمع للاستماع فمن يستمع الان بجد ما بعث محمد
فمن يستمع الان بجد له شهابا رصدا فحاميضا رصدا من
الملائكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في
الارض حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا اهدى وصوابا وخيرا
وبقال وانا لا ندري يا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين بعث محمد اذا
لم يؤمنوا فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم الهدى وصوابا وخيرا اذا
امنوا وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد وبالقرآن
ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء لا
مختلفة اليهود والنصارى فبقال ان امنا بالله وانا ظننا ان
وايقنا ان لن نعجز الله في الارض ان لن نفوته من الله في الارض حيث
ما كنا بدركنا ولن نعجزه هربا ان نفوته منه بالهرب وانا لما سمعنا
الهدى يعني تلاوة القرآن من محمد ص امنا به بالقرآن ومحمد فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا ذا بالحسنة كله ولا رهقا لانقصان حسنة واما من الطائفة
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون
العاصون اما يكون من الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص التوحيد
فاولئك تحروا رشدا نور وصوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة سيرة الكفر
بقال طريقة الاسلام لاسقينهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا
رغدا والاستقامة فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض

ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن هو الوليد
بن المغيرة المخزومي سلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل من
صخرة وبقال من نحاس في النار وان المساجد لله بنيت لذكر الله
فلا تدعوا فيها غير الله فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد
مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام
عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون
عليه لبدا كادوا الجن ان يركب عليه جميعا لجهلهم القرآن ومحمد حين سمعوا
قراءة محمد ببطن النخلة فلما انا ادعوا ربي اعبد ربي واد عوا الخلق
اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل
لن يجيرني من الله احد ان عصيته ولن اجد
من دونه ملتحدا ملجأ وسربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته
يقول لا ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد
ورسوله في التبليغ فان له نار في الاخرة يجهنم خالدين فيها مقيمين
في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظروهم يا محمد حتى
اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون هذا وعيد منه لهم من اضعف
ناصرا منا واقل عددا اعوانا فسيعلمون قل لهم يا محمد حين يعجلوا
بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل
له ربي احدا اجلا عالم الغيب نزول العذاب علم ذلك فلا يظهر فلا
يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه
يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه ومن خلفه
الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه بعد من الجن والشياطين
والانس لكيلا يستمعوا قراءة جبرائيل وما يعلم محمد ص ان قد ابلغوا من

الله يعني الرسول رسالات ربهم كذا يحفظهم ربهم واحاط بالديهم والرسل
جميعا وخبره ان قد ابلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عز الله ويقال
ليعلم الكفار علم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني الرسل رسالات ربهم
قبل ان علمنا بما غيرهم من الملائكة وجميع كل شئ عددا واحصى كل شئ علما يعلم
بعددهم سورة المزمل وهي مكية غير قوله واذ زين لك الذين اوتوا الكتاب ومكانهم
قليلا فانها مدنية ايانا تسع عشرة كلمة ومائتان وثلاث وسبعون حرفا فاما ومائة وثمانون حرفا
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني
المتزمل يعني به النبي ع قد تزمل بثيابه ليليها للصلوة قم الليل
بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل للصلوة
او انقص من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى
الثلثين فخير في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن
على رسلك هينك وقرة وكان يقرأ اية واثنين وثلثة ثم كرر ذلك
حتى تقطع انا سنلقي عليك وننزل عليك وجبرئيل قولا ثقيلا بكلام
شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما
ويقال ثقيلا على من خالفه وقيل ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل
قيام الليل بالصلوة هي اشد وطأ وثباتا للرجل اذا كان محتسبا
للصلوة ويقال ارعى واوفق للقلب واقوم قيلا ابين قراءة القرآن
واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لنقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل امر ربك ويقال اذكر لتوحيد ربك وتبتل اليه
تبتيلا اخلص له اخلاصا في صلوتك ودعائك وعبادتك رب
المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا فاعبده وتوكل
وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصر والدولة والنبوة
واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا

وقال ليعلم الرسل ع

واحاط بالديهم ع

بسم الله الرحمن الرحيم

وقارا ع

اعتزلهم اعتزالا جميلا جزع ولا تخش ودرني والمكذبين بالقرآن
وهذا وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوو المال
والغنى وامهلهم اجلهم قليلا لا يوم بدر ان لدينا عندنا في الآخرة
انكالا اغلالا وقيودا تقيد بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايديهم الى اعناقهم و
سلاسلا توضع على اعناقهم وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة لا
يستساغ في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيبا يخلص وجعه الى
قلوبهم يوم ترجف الارض تتزلزل الارض بالجبال
وتتزلزل الجبال فكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو الذي
الذي اذا رفعت من اسفله يسقط عليك اعلاه مثل الرجل انا ارسلنا
سلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا
بعثنا فرعون الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني
موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا فاخذناه عقوبة شديدة
وهو الغرق فكيف تتقون تتقون الكفر والشرك ان كفرتم فيتم مغبون بالله يا اهل
مكة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر في ذلك اليوم يوم يجعل
يعني يوم القيمة الولدان شيبا شمطا اذا سمعوا الحق يقول الله لادم
يا ادم ابعث بعثك من ذريتك الى النار فقال ادم يا رب منكم من
قال الله لكل من كل الف تسع مائة وتسع تسعون الى النار وواحد الى الجنة
السماء منفطر منشق به بذلك المكان الذي يجعل الولدان شيبا ويقال
بنزول امر رب الملائكة كان وعده مفعولا في البعث ان هذه تذكرة
عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتي به الى ربه ويقال
فمن شاء اتخذ وحد والذكر الى ربه سبيلا رجعا ان ربك يا محمد يعلم
انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف
الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه

اذا قرأته بالمحض وطائفة من الذين معك وجماعة من المؤمنين معك في
الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار علم ان
لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل وبتمامها مر بهم في الليل في الصلوة
فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القرآن
في الصلوة مائة اية فصاعدا وبتمامها شيئا من القرآن علم ان سيكون
منكم مرضى جرحى لا يستطيعون الصلوة بالليل واخرون يضربون
بنافرون في الارض ابتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من
رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون
في سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم
منه القرآن في الصلوة واقيموا الصلوة الصلوة الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا
حسنا محتسبا صدقة خالصة قلوبكم وما تقدموا لانفسكم من خير
من صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا
يبقى عندكم في النار واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب
ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة **سورة المدثر**
وهي مكية اياتها ست وخمسون وكلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها
ستمائة واثنان وخمسون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس رضه في قوله يا ايها المدثر يعني به النبي عليه السلام
قد تدثر بثيابه ونام فقم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك
فكبر تعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والضحكين طاهر
القلب ويقال ثيابك فطهر وقصر ويقال وثيابك فطهر من الاثم والرجز
فاهجر الاثم فاتركه ولا تقربنه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا فتعطي

فتعطي الفضل من ذلك او اكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن عملك على
الله تستكثر ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور
فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يوم القيمة يوم
عسير شديد على الكافرين هول واعلامه غير يسير غير هين عليهم
ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد
من الله للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا
كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان له نحو تسعة الاف مثقال فضة و
بنين شهودا حضورا لا يغيبون عنك عنه كان لبنوه عشرة وممهدت له
من المال بعضه على بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد
ان ازيد في مال فهو يعني ويكفر في كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك
في نقصان حاله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا عنيدا لكتابنا ورسولنا
سأرهقه صعودا سأكلفه الصعود على جبل في النار من الصخرة ويقال من غاسة يجذب من امامه ويقذف
من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر محمد وقدر
قولا حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله حتى قال انه ساحر ثم قتل لعن
كيف قدر في امر محمد ثم نظر في قوله حتى قال انه ساحر ويقال ثم نظر اصحاب
محمد حيث قالوا هلم الى الخير يا بن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض
جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد ثم الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيبهم فقال ان هذا الا هذا الذي يقول محمد الا سحر يؤثر عن غيره
يأثره ويروي عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عنى به حيرا
او يسارا ويروي ان هذا الا هذا الذي يقول محمد دم الافواه البشر قول
حيرا ويسارا سأصليه سأدخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وما ادراك
يا محمد ما سقر اصلى الله عليه وسلم ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا احيوا

خلقا جديدا اى خلقهم ايضا لواحدة البشر شواهقة لاذلهم ويقال مسودة
لوجوههم عليها النار تسعة عشر خزان النار وما جعلنا اصحاب النار
ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعنى الزبانية وما جعلنا عدتهم
ما ذكرنا قلتهم فتنة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا ليقول الذين
اسلموا حيث قال انا اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهر واحد وثانية صدر واحد
فاكفوا انتم بواحد اثنين ليستيقن الذين اوتوا الكتاب يعنى
اعطوا الكتاب التورية يعنى عبد الله بن سلام واصحابه فى كتابهم ان
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان فى
كتابنا مثل عدة التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما فى كتابهم التورية
والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلافا ما فى التورية وليقول الذين
فى قلوبهم مرض يعنى اليهود والنصارى وسائر كفار مكة ما ذا اراد الله
بهذا مثلا من هذا اذا ذكر فتنة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء
بهذا المثل من كان من اهل الكفر ويهدى من يشاء بهذا المثل من كان من اهل
التوحيد وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هى يعنى سقر الا ذكرى
للبشر عظة للخلق اندرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذا ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استضاء انها يعنى سقر لاحدى الكبر يا بابا
من ابواب النار من جهنم والسقر والنظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد صلعم نذيرا للبشر يرجع الى اول السورة الى
قوله ثم فانذر نذيرا للبشر متقدم ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
الى الخير فيؤمن او يتأخر عن الشر فيترك ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة باكسبت فى الكفر رهينة مرتهنة فى النار ابدا
الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم فى جنات يتساءلون

بساتين يتساءلون عن المجرمين يتسائلون عن اهل النار ويقولون يا فلان
ما سلككم فى الذى اوخلكم فى سقر قالوا يعنى اهل النار لم نكن من المصلين
من اهل الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة
المساكين ولم نكن من اهل الذكوة والصدقة وكنا نخوض فى الباطل مع
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون
حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين
يعنى شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين فالهم لا هل مكة عن القرآن
عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مدعورة ويقال
عورة ان قراءت بجفض الفاء فرت من قسورة من اسد ويقال من
الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى ان يعطى
صحفا منشرة كتابا فيه خيره وتوبته حيث قالوا لا نبتا بكتاب فيخبرنا
وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا تعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة
عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد انه يعنى القرآن تذكرة عظة من الله
فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان تتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل
المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيمة وهى
كلها مكية ايا تها تسع وثلاثون وكلماتها مائة وتسعة وتسعون وحروفها ستمائة
واثنان وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القيمة

وباسناده عن ابن عباس فى قوله عز وجل لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم
القيمة
القيمة فيها كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة بكل نفس برة وفاجرة انها تلوم
نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتنى ازددت
وذكر ح
احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتنى تركت من الذنوب عند معاينة
الثواب والعقاب ويقال هى النفس الزاكية وهى النفس الابية

النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذنبها ويقال اللوامة النفس
الكافرة والفاجرة الحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن الربيعة انكارا
منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر نجمع عظامه بعد بلاها وتفريقها
بلى قادرين يقول انا قادرين على ذلك على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه
فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل
كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان
الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليظلم
بالفسق والفجور فيما يستقبله يسأل عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث
ايان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر تحير البصر
وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين المقرنين
الاسودين فيرمى بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي بن
الربيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين المفر من النار وهو بلغة حمير سموا
والملجأ والملاحقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهو بلغة حمير سموا
الجبل وزرا يقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ
ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق
والمرجع ينبأ الانسان يخبر الانسان عدي بن الربيعة وغيره يومئذ
يوم القيمة بما قدم واخر بما قدم من خير وشر واخر بما ترك من سنة حسنة
او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان
عدي بن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة ولو القى
معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك وما قالت ويقال هو بصيرة
بعيوب غيره جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد
لا تحرك لسانك لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبرائيل من بقية الوحي
القرآن عليك وكان النبي صلعم اذا نزل جبرائيل صلعم بشيء من القرآن لم يفرغ

يفرغ جبرئيل من آخره حتى يتكلم النبي صلعم بأوله مخافة ان ينساه فنهاه الله
عز ذكره ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرائته وحفظ قرائته جبرئيل عليه السلام
عليك ويقال تأليفه تأليفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرأ جبرئيل عليك
فاتبع قرآنه فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا ألفناه بالحلال والحرام
ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة
العمل الدنيا وتذرون الآخرة تتركون العمل الثواب الآخرة وجوه يومئذ
وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة
جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون
عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة
شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
الجسد التراقي وقيل قال من يرقى نرقيه ابلة وغيره راق هل من راق
طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى
الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق انه لا فراق من الدنيا والتفت
الساق بالساق الشدة شدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم
من الآخرة ويقال التفت الساق بالساق الناقة بالناقة الى ربك يومئذ
يوم القيمة المساق مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله
ولا صلى ولا اسلم لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله
وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله الى الدنيا يتمطى يتبختر وينبطح ما قبل
النبي صلعم فاخذه فزة هزة ... اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى
اهذر يا ابا جهل فنزل القرآن كذلك الحسب الانسان الكافر يعني ابا
جهل ان يترك سدى هملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل

... فاتبع تأليفه بالحلال والحرام صح

نطفة مزجت في اليمين يمين تستقر في رحم المرأة ويقال خلق ثم كان
علقة ثم صار دما غليظا فخلق منه فسوى خلقه باليدين والرجلين
واليمنيين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل نسله
بعد ذكرا وانثى وجعين الذكر والانثى وكان له ابن اكرمه بن ابي جهل وابنة
حويرة بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
للبعث بلى قادر وبنا على ذلك سورة الانسان وهي مكية
اياتها تلثون وآية وكلماتها مائتان واربعة وثلثون حرفا
وحسون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى على الانسان يقول
على ادم حين مر الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا
يذكر ولا يدري ما هو اسم وما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان
يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحوا وقال امشاج
يعني الالوان مختلطة ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة صفرة فالولد
يكون منهما فتبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبر بالخير والشر فجعلناه
سميعا بصيرا وقال نبتليه نختبر بالخير والشر والكفر والايمان متقدم
ومتاخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر
اما شاكرا امن واما كفورا كفر وقال هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
يقول بينا له سبيل شاكر او كفور انا اعتدنا للكافرين اي جهلا واصحابه
سلاسلا واغلالا في النار وسعيرا نارا وقود ان الابرار المصدقين
في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس كان مزاجها في الجنة من زنجبيل
مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها
تفجيرا يمرجونها تمريجا وقال يفجرونها يعني الكافور حيث ما شاؤون في الجنة
الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذ كانوا في الدنيا فقال الله يوفون

فجعلناه السمع كله يسمع به الحق والهدى والبصر كله يبصر به الحق والهدى صح

يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال ينجزون الفرائض ويخافون
يوما عذابه يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على
حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في
ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فما بينهم وبين
ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عز وجل صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه
الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء ومكافاة تجازونا به ولا
شكورا محمدة تحمدونا به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما
عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديدا عذاب ذلك اليوم وهوله
ويقال هو تقبض الوجوه فوقاهم الله دفع الله عنهم شر ذلك اليوم ونضرهم — عذاب ذلك اليوم صح
ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجه والبهاء وسرورا في القلب وجزاهم
اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرض جنة وحريرا متكئين
فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر في الحجال فلا
يكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس بارائكة لا يرون
شمسا ولا زمهريرا يقول لا يجدون حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة
عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا
ويطاف عليهم في الخدمة بانية فرفضة والاكواب كيزان بلا اذان ولا
عرى كانت قواريرا قواريرمن فضة قدروها بقدر رواياتهم على كف الملك
تقدير ويقال قدروا الشراب فيها تقدير الا يفضل ولا يعجز ويسقون
فيها في الجنة كاسا شرابا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى
تلك العين سلسبيلا ويقال سلك الله اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة
ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال مخلدون
مقرطون اذا رايتهم لؤلؤا يحسبهم لؤلؤا منثورا في الصفاء
ويقال كثيرا قد نشر عليهم واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت اهلها

نعما دائما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عليهم
على ظهورهم ويقال على اكنافهم ان قرأت بالالف يقال يسندس خضر على
بالطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور من
فضة البسوا اغلب من اقبية من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا
من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة ان هذا الذي
وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان
سعيكم مشكورا محمودا مقبولا في الزيادة انا نحن نزلنا عليك القرآن
جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية واثنين وسورة فاصبر لحكم ربك على
قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش اثما
اثما فاجرا الذا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو جبير بن
ربيعة واذكر اسم ربك وصل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشايا يعني
صلوة الفجر والظهر والعصر وفي الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه وعلى
اصحابه صلوة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل الدنيا ويذرون
وراءهم يتركون العمل لاجلهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم
هم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قويناخلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم
اهلكناهم تبديلا اهلاكا يقول لو شئنا اهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة
وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا من شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما
تشاؤن من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله لكم ان شاء
ذلك ان تشاؤا الا ان يشاء الله كان الله عليما بما تشاؤن من الخير والشر حكيما
حكم ان لا تشاؤا من الخير والشر الا ما يشاء الله يدخل من يشاء في رحمته
يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين اعد

الله لهم عذابا اليما في الآخرة عذابا موجعا خالصا وجعل
قلوبهم سورة المرسلات وهي مكية اياتها خمسون وكلماتها
واحد وثمانون كلمة وحروفها مائة وستة عشر حرفا بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول
اقسم الله بالملائكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا
بالمعروف يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم
بالرياح العواصف الشديد والعصف ما ذرت من منازل القوم والناشرات
نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال
هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة
الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق بين
الحلال والحرام والحق والباطل ويقال هؤلاء الآيات تنهى عن الرياء فالملقيات
ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جوره وظلمه او نذرا لخلقه
من عذابه ويقال عذرا الى حلاله ونذرا الى حرامه ويقال عذرا امرا ونذرا
نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه الاشياء انما توعدون
انما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع للكائن نازل بكم ثم
بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهبت ضوءها واذا السماء
فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل
اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلا
حاجزا بين فقال عز وجل ليوم الفصل بين الخلائق وما ادراك
يا محمد ما عملك حا يوم الفصل ما عملك ليوم الفصل ويل واد في جهنم
من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شديد العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بها

بالاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين
بالشركين من قومك ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين من
قومك بالايجاز والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة
ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم
الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا خلقه وبمثال ملكنا
على خلقه وبمثال فصورنا خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا
وصورنا خلقه ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ للمكذبين بالايجاز والبعث
ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احياء على
ظهرها واموانا في بطنها وبمثال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لئلا تميد طوالا
واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا وبمثال لبنا ويل يومئذ
العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايجاز والبعث انطلقوا يا معشر
المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول
لهم الرب تبارك وتعالى في الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل ذي ثلاث
النار ذي ثلاث شعب فرق لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها ترمي بشرر بشرر تقذف بالشرر كالقصر كالقطع كاسافل
الشجر العظام كانه جمالات صفر سود ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايجاز والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وما
ينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل يومئذ شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايجاز والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق
جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان
كان لكم يا معشر المكذبين كيد قدرة ان تضعفوا بي شيئا فكيدون فان عجزتم
وبمثال فان كان لكم كيد حيلة فكيدون فاختاروا بي ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ

يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايجاز والبعث ثم بين مستقر المؤمنين
فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء
طاهر جار وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله
تبارك وتعالى لهم كلوا من ثمار الشجر واشربوا من الانهار هنيئا سائغا بلا داء
ولا مرض بما كنتم تعملون وتقولون من الخير الشدة في الدنيا انا كذلك
نجزي المحسنين بالتوحيد والعمل ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايجاز والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا
بيسير من الدنيا انكم مجرمون مشركون مصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد
من الله وويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايجاز والبعث
واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد
لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويمثال هذا في الاخرة حين يقول
الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا
مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويمثال
نزلت هذه الاية في ثقيف حيث قالوا لا تحنى ظهورنا بالركوع والسجود
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والرسول والكتاب
والبعث فبأي حديث بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا
بهذا **سورة النبأ** وهي مكية اياتها اربعون وكلماتها مائة و
ثلاثة وسبعون وحروفها ستمائة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يقول عن ماذا
يتساءلون عن قريش عن النبأ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف
الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد والقرآن ومصدقون بمحمد والقرآن
وذلك انه نزل جبرئيل على النبي ﷺ بشيء من القرآن فقرأه عليهم فيتحدثون
فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين

سيعلمون سوف يعلمون عند سماعهم لوعيد الله في القبر او اذا نعلبهم وهذا وعيد لهم
للمكذبين بمحمد والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا
قرارا منامًا والجبال اوتادا الباكم لا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا
وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم وبنار حسنا جميلا وجعلنا
الليل لباسا مسكنا وبنار ليلا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا
فوقكم خلقنا فوقكم فوقكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا
وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا بنيء ادم وانزلنا من المعصرات
بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا منهمرا لنخرج به لنبت حبا و
نباتا بالمطر المحبوب كالحنطة وساير النبات وجنات الفافا بساتينا ملتفة
وبنار الوانكان يوم الفصل كان ميقاتا ميعاد الاولين والاخرين
ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون افواجا جماعة
جماعة وفتحت السماء وابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا بعد ما كانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا
محبسا وسجنا للطاغين للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا حقبا بعد
مضيعين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب والحقب الواحد ثمانون سنة و
السنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعدون من ايام
الدنيا وبنار لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا لابدوقون فيها ان
يذوقوا ماء باردا ويذوقون حميما ولا شرابا باردا الا حميما وغساقا حارا
قد انتهى حره وغساقا زمهريرا وبنار ما دمتا جزاء وفاقا موافقة
لاعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الاخرة
ولا يؤمنون به وكذبوا بايانا كذبا مكذبا بالقرآن وانا كل شيء
من اعمال بني ادم احصيناه كتابا بالبناء في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب
في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا بالوان بعد لون ثم بين كرامة الله

حقب بعد حقب وحقبا بعد
حقب لا ينقطع هكذا في اكثر
النسخ منه

المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من
النار وقربانا الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل وانما
باكرها ماؤها كواعب اترابا جواري متقاربات اتراب مستويات
في السن والميلاد على ثلثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملاى متتابعا
لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا خطأ باطلا ولا كذابا لا يكذب
بعضهم بعضا جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بعدد
عشرة وبنار هو افعة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهم العجلة
الخلق والعجاب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنده بنبي الملائكة وغيرهم
خطابا كلاما في الشفاعة صح باذن الله لهم يوم يقوم الروح بنبي جبرئيل
وبنار هو خلق لا يعلم عظمته الا الله وبنار هو خلق من الملائكة لهم ارجل
وايد خلق بني ادم والملائكة ويقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة
بنبي الا لمن لكه الآخر اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا
الله ذلك اليوم الحق الكائن لا يكون فيه ما وصف فمن شاء اتخذ الى ربه
مآبا وحدا واتخذ بذلك التوحيد الى ربه مآبا مرجعا انا انذرناكم عذابا قريبا
يا اهل مكة عذابا قريبا يوم ينظر بصر المرء المؤمن وبنار الكافر ما قدمت
ما عملت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهائم من
الهوان والشدة والعذاب بتخفيف الكافر ان يكون ترابا مع البهائم +

سورة النازعات مكية اياتها خمس واربعون وكلماتها مائة وثلاث
وسبعون وحروفها سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والنازعات يقول
اقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرق نفسه
في صدره وهو ارواح الكافرين والناشطات نشطا واقسم بالملائكة
الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود

نفوس الخلائق منه

وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم من كل شيء خلق الله من كل شيء
الف تسبيح فخلق الله من كل تسبيحة
ملكا يسبح يوم القيامة وهو صف
واحد هكذا وجد في نسخة

كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المؤمنين ينشط بالخروج الى الجنة
والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس العالمين نزعا
سلارفيقا ويدابر تدبيرا كونا حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين
والسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين
الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين
يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا اقسم بالملائكة الذين يدبرون
امور العباد يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوتار الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات
امرا هم قواد الغزاة ويقال السابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان بينهما اربعون سنة
ثم بينها فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى تنزل لكل شيء
تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة قلوب يومئذ يوم النفخة واجفة
خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث
واصحابه أئنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال في القبور اذا
كنا عظاما نخرة تاخرة بالية وبعضهم قرأوا بالالف كيف
نبعث فقال لهم النبي ﷺ بلى تبعثون قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة
غاية لا تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا ثنيا
نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر
هل اتيك يا محمد استفهاما منه يعني قد اتاك ويقال ما اتيك ثم انك
حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعا ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم

الوادي ويقال قدطوى ويقال طاء يا موسى هذا الوادي بتبدحيا
بخير وبركة اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تذكر فتطيع وتسلم فتوحد الله واهدك بالله
ادعوك الى ربك فتخشى منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى وهي
العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى لم
يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عزم موسى سعى عمل في امر فرعون
ويقال يسرع الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخاطبهم فقال انا
ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تشركوا باحد غيري فاخذه
الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى
قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان
بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة
لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم انتم يا اهل مكة اشد خلقا بنا
واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها فسواها على الارض
واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحاها ابرز نهارها وشمسها والارض
بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء ويقال بعد ذلك
بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها الارض ماءها الجاري
والغائر وحرثها كلاها والجبال ارساها اوتادا متاعا لكم منفعة لكم
الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام
الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان
يتيقظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت
الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجيء دخولا فاما من طغى على ربه وتكبر وكفر
بالله هو الحارث بن علقمة واثر الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة

والكوبط لا يازفان الجيم هي المأوى يأوي مزكار هكذا واما خاف
عند المعصية مقام ربه حتام بايين يديه فيارب فانتهى عن المعصية ونهى نفسه
عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو معصب به فيرفان الجنة هي المأوى
مأوى يرجع كان هكذا ايسا لونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة
ايان مرسيها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكرها ما انت وذاك لا
تذكرها الى ربك منتهاها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف من
من يخشاها خوف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم عشية وضحاها
لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحيها او قدر غدوة
من اول النهار سورة عبس وهي مكية وهي اربعون وكلماتها
مائة وتسعون ثلاث وثلثون وحروفها مائة وثلاث وثلثون حرف
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عبس يقول
كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اذ جاءه عبد الله
بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوب كانت ام ابيه وذكر
ان النبي ص كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد
المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان
النبي ص يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي ص بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر
فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه
الاعمى اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يذكى يصلح
بالقرآن او يذكر فيه بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة بالقرآن وما
وما يدريك يا محمد لعله يزكى لا يصلح او يذكر ولا يتعظ فتنفعه الذكرى اما
تنفعه العظة اما من استغنى عن الله ونفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له
تصدى تتعرض عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلثة

الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم
وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تتعرض مشتغلا
بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا بعد لا تعبس على الذي استغنى عن الله
نفسه وتتعرض عن من يخشى الله فكان النبي ص يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك
ويحسن اليه كلا حقا انها يعني هذه السورة تذكرة اي عظة من الله للخلق
والعبر فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ اتعظ في صحف يتلوها
القرآن مكتوب في كتب بجلد ابن آدم مكرمة كرمها الله مرفوعة في
السماء مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة الى نبيه كرام هم كرام
على الله سفرة بررة صدقة وهم الحفظة اهل السماء الدنيا فتذكر الانسان
لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبنجوم القرآن
حين جاء وبالنجم وبنار ما اتخذ في كفره من اي شيء خلقه يقول فلينظر في
من اي شيء خلقه نسمة ثم بين فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره فقدر
خلقه باليدين والرجلين واليمنى والاذنين وسائر الاعضاء ثم
السبيل يسره طريق الخير والشر بينه وبنار سبيل الرحم يسره بالجري
ثم اماته بعد ذلك فاقبره فامر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر
كلا حقا يا محمد لما يقض لم يرد الالف ههنا صلة ما لم يؤد ما امره الله به
امره من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب
الى طعامه في رزقه الذي اكله كيف يحوله من حال الى حال حتى يأكله ثم لا
يدين له نحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض صبا ثم شققنا
شقا عنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب
كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا وبنار هو الرطبة وزيتونا شجر الزيتون
ونخلا يعني النخيل وحدائق ما احيط عليه من الشجر والنخيل غلبا غلاظا
طوالا وفاكهة والوان الفواكه كلها وابا يعني الكلاء وبنار هو النبت متاعا

لكم المحبوب وغيرها ولانفعكم الكلاء فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة
صاخ وخضع وانقاد واجاب لما كلف به وبدا الخلائق ويظهر انها
كائنة ثم بين متى يكون فقال يوم يفر المرء من اخيه الكافر والمؤمن
يفر من امه وابيه ومن صاحبته ومن زوجته وبنيه ويفر منه
ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته
ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه عن
يشتغله عن غيره ووجوه ووجوه المؤمنين الصدقين فيها يومئذ يوم
القيمة مسفرة مشرقة برضى الله عنها ضاحكة مستبشرة بكرامة الله لها مستنيرة
مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة
عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف
اولئك هم اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله

سورة التكوير مكية وايا تها تسع وعشرون كلمها مائة
واربع وحروفها حمسمائة وثلاثة وثلثون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقال كورت كما تكور
العمامة ويروى بارخاء حجاب النور ويقال ذهبت بضوئها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت
ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها
اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت ابطالها للقصاص ويقال حشرها
موتها واذا البحار سجرت فجرت بعضها في بعض الماء في العذب فصارت
بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالازواج
ويقال قرنت بقرينها المؤمن بالحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح
والفاجر بالفاجر واذا الموؤدة المقتولة الملقوة سئلت سؤالا بايا ي
ذنب قتلتم فتي فتاتي ويقال واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب

ذنب قتلها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيئات نشرت للحساب
ويقال تطايرت في الايدي واذا السماء كشطت نزعت عن اماكنها وطويت
واذا الجحيم سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين
علمت كل نفس علمت كل نفس برة وفاجرة عند ذكر ما احضرت ما قدمت من
خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار
وتظهر بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجرة التي تكنس بالنهار
ثم يرجعن الى اماكنهن وكنوسهن غيوبهن وسقوطهن ورجوعهن الى
اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ والمشتري وعطارد
والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستفاء
اقسم الله بهذه الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم الله نزل به
جبرائيل على رسول كريم على الله يعني محمدا ذي قوة على اعدائه يعني جبرائيل
عند ذي العرش مكين عند الله القدرة والمنزلة مطاع يعني جبرائيل
مطاع ثم في السماء تطيعه الملائكة امين على الرسالة الى الانبياء وما
صاحبكم ينبكم محمد يا معشر قريش بمجنون يختنق كما تقولون ولقد راه بالافق
محمد جبرئيل بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمدا ضنين على الغيب
على الوحي بظنين بمتهم ويقال بمخيل ان قرأت بالضاد وما هو يعني
القرآن بقول شيطان رجيم متمرد لعين واسمه المرمي فاين تذهبون
من اين تكذبون ويقال اين تميلون عن القرآن فلا يوسنون به ان هو
ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء
منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن من الاقامة
والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين ربكم ذي روح ذات

سورة الانفطار مكية

على وجه الارض وفي اهل السماء
وهي كلها مكية وايا تها تسع عشر وكلمها ثمانون كلمة وحروفها مائة وسبعة

وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضه
في قوله اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بالكيف والملائكة
وما يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقط على وجه الارض
واذا البحار فجرت فتحت بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور
بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت
من خير او شر واخرت ما اثرت من سنة حالة الحسنة كيف ويقال ما قدمت
من طاعة واخرت ما عصيت يا ايها الانسان يعني الكافر
لكلدة بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي غرك بربك حتى
كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك نسمة من نطفة فسواك في
بطن امك وعدلك فجعلك معتدل القامة في احسن صورة ما شاء ركبك
شبهك ان شاء وشبر بك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان
شاء حسنا وان شاء ذميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير
ونحوها كلا حقا بل تكذبون يا معشر القريش بالدين بالحساب والقضاء
وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كراما عند
الله مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون من خير وما تفعلون في الخير
والشر ان الابرار الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة
دائم نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها
يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم
يعني الكفار عنها عن النار بغائبين انا ادخلوا فيها وما ادراك يا محمد
ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادراك يا محمد ما يوم الدين ما يوم
الحساب تعجيبه بذكره وتعظيما له ثم بين فقال لا يملك ولا تقدر نفس مؤمنة
لنفس كافرة شيئا من النجاة والشفاعة والامر الحكم والقضاء بين العباد
يومئذ لله بيد الله سورة المطففين وهذه السورة نزلت بين مكة

وبقال اثرت وقلت واخرت
ما فيها نظيره قوله تعالى فالعلم
اذا بعثر ما في القبور نسخه

الشيطان غره بعده العفو والامر
بالغفران وقيل ما الذي ذكرك بربك
الكريم الرازق حيث اكلت رزقه
واطعت عدوه نسخه

وقال الحسين بن الفضل كلا لتخفف اراد
حذف الالف من الحسن والقبح في الله
صورة ما شاء ركبك الا كنبهك وقيل
خلقك فعدل خلقك وحاجبيك وانفك
وفمك وعينيك وحاجبيك واذنيك
ونحوها معتدلين في احسن صورة وما شاء
ركبك الا ذكرا او انثى او حلكا ومركبا نسخه

مكة والمدينة على رسول الله في هاجرت الى المدينة فاصيفت بالمدينة اياتها
ستة وثلاثون حرفا وكلماتها مائة وسبع وستون وحروفها سبعمائة وثلاثون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
ويل لشدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة كانوا
مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد صلعم اليهم فنزلت على النبي صلعم في
مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل لشدة العذاب للمطففين
للمسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على
الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم
يستوفون يتمون الكيل والوزن جيدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني
اهل مدينة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون من الكيل
والوزن ويسيئون جيدا الا يظن الا يعلم ويتيقن اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم
القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دب
على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأه عليهم النبي صلعم قالوا
تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار
اعمال الكفار لفي سجين وما ادراك يا محمد ما سجين هو
كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوب في صخرة حضراء تحت الارضين
السابعة السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء
فيه وما يكذب به بيوم القيمة الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم
فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرأ عليه على الوليد بن المغيرة
اياتنا القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران غلب بل طبع الله على قلوبهم على

قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب
وهو رين القلب فاكانوا يكسبون بالمعاصي كانوا يقولون ويعملون في الشر وكلا
حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عز النظر الى ربهم يومئذ
يوم القيمة لمحجوبون ممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم
لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية اذا دخلوها فيرا
هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا
يا محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادراك
يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة في
لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون
يشهده المقربون من اهل كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين
في ايمانهم وهم الذين لا يزول الرب لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك
على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار كيف يا محمد في وجوههم وجوه
اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم
ممزوج حتامه عاقبته مسك وفي ذلك فليتنافس فيما ذكرت في الجنة فليتنافس
المتنافسون فليعمل العاملون والمجتهدون المجتهدون والسباقون المبادرون
والسباقون الجازلون ومزاجه خلط من تسنيم يشرب عليهم في جنة عدن
جنابذ شرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين المقربون الى الجنة عدن حرفا بلا خلط
ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على
واصحابه يضحكون يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يتغامزون الى
رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا رجعوا الى الكفار الى اهلهم
اهليهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا
راوهم راوا اصحاب النبي ثم قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي
لضالون عن الدين وما ارسلوا عليهم حافظين حافظين

المقربون الجنة يصب عليهم في جنة عدن عدن خالص بلا خلط نسخه

حافظين لهم ولاعمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين امنوا بمحمد والقرآن
وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك على السرر
في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب الكفار هل
جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون يفعلون الا ما كانوا يفعلون ويعملون
في الدنيا سورة الانشقاق وهي مكية اياتها ثلاث وعشرون
وكلماتها مائة وسبع كلمات وحروفها سبع مائة وثلاثون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا السماء
انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب
بالكيف والملائكة وما يشاء من امره واذنت سمعت واطاعت لربها
وحقت حقا لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم للعكاظي وبسطت
وقذفت ما في جوفها من الموتى والكنوز
وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت
لربها وحقت وحق لها ان ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة
بن اسد بن خلف انك كادح الى ربك كدحا اي تعمل عملا في دنياك فملاقيه
بذلك العمل في الاخرة ويقال ساع سعيا مخالفا فيه يعني عملك من خير او
شر فاما من اوتي اعطي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة بن
عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وقال بعضهم
العرض الذي يقول لا اله الا الله واد خل الجنة وينقلب يرجع في الاخرة
الى اهله مسرورا الى الذي اعد الله له في الجنة من الحور العين واما من اوتي
كتابه اعطي كتابه بشماله وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود
بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف يدعو بثبورا يقول واويلاه واويلاه
ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله في الدنيا مسرورا انه
ظن حسب ان لن يحور يعني ان لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو يلي

الجنة بحور جمع بلى يجوز بلى الى ربه فى الاخرة ان ربه كان بهم يوم
خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقال اقسم بالنفس وهو
حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق اى اقسم بالليل وما وسق
جمع وجمع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق اى اقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر
لتركبن لتحولن حالة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال فى حين خلقهم الله
ان يموت ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله
من حال الى حال ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يعنى السماء
الى السماء ليلة المعراج ان قرأ بنصب الياء ويقال لتركبن هذه الكلمة
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار ان قرأ
بجهر الياء ونصب الياء فما لهم للكفار بمكة ويقال بمعنى عجب بالليل الشفق
وكانوا ثلاثة سعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد
ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا قرئ عليهم القرآن واذا قرأ محمد عليهم القرآن
بالامر والنهى لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا
كفار مكة ومن لم يؤمن من بنى عبد بالليل يكذبون بمحمد والقرآن والله
اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون فى قلوبهم
فبشرهم يا محمد بمن لا يؤمن بعذاب اليم وجيع غليظ وجعه الى قلوبهم
يوم بدر وفى الاخرة ثم استثنى فى الذين امنوا فقال الا الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر غير
فى الجنة غير ممنون غير منغوص ولا مكدر ويقال لا يمنون بذكر ويقال
لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت

سورة البروج

وهى كلها مكية اياتها عشرون واثنتان وكلماتها مائة وسبع كلمات وحروفها
اربع مائة وثمانية وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله عز وجل والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات النجوم وهى بتبارك ذات القصور التى فى قصور ابن السماء و
الارض ويعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد وهو
هو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد
بنو آدم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال الشاهد محمد ومشهود الله
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك الشديد لمن لا
يؤمن به مثل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قتلهم النار ذات
الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من
المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اى هم يعنى الكفار عليها اى على الخندق ويقال على الكرسى قعود وجلوس
حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال
كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين
ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله لا لغير ايمانهم بالله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحميد لمن امن به الذى له ملك السموات وارض
المطر والارض النبات والله على كل شئ من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا
احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعنى المصدقين من الرجال بالايمان و
المؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم
فلهم عذاب جهنم فى الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد فى النار ويقال فى
الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما من نجران ويقال من
اهل موصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكى يرجعوا
الى دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين
لم يرجعوا عن الايمان لتعذيبهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات ساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها وقصورها

الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل ذكر الفوز الكبير النجاة الوافر
فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به بشديد
انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور
الودود المتجاوز لمن تاب من الكفر وامن بالله والودود المتودد الى
اوليائه وبقال المحب لاهل طاعته وبقال المجيب الراحل طاعته ذو العرش
ذو السرير المجيد الحسن الجميد وبقال الكريم ان قرأت بضم الراء فهو الله وبقال
لما يريد كما يريد يجيء ويميت بعد اتيانك يا محمد استفهم بنبيه بذكره ولم يأته
قبل ذكره فاتاه بعد ذكره بحديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود
والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف عذبناهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب محمد والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وبما
نالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرأ عليكم محمد هو قرآن مجيد كريم شريف
في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين **سورة**
الطارق وهي كلها مكية اياتها ستة عشر وكلماتها احد وسبعون وحروفها
مائتان وتسع وثلاثون نزلت بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس رضي الله عنهما قوله والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق
وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء
النافذ وهو الزحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولذا كان
القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها لعليها اليم والالف هنا صلة
وبقال كل نفس حافظ لما عليها الا عليها اذا قرأت لما بالتشديد حافظ
يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم
خلق نفسه ثم بين فقال خلق من ماء دافق مدفوق وهو ماء
رجل امراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب المراة انه على رجعه
يعني الله على رجع علقة قد ذكر الماء الى الاصلاب لقادر وبقال على

على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فماله
لابي طالب من قوة ولا منعة بنفسه ولا ناصر لاحد منع عذاب الله منه
والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات الرجع ذات المطر يعود
المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات
والزروع وبقال ذات الاودية انه يعني القرآن ولذا كان القسم
لفعل فصل وبيان وبقال حق وبقال حكم من الله وما هو بالهزل باطل
انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنائع كفرهم وهو صدهم الناس
عن محمد والقرآن وبقال يمكرون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد
والكيد كيدا اريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فاجل الكافرين
امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر **سورة الاعلى** وهي كلها مكية
اياتها تسعة عشر وكلماتها اثنان وسبعون كلمة وحروفها ثمانمائة
وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضي
سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد باسم ربك الاعلى اعلى كل شيء و
يقال اذكر توحيد ربك وبقال قل سبحان ربي الاعلى في السجود الذي
خلق كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء والذي قدر حبل كل ذكر وانثى فهدى فعرف والديه
كيف يأتي الذكر الانثى وبقال قد خلقه حسنا وديباجا طويلا وفصيلا
وبقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الخير والايمان والخير
والشر والذي اخرج المرعى بالمطر الرعي الكلاء الاخضر فجعله بعد خضرته
غثاء يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول فتركك سنقرئك يا محمد
القرآن وبقال سنقرأ عليك جبرائيل القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله
وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي ثم بعد ذكر شيء من القرآن
انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى اخفى من السر يعني

لم تحدث نفسك بعد وينبغي لك ليس لك ان تهون عليك بتبليغ الرسالة
وسائر الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى بقول ما
تنفع العظة بالقرآن من يخشى من الله وهو من سبق ذكره بتعظ بالقرآن
وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويجتنبها يتباعد ويتنزح عن العظة
بالقرآن وبالله الاشقى من علم الله الذي يصلى النار يوم خلود النار في الآخرة
الكبرى العظمى وليس شيء من العذاب اكبر من النار ثم لا يموت فيها فيستريح
ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ
بالقرآن ووحد بالله وذكر اسم ربه امر ربه الصلوة النحس وغيرها فخص
الصلوة النحس بالجماعة ولها وجه اخر قد افلح فاز ونجا من تزكى من تقدم
بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلا وذكر اسم ربه هلل وكبره في الغداة
والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا يختارون
العمل للدنيا وثواب الدنيا على الآخرة ثواب الآخرة والآخرة على الآخرة
وثواب الآخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى وادوم لا
ان هذا من قوله قد افلح الى هنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين
صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم عليهما السلام
ذكر **سورة الغاشية** وهي مكية ايانها ستة وعشرون وكلماتها
اثنان وستون كلمة وحروفها مائة واحدى وثمانون حرف بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله هل اتيك ويقول ما اتاك
يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال
الغاشية هي غاشية النار وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ
يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعناء
ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع
ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة قد انتهى حرها تسقى من

في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام الا من ضريع
وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يكره الابل واذا
يبس صار كالظفار الدرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه
وجوه المؤمنين المخلصين يوم تنضر يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها
راضية بقبول الثواب فهي راضية في جنة عالية في درجة رفيعة لا تسمع
فيها في الجنة لاغية خلفا باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية
تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في اللوح
عالم تحيى اليها القلوب وتقار العيون لاهلها والكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
ولا خراطيم صدورها الانس موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وبقال بعضها الى البعض وزرابي وجوه شبه
الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي عليه السلام بذلك قال كفار مكة
ائتنا بآية بان الله اركب النار رسولا فقال الله تعالى افلا ينظرون ينظر
كفار مكة الى الابل كيف خلقت بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوى غيرها
والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا بناء شيء والى الجبال كيف
نصبت على الارض لا تحرك شيء والى الارض كيف سطحت بسطت على
الماء وكل هذا آية لهم فذكر عظ بالقرآن وبالله انما انت مذكر مخوف بالقرآن
وبالنار واعظ متعظ بالقرآن وبالله لست عليهم يا محمد بمسيطر بمسلط
ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر
وبقال الا من تولى بنصب الف اللام والالف عن الايمان وكفر بالله
فيعذبه الله في الآخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا اياهم
مرجعهم في الآخرة ثم ان علينا حسابهم بما بهم في الدنيا وثوابهم في الآخرة
في الآخرة وعقابهم في الآخرة **سورة الفجر** وهي مكية ايانها
ثلاثون وعشرون وكلماتها مائة وسبع وثلاثون وحروفها خمسمائة وتسع

وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو الصبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال
الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان
او اربعة مثل صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي
صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء
والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس
والقمر وكل هذا الشفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى
والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والعالم والجاهل والوتر هو
الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء
فيه الناس اقسم الله بهولاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على
الطريق والطريق عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل
الم تر الم تخبر يا محمد في القران كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود
كيف اهلكهم الله تعالى عند التكذيب ارم بن ارم وارم هو سام بن نوح
وكان ابن سام شيم ويقال ابن ارم وابن ارم عاد ذات العماد هود
السيارة ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول
ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد
الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول
كيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر
بواد القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي
ذا الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين
الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراته آسية بنت مزاحم الذين طغوا
في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم ظلمهم على ذلك فاكثروا

فاكثروا فيها في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل
عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول
عليه ممرهم وممر ساير الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يرصدون
العباد في سبع مواطن يسئلونهم في سبع خصال فاما الانسان وهو
الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف اذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال
والغنى والعيش فاكرمه كثر ماله ونعمه ووسع عليه معيشته فيقول ربي
اكرمن بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتليه اختبره بالفقر فقدر عليه
فقتر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة
كلا رد عليه ليس اكرمه بالمال والغنى فاحمد وما اهانه بالفقر فلا
الا له ولكن اكرمه بالمعرفة والتوفيق واهانه بالنكرة والخذلان
بل لا تكرمون اليتيم لا تعرفون حق اليتيم كما امرتم بينهم لا تعرفون حقه ولم
اليه ولا تحضون ولا تحثون انفسكم وغيركم على طعام المسكين على
صدقة المساكين وتاكلون التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون
المال حبا جما كثيرا كلا رد عليه واذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا
زلزلت وزلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك ويجيء ربك
بلا كيف والملك ويجيء الملائكة صفا صفا الملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا
في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون
الف ملك يقودونها الى المحشر وكشف عنها يومئذ يوم القيمة يتذكر
الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى
من اين له العظة فقد فاته العظة يقول لا يا ليتني قدمت لحيوتي
الباقية من حيوتي الفانية يقول يا ليتني عملت في حيوتي الفانية
لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد كوثاقه احد ولا وجه اخر ان قراءت بكسر الذال

والنار ويقال لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه لونا من الله
احدا لا يبلغ احد في العذاب كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها
النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة
لنعم الله بنعيم الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله الواثقة
بعطاء الله ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الكريمة
يعني الجسد راضية بثواب الله مرضية عند ربك بالتوحيد فادخلي في
عبادي يعني في زمرة اولياءي وادخلي جنتي التي اعددت لك في الآخرة
سورة البلد وهي مكية ايانها عشرون وكلماتها اثنتان
وثمانون وحروفها مائتان وسبع واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالاسناد عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد
مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لم يحل
لاحد قبلك ولا لاحد بعدك ويقال وانت حل بهذا البلد ويقال انت
في حل ما صنعت في هذا البلد والد وما ولد قالوا آدم وما ولد
بنوه ويقال والد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد ولد الذي لا يلد
من الرجال والنساء اقسم بهؤلاء الاشياء لقد خلقنا الانسان
يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والآخرة
ويقال في كبد في قوة وشدة اليحسب ابطن الكافر في قوته وشدته ان
لن يقدر عليه احد على اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعني كلدة
بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا
كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيئا اليحسب ابطن الكافر ان لن يره
احد ان لم ير الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل
له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يغض ويرفع بهما وهديناه
النجدين يقال الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فلا

فلا اقتحم العقبة يقول هلا جاوز تلك العقبة الذي يدعى العوتر وهي
الصراط وما ادراك يا محمد ما العقبة يقول في عقبة اقتحامها صعبا
بين الجنة والنار بعجبه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال
لا يتجاوز تلك العقبة الآخر فك رقبة اعتق نسمة اذا اقرأت بنصب
الفاء والهاء واو اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا قرابة
ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا
شيء له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين
ربهم وامنوا بمحمد والقرآن وتواصوا اتخاذوا بالصبر على اداء الفرائض
الله والمرازين وتواصوا اتخاذوا بالرحمة بالرحيم على الفقراء والمساكين
اولئك اهل هذه الصفة اصحاب اليمنة اهل الجنة الذين يعطون
كتابهم بيمينهم والذين كفروا بمحمد والقرآن كلدة واصحابهم اصحاب الشأمة
اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم عليهم نار موصدة مطبقة بلغة
طي **سورة الشمس** وهي مكية ايانها خمس عشر وكلماتها اربع
وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبع واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالاسناد عن ابن عباس في قوله والشمس وضحيها يقول اقسم الله بالشمس وضوئها
والقمر اذا تليها تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة روى الهلال والنهار
اذا جلاها جلى ظلمة الليل والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والسماء وما
وما بناها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي
سوى بسطها على الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها فجورها
وتقويها فعرفها وبينها ما تأتي وما تتقي اقسم الله بنفسه وبهؤلاء الاشياء
قد افلح فاز نفس من زكاها من اصلحها الله وعرفها وقفها قد خاب
خسر نفس من دساها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت عقود قوم صالح

بطغوبها بسبب طغيانهم حملهم على ذلك اذ انبعث اشقاها اقام اشقى القوم
فحذرهم صالح وسلف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صالح
فبراه عقروا الناقة هذه ناقة الله زروا ناقة وسقيا ها وشربها
فكذبوه فعقروا با فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
وبهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فعقبها العقبى فسواهم
بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقبا ها ثار با ويقال عقروها ولا يخاف
عقبا ها عقبى تتبعها سورة الليل وهي مكية ايا تها احدى
وعشرون وكلما تها احدى وسبعون وحروفها ثمانمائة وعشرة احرف
بسم الله الرحمن الرحيم وبا سناده عن ابن عباس في قوله والليل
يغشى اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل
وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى مختلف فمكذب
بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولذا
كان القسم فاما من اعطى تصدق بماله في سبيل الله واشترى نسمة فعتقها من
المؤمنين كانوا في ايدي الكفار يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم
واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعده الله و
يقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة
مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق
واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن
حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة
الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهونه عليه
المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله
الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا
للهدى البيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الاخرة و

والاولى ويقال لنا للاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوحيد
فانذرتكم حوفتكم يا اهل مكة بالنوان نارا تلظى تتقد وتتلهب لا
يصلاها لا يدخلها في النار الا الاشقى الا الشقي في علم الله الذي كذب
بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد وتزحزح عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله يعطي
ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم يعط ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى الا لطلب طلب رضا ربه الاعلى اعلى كل شيء ولسوف
يرضى يعطى الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق وصحابه
سورة الضحى وهي مكية ايا تها احدى عشرة وكلما تها اثنان
كلمة وحروفها مائة واثنان وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبا سناده عن ابن عباس في قوله والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله
والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ
اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك ولذا كان القسم وهذا بعد
ما حبس الله عنه الوحي خمسة عشر ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون لعداوة
الله ووعد ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة
خير لك من ثواب الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الاخرة حتى الشفاعة
فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب فآوى
فاوى فاواك الى عمك ابي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي نعم يا جبرئيل
فقال جبرئيل ايضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى بك يا
النبوة فقال النبي نعم يا جبرئيل فقال ايضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا
فاغنى بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي نعم يا جبرئيل
فقال ايضا فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلم ولا تحتقره واما السائل فلا تنهر فلا

فلا ترده خائبا ولا تزجره وامابنعمة ربك بالنبوة والاسلام فحدث الناس
بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك سورة الشرح وهي مكية ايا
تا ثمان وكلما تا سبع وعشرون كلمة ومئة وثلاثة واربعون حرفا ١٠٠
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك
صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال ايضا الم
نشرح لك يا محمد صدرك فسلبك الاسلام يقول الم نلين قلبك يوم التقاك
بالمعرفة والفهم والبصر والعقل واليقين وخيرذلك ويقال الم نوسع قلبك
بالنبوة فقال النبي ثم نعم فقال ايضا ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك
اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك به يعني الاثم ويقال اثقل ظهرك يا
النبوة فقال النبي ثم نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان
والدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال النبي ثم نعم فيقال الله لك تعزية
النبي ثم لنبيه بالفقر والشدة فان مع العسر اي الشدة ايخان مع
العسر اي الشدة يخافذكر عن ابن سيرين فاذا فرغت من الغزو
والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال فاذا فرغت من صلوة المكتوبة
فانصب في الدعاء والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فارفع ١٠
سورة التين وهي مكية ايا نها ثمان ايات وكلما اربع وثلاثون
كلمة ومئة وحرف واحد وحروفها مئة وحرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم
هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان
بالشام ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي
عليه دمشق وطور سنين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمكة الذي كلم الله
موسى عليه وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسنين هو الجبل الحسن الشجر
وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين فلا يدخل فيه

فيه على من دخل لقد خلقنا الانسان فهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال
كلدة بن اسيد في احسن تقويم يقول في اعدل الخلق ولذا كان القسم ثم
رددناه اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد
ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا احتلم شبابه ثم رددناه اسفل
سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل في شبابه
وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر تجري عليهم الحسنات بعد الهرم
واللوت فما يكذبك يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال
الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت لك من تحويل الخلق بالدين
بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين او بافضل
الافضلين ان يجيبك بعد الموت يا وليد سورة العلق
وهي مكية ايا نها تسعة عشر وكلما نها اثنان وسبعون وحروفها مائة
واثنان وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل به جبرئيل
باسم ربك بامر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم
من علق من دم غليظ فقال النبي ثم ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل
باربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الاكرم
المتجاوز الحليم في جهل العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان
يعني الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسماء كل
شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر ليطغى
ليطغو ويرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب واللبس والمركب
ان راه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعة
المرجع للخلائق في الاخرة ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد

ويقال فمن الذي حملك على التكذيب بالكلدة
بن اسيد ويا وليد بن المغيرة يعني
الشباب والهرم والموت والبعث
نسخه

ان يطاء عنق النبي ﷺ في الصلوة فقال ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
محمد اذا صلى لله ارايت ان كان على الهدى او هو على الهدى بالنبوة
والاسلام اوامر بالتقوى وامر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو كذب
بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى
صنيعه بالنبي ﷺ كلا لئن لم ينته لم يتب ابو جهل عن اذى النبي ﷺ
لنسفعا بالناصية لنا خذن ناصيته وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على
الله خاطئة حيث كذب بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية
زبانية النار كلا لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك
واسجد لربك واقترب اليه بالسجود سورة القدر وهي اثنا
حس وكلماتها ثلاثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
يقول انا انزلنا جبرائيل بالقرآن جملة واحدة على الكتبة ملائكة سماء
الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء وينزل في ليلة مباركة هي
بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ نجوما نجوما وما ادريك
يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة
القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة
القدر تنزل الملائكة والروح وجبريل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن
ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة
من امة محمد ﷺ تلك الليلة وينزل من كل امر سلام يقول من كل آفة سلامة تلك
الليلة هي يقول فضلا وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح سورة
القمر وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها
مائة وتسع واربعة احرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى

والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين يقيمان على الكفر بمحمد والقرآن
والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم كتاب اليهود والنصارى
رسول من الله يعني محمدا ﷺ ووجه الرسول لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب قبل مجيء محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل
مجيء محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تاتيهم
البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا ﷺ يتلو صحفا مطهرة
كتابا مطهرة من الشرك وفيها في كتاب محمد كتب قيمة دين وطريق مستقيمة
عادلة لا عوج فيها ولا تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا
الكتاب عبد الله بن الاشرف واصحابه في محمد والقرآن والاسلام الا من
بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا الا
في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين لله الدين بالتوحيد
مخلصين له بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يعني الصلوة الخمس
بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذكر ثم
ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم
لا عوج فيها والهاء ههنا قافية السورة وينادي ذكره يعني التوحيد دين
القيمة دين الملائكة وينادي دين الحنفية وينادي دين ابراهيم ان الذين
كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقرآن والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة
في نار جهنم خالدين فيها ماكثين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك
اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا
بمحمد والقرآن من عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم
عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن جنتان عدن المقربين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء واللبن

والذين خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله
عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة وذلك الجنان
والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه و
عبد الله بن سلام واصحابه **سورة الزلزال** وهي مكية ايانها
ثمان وكلماتها خمس وثلاثون وحروفها مائة واربع وثلاثون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت
الارض يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت اضطرابا فانكسر جبالها
من الشجر والجبال والنبات واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال
الانسان يعني الكافر فالتجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يومئذ تزلزلت
الارض تحدث اخبارها بخير الارض بما عمل عليها من الخير والشر بان ربك
اوحى لها اذن لها في الكلام ليرد الكفر عالم عملوا عليها من الخير
الشر يصدرهم وهو محشرهم يومئذ يوم تتكلم الارض يصدر الناس يرجع الناس
اشتاتا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافر
ليروا الكفر عالم عملوا عليها من الخير والشر ثم تنزل في قوم كانوا
يرون انهم لا يجزون على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من الشر فحثهم على
القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة
وزن نملة حمراء صغر ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيثيبه ويقال يرى
يرى في الآخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة
صغيرة شرا يره في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في
الآخرة **سورة العاديات** وهي مكية وهي ايانها احد عشر وكلماتها
اربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي ﷺ
بعث سرية الى بني كنانة فابطأ عليه خبرهم فاغتم بذلك فاتاه جبريل فاخبره

تفسيره يومئذ تحدث اخبارها
وقال الانسان مالها اذ زلزلت
بان ربك اوحى لها اذن لها
في الكلام

فاخبر الله نبيه عز وجل ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم
الله بخيول الغزاة صبحا صبحت انفاسها من العدو فالموريات قدحا
يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينقع نارا كما لا ينقع
نار ابي جهل فالمغيرات صبحا فاثرن عند الصبح فاثرن به هيجن
بحوافرهن ويقال بعدوهن نقعا غبارا ويقال بالمكان ترابا فوسطن به
بعدوهن جمعا جمع العدو وقال وجه آخر والعاديات اقسم الله بخيول
الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفات الى المزدلفة ضبحا صبحت انفاسهن فا
الموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن من
المزدلفة الى منى يورين النار الى منى عند وقوفهن بالمشعر الحرام فاثرن به بالمكان
نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا بمنى اقسم الله بهؤلاء
الاشياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال
ابو جابر لربه لكنود يقول لنعم ربه لكفور بلسان كندة ويقال لبخيل
عاص بلسان حضرموت ويقال لبخيل بلسان بني مالك بن كنانة و
يقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ويضرب العبد
النابية في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه حافظ وانه
يعني قرط لحب الخير لشديد يقول لحب جبان شديد يقول لحب المال الكثير
حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو جابر اذا بعثر ما في القبور اخرج
ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور وبين ما في القلوب من
الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم وباعمالهم يومئذ يوم القيمة
لخبير عالم **سورة القارعة** وهي مكية وهي ايانها ثمان وكلماتها ثلاثون
كلمة وحروفها مائة وثمانية وحسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله القارعة ما القارعة يقول الساعة
ما الساعة يعجب بذكرها وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما

وجملة من العرب الجد ان الناس قرن يكون
في الساعة ثم يموت ثم يكون قرن بعده حتى ينادي كل قرن على
انفراده حتى ينادي احد الطعام الطعام

ادر يكون يا محمد ما القارعة تعظيما لامرها ثم بينه فقال يوم يكون الناس كالجراد المبثوث المنتشر يحول بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يحول بعضهم في بعض يضطرب و الفراش هو شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملون فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها لنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فامه هاوية جعل الله مأواه ومصيره الى هاوية ويقال يهوي في النار على رأسه وما ادريك يا محمد ما هيه تعظيما لامرها ثم بينه نار حامية حارة قد انتهى حرها

سورة الهمزة

وهي مكية ايانها تسع وكلماتها اربع وثمانون كلمة ومائتان واحدى وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب للناس وملمز همزة طعان لعاب يخاش في وجوههم عرضت نزلت هذه الآية في أمية بن خلف ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لامرها ثم بينها فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تأكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة مطبقة في عمد ممدة ممدودة الى العمل ويقال في قيود بعيد

سورة الفيل

وهي مكية ايانها خمس وكلماتها ثلاثون وحروفها مائة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك وانتقم ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذين اراد وا الحراب بيت الله الم يجعل كيدهم يعني كيدهم في تضليل في ابطال وتخسير وارسل عليهم يسلط عليهم طيرا ابابيل

اقسم الله بخلقه الدهر بتوالي الدهر ويقال بصلوة العصر ان الانسان يعني الكافر لفي خسر في غبن وفي عقوبة عن ذهاب ماله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الموت والهرم الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق تعاونوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر تعاونوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على الرزايا والمصيبات فانهم كسوا كذلك

سورة الهمزة

وهي مكية ايانها تسع وكلماتها اربع وثمانون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب للناس وملمز همزة طعان لعاب يخاش في وجوههم عرضت نزلت هذه الآية في أمية بن خلف ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لامرها ثم بينها فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تأكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة مطبقة في عمد ممدة يقول مطبقا عليها ممدودة الى العمل ويقال في قيود بعيد

سورة الفيل

وهي مكية ايانها خمس وكلماتها ثلاثون وحروفها مائة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك وانتقم ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذين اراد وا الحراب بيت الله الم يجعل كيدهم يعني كيدهم في تضليل في ابطال وتخسير وارسل عليهم يسلط عليهم طيرا ابابيل

بعض يا

يقول ترونها يا بقايا سنهم عيانا بقينا يوم القيمة

سورة العصر

وهي مكية ايانها ثلاث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله والعصر اقسم

متابعة ترجمهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وجلد مطبوخ مثل الآجر
ويقال سجيل هي سماء الدنيا فجعلهم كعصف ماكول كورق الزرع المدود
اذا اكلته الدودة **سورة قريش** وهي مكية ايآتها اربع وكلماتها
سبع عشر وحروفها ثلاثة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله لايلاف قريش يقول امر قريشا لان يقولوا لا اله الا الله
ويقال اذكر نعمتي على قريش لان يقولوا لا اله الا الله كانبتلافهم رحلت
الشتاء والصيف على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال
لايشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا
فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم من
جوع ملا اشبعهم من جوع بسبع سنين ويقال رفع عنهم مؤونة الجوع ومؤنة
الحر رحلة الشتاء والصيف وكانوا يرحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى
اليمن في الصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فرفع مؤونة ذلك
وامنهم من خوف من خوف العدو بان يدخل عليهم ويقال من حمى خوف
الحبشة واصحابه الذين اراد واخراب البيت وهذه السورة معطوفة
على السورة الاولى **سورة الماعون** وهي مكية ايآتها سبع وكلماتها
خمس عشر وحروفها مائة واحدى عشر حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله ارايت الذي يكذب بالدين يقول يكذب بحساب
يوم القيمة وهو عاص بن وائل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يدفع
اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحاض على طعام
المسكين على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين
للذين هم في صلوتهم ساهون لاهون تاركون لها
الذين هم يراؤن يصلونهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا
يمنعون الماعون المعروف ويقال الزكاة ويقال العواري بين الناس مثل

مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس وغير ذلك **سورة**
الكوثر وهي مكية ايآتها ثلاث وكلماتها عشر كلمات وحروفها اثنان و
اربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال
الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا ثم فصل لربك وشكر الذي كان
بخرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال استوفي
الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر ثم انحر
البدن ان شانئك يقول مبغضك وهو الابتر ابتر عن اهله وولده و
ماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمي وانت
تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات
ابناه عبد الله وابراهيم **سورة الكافرون** وهي مكية ايآتها ست
وكلماتها عشر كلمات وحروفها اربع وستون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد
حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله قل يا محمد للولاء المستهزئين يا ايها
الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من
الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد هذا في المستقبل ولا
انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في
الماضي ويقال لا اعبد الا واحدا ما تعبدون ما توحدون من دون الله
ولا انتم عابدون موحدون ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم
ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم
دينكم عليكم دينكم الشرك والكفر بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله
ثم نسختها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك **سورة النصر**

وهي مكية ايا تها ثلاث وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها بسبع وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله يقول اذا جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم الفتح فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك واشكر لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت **سورة اللهب** وهي مكية ايا تها خمس ايات وكلما تها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم خلوا لا اله الا الله فقال له اخوا بيه عزا وامه وابنه عبد العزى وكنيته ابولهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تتقد وتتغيظ وامراته معه ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب يقال للنميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين وكانت تاتي بالشوك فتطرحه في طريق النبي وفي المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها رسن من ليف النار اشتعلت به وماتت ويقال هذا ان قرات بالجزم فهو السير بالليل والحبل هو اللحد **سورة الاخلاص**
وهي مكية ايا تها اربع وكلما تها خمس عشر كلمة وحروفها سبعة واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله لمحمد قل هو الله احد وذلك ان قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك فانزل الله تعالى هو من ذهب او من فضة فانزل الله في بيان نعته صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا شريك له ولا ولد له الله الصمد السيد الذي قد انتهى سوده واحتاج الخلائق اليه ويقال الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ليس بجوف ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له حد خلل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يولد لم يلد ولم يرث فلم يولد ولم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد فيورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له كفوا فيقارنه ويوازيه في الملك ويقال لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد ينا كله **سورة الفلق** وهي مدنية ايا تها خمس وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالاسناد عن ابن عباس في قوله قل اعوذ برب الفلق يقول قل يا محمد اعوذ امتنع ويقال استعيذ برب الفلق رب الخلق ويقال الفلق الصبح ويقال هو واد في النار في شر ما خلق ومن شر كل ذي شر خلق ومن شر عاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل واذا ومن شر النفاثات المهيجات الموخذات الساحرات النافخات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد يهود بن حاصم اليهودي اذا حسد النبي ع ام فسخه واخذه عن عايشة رضه **سورة الناس**
وهي مكية ايا تها ست وكلما تها عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل قل يا محمد اعوذ برب الناس يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله

الناس خالج الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس
الذي اذا ذكرت الله خنس نفسه واذا لم تذكره يوسوس الذي يوسوس
في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس
في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في
لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فعرفا بها النبي
صلى الله عليه وسلم على سحره فعوفي الله تعالى عنه بذكره وزاد الله
تعالى شرفا وفخرا ورفعة وبهجة وكمالا امت هذا تفسير عبد الله
بن عباس رضي الله عنه وقد وقع الفراغ من تبييض هذا التفسير
الشريف من بيد اضعف العباد المحتاج الى رب العباد سليمان بن سليمان
بن سليمان سعد الدين بن سليمان الملقب بخاطب زاده في بلاد اوجي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين وكان تحريره في سنة سبع و
عشرين ومائتين والف في بلدة اسلامبول
في كتبهانه عياصوفيا في شهر
ربيع الاول
م
م